

# بَقِيَّةُ اللَّهِ

شَهْرِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ



تصدر كل شهر  
عن جمعية المعارف  
الإسلامية الثقافية

الشيخ أكرم بركات

المشرف العام

الشيخ أحمد وهبي

رئيس التحرير

محمد ناصر الدين

مدير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

الشيخ محمود كرنيب

المدير المسؤول

علي دبيق

تنفيذ فني

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

مؤعة مع الفكر الأصيل...

... لقارئ، يبحث عن الحقيقة

بيروت، بئر العبد - الشارع العام - سنتر داضر - ط ٣  
تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/٥٣

www.baqiatollah.org  
E-mail: baqiah@baqiatollah.org



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل



## المحتويات

- ٣ أول الكلام: المهدي الموعود نور سببته الله.
- ٤ في رحاب بقية الله: الجهاد مسار النبوة إلى الظهور.
- ٦ نور روح الله: البلاء دواء إلهي لمرض حب الدنيا.
- ٨ مع الإمام القائد: كونوا اليوم تلاميذ وغداً معلمين.
- ١٠ مقابلة مع سماحة العلامة علي كوراني حول علامات الظهور.
- ١٦ قرآنيات: من هم اصحاب الاعراف؟
- ١٩ فقه الوثي: أحكام البيع.
- ٢٢ وصايا العلماء: إياك وغفلة الإغترار.
- ٢٥ آداب ومستحبات: التختيم بالأحجار الكريمة.
- ٢٨ أمراء النصر: الأسير المحرر جواد قصفي.
- ٣٢ قصة قصيرة: في البال.
- ٣٤ أمراء الجنة: الشهيد القائد محسن علي مظلوم.
- ٣٧ لغة وأدب: من شعر أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٤٠ شعر: عند قبوري.
- ٤٢ ❖ مناسبات في شهر رمضان المبارك.
- ٥٢ ❖ كيف نستعد لشهر رمضان المبارك؟
- ٥٧ ❖ قراءة في كتاب: شرح دعاء السحر.
- ٦٠ حول العالم
- ٦٢ كمبيوتر
- ٦٤ الأنترنت الثقا في
- ٦٦ شخصية: نقيب النقباء الشريف الرضي.
- ٧٠ قضايا معاصرة: الحضارة بين تأصيل المفهوم ومواكبة الحركة.
- ٧٣ نحن والآخر: كوريا الجنوبية في وجه أخطبوط «هوليوود».
- ٧٧ حدث معي: في الباص.
- ٧٨ أسرة وطفل: الطفل في اليوم المدرسي الأول.
- ٨١ شؤون المرأة: هل للمرأة جهاد؟
- ٨٦ مشكلة وحل: أهلي يسخرون من التدين.
- ٧٨ الصحة والحياة: هل يتمتع منزلكم بالمواصفات الصحية؟
- ٩٠ مشاركات القراءة: كتاب الله القرآن.
- ٩٢ بأقلامكم
- ٩٦ نشاطات
- ٩٨ اقرأ
- ١٠٠ مسابقة العدد
- ١٠٣ كاريكاتير
- ١٠٤ من هو: السفينه؟
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام



# أول الكتاب

## الهدى البهود نور سيته الله

كثير من البشر يؤمن بأمر ما على نحو اليقين إلا أنه عملياً يتصرف على خلافه وكأنه لم يسمع به. من هذه الأمور الخالق عز وجل والمعاد، فالإنسان يعيش حياته ويتعامل مع أسباب ومسببات هذا الكون ومع الناس وكأن الله خلق هذا الخلق وتركه وانقطع عنه ناسياً أن قوانين هذا الكون يفيض عليها الله تعالى الاستمرارية والتأثير في كل لحظة. وغافلاً عن أن الخلق يجري كله نحو هدف واحد يعود فيه إلى أصله ومنبعه. فها هي الأجساد والأجسام كلها تعود إلى أصلها وهكذا الإنسان روحه كجسده، تعود إلى حقيقتها وأصلها اللامادي الروحاني كما يعود الجسد إلى أصله: التراب، والأمثلة لا تعد ولا تحصى حيث نسمع يومياً بالعشرات بل بالمئات من البشر ينتقلون من هذا العالم إلى العالم الآخر.

إن هذين الأمرين يؤمن بهما كل البشر حتى من لم يعرف الأديان السماوية. ومن هذه الأمور الإيمان بالعدل المنتظر والمخلص والموعود، فقد أجمعت كل الأديان السماوية على اختلافها، بل غير السماوية أيضاً على الإيمان بهذه الحقيقة، حقيقة أن هناك مخلصاً سيأتي وينشر السلام، والعدل، والخير وينصر المظلوم ويقدم الحق ويقضي على الفقر والجوع ويحقق مقتضيات هذه المفاهيم التي هي واحدة عند البشر ولا يختلف في معناها أحد.

لكن هل يسعى كل البشر نحو ما يؤمنون به؟ هل يطبقون ما يعتقدون أن الموعود سيأتي لأجل تطبيقه؟

إن الله واحد والمعاد واحد والدين واحد وللدين دعوة مشتركة واحدة. والمخلص الموعود واحد عند الجميع، إلا أن الحكام والطغاة الذين يريدون السيطرة والتحكم بمقدرات المظلومين هم الذين كانوا دائماً أعداء لله ولأنبيائه ومبعوثيه ﷺ للضعاف والجهلة يضعون كل امكاناتهم العسكرية والفكرية والاعلامية للارهاب والتضليل والتشويه لاطفاء جذوة الحق ونور الهدى والسلام ودين التسليم له «ويأبى الله إلا أن تتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/ ٣٢) ■

رئيس التحرير



في رحاب

بقية الله

# الجهاد مسار النبوة إلى الظهور

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

يكون ختمها بالدعوة يحميها السيف. فقد أثبتت القرون السابقة بأن تكالب الأمم على هذه الأمة أفقدها الكثير من قدراتها وإمكاناتها ومكانتها، ولم يكن الأمر كذلك عندما سارت في درب الجهاد، وستتغير الظروف مع العودة إلى الجهاد. ومع أن الأساس هو الالتزام بإمامة خاتم الأئمة عليه السلام، ومن ينتظره بشروط الانتظار يفز إن شاء الله، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «من مات منتظراً لهذا الأمر، كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف»<sup>(1)</sup>. إلا أن التربية على الجهاد، والاستعداد للجهاد، والبقاء في ساحة الجهاد، أمور ملازمة لهذا الانتظار، كما كانت ملازمة للإسلام من بدايته وفي أصل تعاليمه.

فإذا ظن البعض بأن هذا الاهتمام بالجهاد حالة استثنائية بسبب الظهور، أخلناه إلى الآيات والروايات وأقوال الأئمة عليهم السلام التي تدعو إلى الجهاد وتؤكد عليه كأصل في حمل هذا الدين ونصرته.

قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُودًا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

● ختم الله النبوة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي نشر الإسلام بقوة الدليل والبيان، وكمال الدين، وحماء ودافع عنه بجهاد المشركين والأعداء، فتكاملت الدعوة مع السيف، وحقت حضوراً وأمة تنعم بخيرات هذا الدين. وختم الله الأئمة بالمهدي عليه السلام، الذي يعيد للإسلام أصالته وحيويته وانتشاره، لتتعم الأمة والعالم بعدله. روي عن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا قام قائم أهل البيت، قسّم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله. وإنما سمي المهدي مهدياً، لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية، ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الانجيل بالانجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، وتُجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل، فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملا الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً، كما ملئت ظلماً وجوراً وشرأ»<sup>(1)</sup>. لكن الوصول إلى الظهور لا يتم من دون ثلة مؤمنة مجاهدة تمهد له، وتمام الظهور ونشر العدل لا يتمان من دون قتال وجهاد ضد الأعداء، فكما بدأ الدين بالدعوة يحميها السيف، كذلك



مفتوح، وهم متقلدون بسيوفهم، والجمع في الموقف، والملائكة ترحب بهم. ثم قال: فمن ترك الجهاد أبسه الله عز وجل ذلاً وفقراً في معيشته، ومحقاً في دينه، إن الله عز وجل أغنى أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها»<sup>(٣)</sup>.

ولسنا ببعيدين عن خطبة أمير المؤمنين علي عليه السلام المشهورة عن الجهاد، حيث قال في مطلعها: «أمأ بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة، فمن تركه رغبة عنه، أبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء»<sup>(٤)</sup>.

فلنشجذ هممنا لنبقى في ساحة الجهاد، تمهيداً للظهور، وتعجبلاً للفرح، والتزاماً بالتكليف، فالخير كل الخير أن تتكاتف جهودنا ونحن صامدون في مواجهة التحديات، ومع أنها اليوم أصعب من السابق لكنّها تؤكد أكثر من أي وقت مضى على أهمية الجهاد والثبات عليه، لوضوح نتيجة التخاذل في سيطرة أعداء البشرية من المستكبرين على الأمة ومقدراتها وخيرات العالم، وهؤلاء لا يرحمون ولا يرون الدنيا إلا غاية آمالهم ولو سحقوا الجميع لتحقيق أضماهم ورغباتهم ■

العظيم» (التوبة/١١١)، وهي دعوة صريحة لأربعة أمور مترابطة:

١ - بيع المؤمنين لأنفسهم وأموالهم في سبيل الله، وهو عقد يجري بالشراء من الله تعالى لقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى﴾، وهذا الأمر ينطبق على جميع المؤمنين مصاحباً لإيمانهم من بداية الطريق.

٢ - يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فيترجمون عقدهم بشكل عملي في ساحات الجهاد كلما تطلبت ذلك منهم، وهي ليست مرتبطة بحقبة زمنية أو ظروف طارئة، وإنما هي الساحات بكل ما تمثله من حضور للإسلام والمسلمين في مواجهة أعدائهم.

٣ - قَاتِلُونَ وَيُقَاتَلُونَ، إذ أن النتيجة غير محسومة، فيقتلون وهذا ما يؤدي إلى النصر، ويقتلون وهو ما يؤدي إلى الشهادة، وفي ذلك تعبير عن التكليف والمسؤولية بصرف النظر عن النتائج.

٤ - لَهُمُ الْجَنَّةُ، لأنهم قاموا بما عليهم من جهاد في سبيل الله تعالى.

ونظراً لأهمية الجهاد ودور المجاهدين، فقد كرم الله المجاهدين بباب مستقل لهم في الجنة يدخلون منه، وجعل تارك الجهاد خاسراً في معيشته ودينه، قال رسول الله ﷺ: «للجنة باب يُقال له: باب المجاهدين، يعضون إليه فإذا هو

## الهوامش

(٣) الكافي للشيخ الكليني، ج ٥، ص ٧.

(٤) نهج البلاغة، الخطبة الجهاد.

(١) الغيبة للنعماني، ص ٢٢٧.

(٢) كمال الدين وتمام التعمية للشيخ الصدوق، ص ٣٣٨.





نور روح الله



# البلاء

## دواء إلهي لمرض حب الدنيا

● **وجوه البلاء:**

إن البلاء هو الاختبار والامتحان، في الحسن والقبح... وعلى أي حال إن كل ما يمتحن به الحق جل وعلا عباده يدعى بلاءً أو ابتلاءً سواءً كان بالأمراض والأسقام والفقر والذل وإدبار الدنيا وبما يقابل هذه الأمور، كأن يُختبر بكثرة الجاه والافتقار والمال والمنال وبالزعامة والعزّة والعظمة. ولكن متى ما ذكر البلاء أو البلية أو الابتلاء بصورة مطلقة انصرف البلاء إلى القسم الأول.

● **فلسفة الابتلاء:**

اعلم أن كل عمل يصدر من الإنسان، بل كل ما يقع منه في عالم ملك الجسم، وكان مدركاً للنفس، يترك أثراً لدى النفس، من دون فرق بين الأعمال الحسنة أو السيئة، ومن دون فرق بين أن يكون العمل من نوع الأفعال أو نوع الأتراح. وقد عبّر عن هذا الأثر في الأخبار «بنقطة بيضاء» و«نقطة سوداء» مثلاً، إن كلّ لذة مما يلبذ الإنسان به من المطاعم أو المشروبات أو المنكوحات أو غيرها، يترك أثراً في النفس، ويحصل تعلقاً ومحبة في عمق الروح تجاهه - الشيء الذي تمتع فيه - ويزداد توجه النفس إليه، وكلّما توغل في اللذائذ والمشتهيات أكثر، ازداد تعلق النفس وحبها لهذا العالم

أكثر، وغدا ركونه واعتماده على هذا العالم أكبر، فتترى النفس وترتاض على التعلق بالدنيا. وكلّما كانت المتع في ذائقته أحلى، كانت جذور محبة الدنيا في قلبه أكثر. وكلما توفرت وسائل العيش، والعشرة والراحة بشكل أوفى، أصبحت دوحه التعلق بالدنيا أقوى، وكلما أقيمت النفس على الدنيا أكثر، كلما كانت غفلته عن الحق وعالم الآخرة أكثر. فإن نفس الإنسان إذا ركنت إلى الدنيا كلياً وصار توجهها مادياً ودينيّاً، انصرف عن الحق المتعال ودار الكرامة نهائياً و﴿أخلد إلى الأرض واتّبع هواه﴾ (الأعراف/ ١٧٦) فالانهماك في بحر اللذائذ والمشتهيات يصرف الإنسان إلى حبّ الدنيا من دون اختيار، وحب الدنيا يوجب النفور عن غيرها، والإقبال على الملك - الماديات - يسبب الغفلة عن الملكوت - عالم الغيب - وكذلك العكس فلو أن الإنسان استاء من شيء وشعر بيشاعته، استدعت صورة ذلك الشيء الكراهية والنفور، وكلّما كانت تلك الصورة في النفس أقوى كان النفور والانزجار أكثر.

فمثلاً: إذا دخل شخص على بلد وابتلي بأسقام وآلم فيه وعانى من ورائه مشاكل داخلية وخارجية لكرهه وتقرّب منه وكلّما كانت معاناته أكثر كان هروبه ونفوره منه أكثر وإذا وجد مدينة

تنقلع رغبته في الدنيا وزركتشتها، ووجه وجهه حسب مستوى إيمانه إلى عالم الآخرة وارتبطت روحه بذلك العالم.

وإن لم تكن جدوى من احتمال شدائد المحن إلا هذه الجهة الانزجار والإعراض عن الدنيا والإقبال نحو الآخرة لئلا يوحدها، لكفى.

ومن فوائد شدة ابتلاء الخواص من العباد، أن هؤلاء من خلال المحن والمعاناة يذكرون الحق ويناجونه ويتضرعون على أعتابه المقدسة في ساحة ذاته الأقدس ويعيشون مع ذكره وفكره، ومن الطبيعي أن نوع بني الإنسان يتشبه حين الشدة بكل ما يرجو فيه النجاة، وعند الرخاء والراحة يغفل عنه. ولما كان الخواص من العباد لا يعرفون ملجأ إلا الحق، توجهوا نحوه، وانقطعوا إلى مقامه المقدس، وإن الحق المتعال يوفر لهم سبب الانقطاع إليه من خلال عنايته الخاصة بهم.

... ومن فوائد شدة ابتلاء المؤمنين حسب ما أشير إليها في الأخبار، أن لهم درجات لا ينالونها إلا من وراء المصائب والأسقام والآلام ■

أفضل منه لأقبل عليها وإن لم يستطع التحرك نحوها، لاشفاق إليها وتوجه قلبه نحوها، فالإنسان إذا عاش هموم الدنيا وآلامها وأسقامها ومشاكلها وعناءها وشعر بأن أمواج الفتن والمحن تزحف نحوه، خفّ تعلقه بها - أي الدنيا - وقلّ ركونه إليها ونفر قلبه منها.

وإذا اعتقد بوجود عالم آخر، وفضاء رحب فارغ من جميع أنواع الشقاء والتعاسة، ارتحل إليه، وإذا لم يتمكن من السفر بجسمه لذهب بروحه وبعث بقلبه إلى ذلك العالم.

وواضح جداً أن المفاصد الروحية والخلقية والسلوكية بأسرها تتجم عن حب الدنيا والغفلة عن الله سبحانه وعالم الآخرة، وإن حب الدنيا رأس كل خطيئة.

في حين أن الصلاح الروحي والخلقي والسلوكي ينبعث من التوجه نحو الحق، ودار الكرامة - عالم الآخرة - ومن اللامبالاة بالدنيا وعدم الانبهار بزخارفها.

إذا علمنا من هذا التمهيد بأن لطف الحق تبارك وتعالى وعنايته كلما شملت لشخص أكثر، ووسعته رحمة الذات المقدسة بصورة أوفى، كلما أبعد سبحانه عن هذا العالم وزخرفته أكثر.. حتى





## كونوا اليوم تلاميذ وغداً معلمين



● يتصور البعض أنني حينما أتحدث عن الغزو الثقافي اعترض على تطويل الشاب شعره، في حين أن مسألة الغزو الثقافي أعمق من ذلك بكثير. طبعاً إن التحلل والميوعة من فروع هذا الغزو. فقد عمل الغرب وأوروبا سنوات متمادية على تلقين شعوبنا العجز وعدم الثقة بالنفس، وإن عليهم أن يسيروا تابعين لهم. فحينما يأتي أحدنا بنظرية جديدة في العلوم تختلف عن النظريات الموجودة، يقف البعض متشككاً فيقول: إن هذه النظرية تخالف ما جاء به العالم الغربي الفلاني في الاقتصاد أو علم النفس؛ فيتعامل مع نظريات الغربيين، كما يفعل المؤمنون تجاه القرآن والوحي والإلهي، أو أكثر في حين أن هذه النظريات تنسخ ويأتي غيرها دون علم هؤلاء الجامدين، فيحتفظون بتقديسهم لتلك النظريات التي عفى عليها الزمن، فمثلاً مضت عقود على آراء (بوبر) على الصعيد السياسي والاجتماعي، وكُتبت في نقدها وردها عشرات الكتب في أوروبا نفسها، ومع ذلك ظهر في السنوات الأخيرة من الأديباء والمتفلسفين من يقوم بالترجيع لنظريات (بوبر)؛ وهذا يدل على وجود عيبين في هؤلاء، الأول: أنهم يقلدون بشكل أعمى، والثاني: أنهم في غفلة عن المتغيرات الحديثة والمعاصرة. إن بلدنا هو مهد الفلسفة، إلا أن البعض يحتاج في فهم الفلسفة إلى الرجوع للآخرين، ففي المرحلة

الاسلامية لهمدان حينما كان ابن سينا يبتكر أسمى النظريات الفلسفية والطبية والهندسية والرياضية وغيرها، تحدث عند مجيئه إلى همدان أنه صادف شيخاً مسناً ويتمتع بكثير من الفضائل. وهو الذي يعبر عنه بالرجل الهمداني في الكتب الفلسفية والأصولية. ومن خلال كلام ابن سينا عنه يتضح أن هذا الرجل منذ ألف سنة كان واسع المعرفة في الهندسة والفلسفة والمنطق، وذلك في القرن الهجري الرابع الموافق للقرن العاشر الميلادي، الذي يعدّ من القرون الوسطى التي رزحت فيها أوروبا وسط ظلمات الجهل وغياب العلم. ثم ظهر بعد ذلك رشيد الدين فضل الله والبابا طاهر وغيرها ممن ذكرت أسماءهم وأحوالهم في هذه الاجتماعات. هذا هو سند كفاءتنا العلمية والثقافية، فلماذا لا نستعيد الثقة بأنفسنا، فإننا وان تخلفنا عن العلم المعاصر لقرنين من الزمن، إلا أننا سنبلغ ما توصل إليه الغرب في مدة أقصر، من خلال سلوك أقصر الطرق، وأننا سنأخذ العلم ونحوه، ولا نرى التعلم عاراً، فالإسلام يقول: إن قوام الدنيا بعدة جماعات؛ أحدها أولئك الذين لا يعلمون ولكن لا يجدون ذلاً في التعلم، فإننا سوف نتعلم ما لا نعلمه، ونخدم الذي يعلمنا، إلا أن هذا لا يعني أننا نبقى تلاميذ إلى الأبد، فنحن اليوم تلاميذهم وفي الغد سنعدو من معلمهم،

علمهم أكثر، تعلمنا منهم ذلك العلم، وان أرادوا منا نفقة على ذلك أعطيناهاهم. وقد توصلوا إلى أن العلم يمكن تبديله بالنقود، وإن الشيء المهم عندهم هو النقود في حين أن الإسلام يرى أن شرف العلم ذاتي، إلا أن الغربيين يرون شرف العلم بقابلية تبديله إلى الدولار والباوند، ونحن بدورنا نغتنم هذه الرؤية ونشتري منهم علمهم، دون الحاجة إلى تقليدهم. هذه كلمتي إليكم أيها الشباب، وطبعاً، إن هذا الكلام سهل على اللسان، وصعب في الميزان، وهنا تكمن المشقة في علمنا.

وقبل أن اختم كلامي اذكر أنني أشرت إلى مسألة التقليد الثقلي، فهو خطر كبير، ولكن لا أريد أن يساء فهم كلامي، فأنا لا أعترض على تنوع الموديلات وأساليب الحياة، فإن التغيير يحدث، ولا عيب فيه، ولكن حذار من أن يكون هذا التغيير بدافع من التقليد الغربي، فليس من الضروري أن أطالع الموديلات المرسومة للأمريكي، فأحاكيها، فليكن إبداع الموديل من بنات أفكاركم، وإذا أردتم أن تحلقوا شعر رأسكم بطريقة معينة أو أردتم أن تلبسوا ثوباً معيناً أو أردتم تبديل مشيتكم، فليكن هذا التبديل من نتاج فكركم وإبداعكم.

منذ أربعة عقود أصيب بعض الشباب في البلدان الغربية وعلى الخصوص أمريكا بحركات انفعالية بسبب الإحباط من الظروف الاجتماعية، ولا زالت مستمرة، وحينما ذهب بعد انتصار الثورة إلى الجزائر أبصرت شاباً قد حلق نصف شعر رأسه وأبقى النصف الآخر، فلم أجد جمالية في هذه التسريحة، وكان واضحاً أنه قلّد بعض الأشخاص في ذلك، إذ لم تكن الحياة الصناعية والتقنية الإنتاجية تشكل ضغطاً على الشعب في الجزائر حتى ينفعل الشاب الجزائري كما ينفعل الغربي، إلا أنه شاهد الشباب الغربي يقوم بهذا الفعل فقام بتقليده غافلاً عن الأسباب التي دعت ذلك الغربي إلى اتخاذ هذه السلوكية الشاذة، فأنا أخاف هذه الأشياء، ولا أحب لشبابنا من البنين والبنات أن يسلكوا نفس السلوكية ■

كما كانوا في السابق تلاميذنا وغدوا اليوم معلمينا، حيث اخذ الغرب العلم منا، فقد ذكر (بير روسو) في كتابه (تاريخ العلوم): (توجه تاجر من إحدى البلدان الأوروبية قبل أربعة قرون إلى أستاذ، فطلب منه إرشاده إلى مدرسة جيدة ليضع ابنه فيها، فأجابه: إذا أردت منه أن يتعلم العمليات الرياضية الأربع فقط فبإمكانك أن ترسله إلى أي مدرسة في أوروبا، وأما إذا أردت له أن يتعلم ما هو أعلى من ذلك فأرسله إلى الأندلس أو المناطق الأخرى التي يسكنها المسلمون).

إذن على الجيل المتعلم والمحقق في بلدنا أن يعلم أولاً أن الشوق الحالي إذا كان في حوزة الغرب سيكون غداً في حوزتنا، ومن خلال جهودكم وهممكم سيأتي الغربيون إليكم يتعلمون منكم.

حطموا حواجز العلم، وفكروا واعملوا، وبذلك سوف تجتازون حدود العلم المعاصر، وعليكم أن تصلوا إلى مرحلة الإبداع، فإن مرحلة الإبداع مرحلة مهمة وسامية، وبالإمكان التقدم نحو الإبداع، وقد تقدمنا نحوه.

وثانياً: إن تعلم العلم لا يعني تقليد المعلم في حضارته، وهذا شيء مهم جداً، فصي العهد القاجاري دخلت أولى مظاهر الحضارة الغربية إلى بلادنا، حيث كان أعيان البلاط الملكي أول المحتكين بالمجتمع الأوروبي، فكان أول ما تعلموه منهم هو التقاليد والعادات وآداب المعاشرة، ومن هنا نشأ الخطأ، فليس من الضروري أن تقلد معلمك وتحاكيه في اختيار لون ثوبك مهما كان هذا الأستاذ صالحاً وجيداً.

إن المفتون بعلم الغربيين يقول: علينا أن نقلد الغرب من قمة رأسنا إلى أخمص قدمنا، لماذا؟ نحن مسلمون وسنبقى مسلمين، وإذا كان علمهم أكثر منا، نأخذ هذا العلم منهم، دون أن يتعين علينا تقليدهم في السلوك والثقافة والملبس وحتى طريقة التكلم، فإن هذا ناشئ من ضعف النفس والشعور بالضعف، فأنا افخر بلغتي وثقافتني وبلدي وتاريخي، فلماذا أقلد غيري دون مبرر؟ إن كان



## سماحة العلامة الشيخ علي كوراني:

# با يجري في فلسطين ولبنان والعراق بن علامات ظهور الإمام المهدي

يكتنف الحديث عن الإمام المهدي ع والغيبة وعصر الظهور الكثير من الأسرار والخفايا التي تثير التساؤلات والاستفسارات عند الكثيرين ممن لا يستطيعون الفوص في بحار التحليل والتفسير، والقلة هم الذين كرسوا حياتهم للبحث والتدقيق والتمحيص في الأدلة والمصادر والروايات التي تحدثت عن موضوع الإمام المهدي ع وما يرتبط به أسرار الغيبة وعصر الظهور وعلامات آخر الزمان، والعلامة الشيخ علي كوراني المقيم في إيران، والذي كان له عدة مؤلفات منها «المهدون للمهدي» و«عصر الظهور»، أحد أولئك القلة، حملنا إليه مجموعة من الأسئلة حول الموضوع وكان هذا الحوار.

### ❖ كيف يمكن تفسير غيبة الإمام المهدي ع مع ما يوجد من فساد وظلم وابتعاد عن الدين؟

من الأساس أسكن الله تعالى آدم وذريته في الأرض للامتحان، فعنصر امتحان البشر نظرياً وعملياً أمر ضروري، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾ (محمد/٤).

وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَوَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة/٤٨).

وقال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (الملك/٢).

والظلم والإفساد في الأرض وسفك الدماء موجود من الجيل الأول كما قالت الملائكة: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي





صلوات الله عليه أربعة شروط:

الأول: أن يكون سليم الحواس، فبعضهم يصاب بعوارض نفسية ويتصور أن خيالاته واقع. وقد يكون سالماً بدنياً لكنه مصاب نفسياً. وقد رأيت بعض هؤلاء.

الثاني: أن يكون متديناً صادقاً.

الثالث: أن لا يدعي أنه صاحب مقام من الإمام أرواحنا فداه، ولا أنه سفير عنه أو مبعوث منه، ولا مكلف بتبليغ أي شيء عنه صلوات الله عليه، لأنه

إن ادعى ذلك فمعناه أنه يدعي السفارة الخاصة عن الإمام، ونحن مأمورون بتكذيب من ادعى ذلك قبل خروج السفيناني والنداء السماوي.

الرابع: أن يكون الذي رآه بمواصفات

أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/٣٠).

لكن الله تعالى أخبرهم بأنه يعلم ما لا يعلمون، وأنه سينهي سفك الدماء على الأرض بمرحلة جديدة يبدأ فيها الحكم على يد المهدي.

فالإمام المهدي خطة إلهية لإنهاء كل المراحل السابقة من تسلط الظالمين، فهو ليس مشروعاً صغيراً لعصره أو عصرنا أو العصر الذي يظهر فيه. فولادته وغيبته وطول عمره وظهوره يجب أن تفهم من هذا الجو، وأنها خطة إلهية متكاملة نعرف منها القليل، وما خفي عنا منها أكثر.

❖ لماذا انقسمت حياة الإمام المهدي

إلى مرحلتين (مرحلة الغيبة الصغرى ومرحلة الغيبة الكبرى)؟ ولماذا انقطعت السفارة بوفاة السفير الرابع؟

يبدو أن الغيبة

الصغرى هي العمر الطبيعي للإمام المهدي، والغيبة الكبرى هي تمديد عمره حتى يأتي الوقت المناسب المقرر في الخطة الإلهية، كما تقدم في جواب السؤال الأول. وانقطاع السفراء أمر إلهي لزيادة امتحان البشر.

❖ تذكر العديد

من القصص حول أشخاص رأوا الإمام عجل الله فرجه الشريف في غيبته الكبرى، كيف نميز بين الصادق في رؤيته وبين المدعي كذبا؟

يشترط لتصديق قول من ادعى رؤيته



## نحن مأمورون بتكذيب من ادعى السفارة الخاصة عن الإمام المهدي في زماننا



الإمام ﷺ الثابتة في الأحاديث، في شكله وسمته ومنطقه.

### ❖ ما المقصود في رواية الإمام

الباقري ﷺ (تمام)

الحج لقاء الإمام)؟

هذه الرواية ومثلها غيرها صحيحة، فإن من أصول الحج عندنا لقاء المعصوم النبي أو الإمام ﷺ وعرض الطاعة والنصرة عليه، لكن هذا في صورة حضور المعصوم ﷺ بيننا، أما في صورة الغيبة، فهذا التكليف ساقط، نعم قد ينعم الله تعالى على بعض أوليائه بلقاء الإمام أرواحنا فداه في الحج، لأنه يحج كل عام.

### ❖ ماهو

الاعتبار الشرعي للروايات حول علامات الظهور وكيف نميز بين العلامات الحتمية وغير الحتمية؟

يتم التمييز بين الروايات بمنهج التصحيح والتضعيف المتبع عند علمائنا،

وهو صحة السند والثوق بالصدر لقرائن عديدة.

والحتمي منها ما تضمن الوعد، فهذا

لا يشمل البدء، لأن الله تعالى لا يخلف وعده. فكل ما أخبر به الله رسوله وأخبرنا به الأئمة ﷺ وفهم منه أنه وعد إلهي فلا بد أن يقع.

### ❖ تذكر في

أحداث عصر الظهور أسماء مناطق وأقوام غير معروفة بتلك الأسماء في عصرنا هذا، كيف يمكن تطبيقها على واقع عصرنا؟

ينبغي التثبت وعدم الاستعجال في تطبيق ذلك، فإنه من اختصاص أهل

الخبرة بالروايات والتاريخ والمناطق، وبعضها لا يمكن الجزم فيها بشيء.

### ❖ تتضمن بعض

الكتب أسماء أنصار الإمام المهدي وقادة الثورات في عصر الظهور، ما مدى دقة ذلك؟

لم يثبت عند أحد من العلماء سند هذه الروايات التي تسمي أصحابه صلوات الله عليه، وعلى فرض ثبوتها فهي لا تضر، لأنها تسمي

الأصحاب الخاصين الثلاث مئة وثلاثة عشر. وأصحابه أكثر من ذلك، فهو يخرج من مكة ومعه عشرة آلاف أو خمسة عشر

❖❖❖  
**كل ما أخبر به الله  
رسوله وأخبرنا به  
الأئمة ﷺ عن علامات  
الظهور وفهم منه أنه  
وعد إلهي فلا بد أن يقع**



❖❖❖  
**لم يثبت عند أحد  
من العلماء سند  
الروايات التي  
تسمي أصحابه  
صلوات الله عليه**



وأما أصحابه الثلاث مئة وثلاثة عشر فهم غير الأبدال، وقد ورد أن الله يجمعهم من أقاصي الأرض، وأنهم لا يعرفون بعضهم قبل أن يجمعهم الله في تلك الليلة في مكة، فيتعارفون عندما يلتقون، فكانهم أبناء أب وأم. وقد ورد أن الله تعالى يحيي بعض المؤمنين ويبعثهم من قبورهم لنصرة الإمام المهدي عليه السلام، وأن من أصحابه أهل الكهف، الذين يبعثون من قبورهم.

ونقرأ في دعاء العهد: (اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً، فأخرجني من قبري مؤثراً كفني، شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي).

❖ هل يعني القول:

في دعاء العهد: «شاهراً سيفي مجرداً قناتي» تحديد نوع السلاح الذي سيستعمل في عصر الظهور؟

هذا الوصف في

الدعاء رمزي وليس

حرفياً، لأن كل نبي يخاطب الناس بلغة عصره ويستعمل وسائل عصره، والإمام عليه السلام يستعمل الوسائل الموجودة في عصره ويطور العلوم، كما يستعمل المعجزات التي يخصه بها الله تعالى. والذين يبعثون لنصرته



ألفا، كما ذكرت الروايات. ثم يلتحق به أصحابه وأتباعه في الحجاز والعراق والشام، قبل أن يدخل القدس.

❖ يرتبط ظهور الإمام

المهدي عليه السلام بوجود ٣١٣

شخصاً، هل هم قادة أم

جنود أم أنصار؟

هؤلاء هم أصحابه

الخاصون، الذين ورد في

مصادر السنة والشيعا أنهم أفضل من أصحاب النبي عليه السلام وأنه لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون، وهم حواريوه ويكونون حكام العالم، ومعه أصحاب غيرهم منهم خاصون ومنهم عامون، وقد روي أنه يخرج من مكة باتجاه المدينة والعراق ومعه عشرة آلاف أو خمسة عشر ألفاً من أصحابه.



**أصحابه الثلاث مئة وثلاثة عشر الله يجمعهم من أقاصي الأرض، وأنهم لا يعرفون بعضهم قبل أن يجمعهم الله في تلك الليلة في مكة**



❖ من هم

الأبدال؟ وهل يكون

بعض الأنصار من

الأموات الذين

يعودون إلى الحياة

حين ظهور المهدي؟

الأبدال هم

أصحاب الإمام المهدي

أرواحنا فذاه في غيبته الكبرى، وهم مع الخضر يعملون في تنفيذ المهام الربانية الموكولة إليهم، وسموا الأبدال لأنهم كلما توفي منهم واحد استبدله الله بـرجل آخر بدله فسموا الأبدال.

يكون دورهم مع جنده وأنصاره.

❖ يرتبط ظهور الإمام برايات هدى ويروى أن راية اليماني هي أهدى راية،

لماذا؟ وهل المقصود

منها راية تخرج من

دولة اليمن أم أن

راية اليماني هي

عنوان يقصد منه

غير اليمن الحالية؟

كتبت في كتاب

(عصر الظهور):

(وردت في ثورة

اليمن الإسلامية

المهدة للمهدي

أحاديث متعددة عن

أهل البيت، منها

بضعة أحاديث صحيحة السند، وهي تؤكد حتمية حدوث هذه الثورة وتصفها بأنها

راية هدى تمهد

لظهور المهدي

وتصره. بل تصفها

عدة روايات بأنها

أهدى الرايات في

عصر الظهور على

الإطلاق، وتؤكد على

وجوب نصرتها مثل

راية المشرق الإيرانية

وأكثر، وتحدد

الأحاديث وقتها بأنه

مقارن لخروج

السفياني في رجب،

أي قبل ظهور المهدي بيضعة شهور،

ويذكر بعضها أن عاصمتها صنعاء).

كما كتبت عن سبب وصفها بأنها

أهدى الرايات: (ولكن المرجح أن يكون

السبب الأساسي في أن ثورة اليماني أهدى

أنها تحظى بشرف التوجيه المباشر من

الإمام المهدي،

وتكون جزءاً مباشراً

من خطة حركته، وأن

اليماني يتشرف

بلقائه ويأخذ توجيهه

منه.

ويؤيد ذلك أن

أحاديث ثورة

اليمانيين تركز على

مدح شخص اليماني

قائد الثورة وأنه:

(يهدي إلى الحق،

ويدعو إلى صاحبكم،

ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو إلى النار).

أما القسم الثاني

من السؤال، فإن

أحاديث اليماني تدل

بوضوح على أنه من

اليمن، فهو منها

ويحكمها وينصر

الإمام المهدي. ولا

يصح تفسيرها

بيماني خارج اليمن.

والله العالم.

❖ هل يمكن ربط

الظهور بأحداث

حالية في عصرنا

الحاضر، مثلما يحدث في العراق ولبنان

وفلسطين...؟

لا شك أن ما يجري في عصرنا في



## الله تعالى يُحيي بعض المؤمنين ويبعثهم من قبورهم لنصرة الإمام المهدي، وأن من أصحابه أهل الكهف، الذين يبعثون من قبورهم



## المرجح أن ثورة اليماني أهدى راية لأنها تحظى بشرف التوجيه المباشر من الإمام المهدي، وأن اليماني يتشرف بلقائه ويأخذ توجيهه منه



بعمله في هدايتهم، وبعد سبع سنين تخاف  
الدول الغربية من المد الذي يحدثه عيسى  
والمهدي ﷺ فتتقض الصلح، فيتخذ نبي الله  
عيسى ﷺ موقفه  
والمؤمنون معه إلى  
صف الإمام المهدي ﷺ  
ويأتي إلى عاصمته أو  
القدس ويصلي خلفه،  
إعلاناً لموقفه إلى  
جانبه.

❖ هل تكون مع  
تحقق دولة الإمام  
المهدي عجل الله  
فرجه الشريف نهاية  
العالم ومن يحكم بعد  
الإمام؟

دولة الإمام المهدي ﷺ بداية مرحلة  
جديدة ينتهي فيها الظلم الذي عم الأرض  
في المراحل السابقة،  
ولا يعود بعدها ظلم  
إلى الأرض أبداً إلى  
يوم القيامة. وقد  
تستمر دولة أهل  
البيت ﷺ ألوف  
السنين، وهي مراحل  
منها ٣٠٩ سنوات حكم  
المهدي، ثم رجوع  
الإمام الحسين ﷺ  
ويحكم طويلاً، ثم  
يحكم ١٢ مهدياً من  
أبناء المهدي.. ثم  
رجوع النبي ﷺ وعلي ﷺ.. ثم ما شاء الله

حوار: محمد ناصر الدين

فلسطين ولبنان والعراق وإيران وغيرها،  
من علامات ظهور الإمام الموعود، نعم لا  
يمكننا أن نحدد الفاصل الزمني بينها وبين  
الظهور، فقد يكون  
طويلاً، ونأمل أن يكون  
قريباً بإذن الله. وفي  
كل واحد منها أحاديث  
عن النبي ﷺ وأهل  
البيت ﷺ، لا يمكن  
ردها.

❖ بعض الكتب  
تربط بين مثلث  
برمودا ووجود الإمام  
المهدي هناك ما مدى  
صحة هذه الفرضية؟  
ليس عندنا رواية

عن مثلث برمودا، لكن بعضهم يحتمل أن  
يكون مركزاً عسكرياً للإمام المهدي ﷺ  
لأنه مقابل فلوريدا  
التي هي ترسانة  
أسلحة أمريكا. وهذا  
مجرد احتمال، والله  
العالم.

❖ بعد ظهور  
الإمام المهدي ﷺ يصلي  
المسيح ﷺ خلفه، ما  
هي دلالات هذا  
الأمر؟

الذي أفهمه من  
روايات الظهور ونزول  
عيسى ﷺ أنه ينزل

إقناع الغربيين، وقد ينزل في بلادهم،  
وأول ما يقوم به السعي في عقد اتفاقية  
صلح بينهم وبين الإمام المهدي ﷺ، ثم يقوم

## ❖❖❖ أحاديث اليماني تدل بوضوح على أنه من اليمن، فهو منها ويحكمها وينصر الإمام المهدي ﷺ

## ❖❖❖ قد تستمر دولة أهل البيت ﷺ ألوف السنين، منها ٣٠٩ سنوات حكم المهدي



تعالى.. ■



## من هم أصحاب الأعراف؟

ج - أنهم من الملائكة.

وقال: مال الجمهور إلى الثاني. وتبني هو الأول وهو ما اعتبر أن السياق يساعد عليه. وفي بحثه الروائي ذكر روايات من طرق السنة تحدد المعنى الثاني، وروايات من طرق الشيعة تنطبق على الأول والثاني. وهنا أذكر رواية تدل على الأول ورواية تدل على الثاني من طرق الشيعة:

❖ في كتاب الكافي<sup>(1)</sup> بإسناده عن حمزة الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الناس على ستة أصناف... إلى أن قال: قلت: وما أصحاب الأعراف؟ قال عليه السلام: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فإن أدخلهم النار فبذنوبهم، وإن أدخلهم الجنة فبرحمتهم».

❖ في البصائر بإسناده عن جابر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعراف ما هم؟ قال عليه السلام: «هم أكرم الخلق على الله تعالى».

❖ تفسير الكاشف<sup>(4)</sup>:

قال: «وقد ثبت بالوحي أن في الآخرة مكاناً يقع بين الجنة والنار يسمى الأعراف. وما هو بالنعيم، ولا بالجحيم، ولكن باطنه فيه

قال تعالى: ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلاً بسيماهم، ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ❖ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ❖ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ❖ أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾ (الأعراف/ ٤٦-٤٩).

❖ من هم أصحاب الأعراف؟

نعرض مجموعة من أقوال المفسرين حول هذا السؤال:

١ - تفسير الميزان<sup>(1)</sup>:

بعد أن استعرض الأقوال والتي ناهزت الإثني عشر، جمعها في ثلاثة أقوال:

أ - أنهم رجال من أهل المنزلة والكرامة على اختلاف بين القائلين أنهم الأنبياء أو الشهداء على الأعمال، أو العلماء.

ب - أنهم الذين لا رجحان في أعمالهم، الحسنة على السيئة وبالعكس.



متناقضين مختلفين من الصفات. ففي الآية الأولى والثانية وصف الواقفين على الأعراف بأنهم يتمنون أن يدخلوا الجنة، ولكن ثمة موانع تحول دون ذلك، وعندما ينظرون إلى أهل الجنة يحيونهم ويسلمون عليهم وينظرون إلى أصحاب النار يستوحشون مما آلوا إليه من المصير، ويتعوذون من ذلك المصير، ومن أن يكونوا منهم. ولكن يستفاد

الرحمة وهو ما يلي الجنة، وظاهره فيه العذاب، وهو ما يلي النار... وعلى هذا المكان المسمى بالأعراف رجالٌ يعرفون جميع أهل الجنة، وجميع أهل النار، يعرفونهم لا بأسمائهم ولا بأشخاصهم، بل بعلامات فارقة تدل عليهم... ثم تنتهي الحال بأهل الأعراف إلى دخول الجنة؛ لأنهم من أهل لا إله إلا الله... وتساءل: من هم رجال الأعراف؟

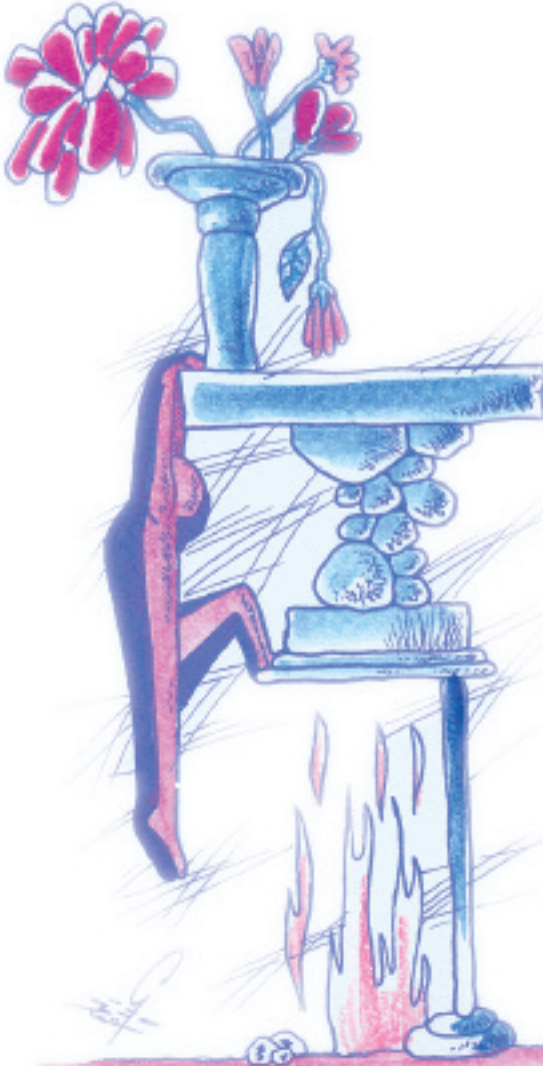
الجواب: للمفسرين منهم أقوال، أرجحها - ذوقاً - ما عليه الأكثر: أنهم الذين تساوت كفتا ميزانهم، ولم ترجح حسناتهم على سيئاتهم ولا سيئاتهم على حسناتهم». فهنا نراه وبشكل صريح تبني القول الثاني، والذي نسبه أصحاب الميزان للجمهور. ما يدل على أن مسألة الأعراف غير متفق عليها.

#### ❖ تفسير الأمثل<sup>(٥)</sup>

قال: «... تحدث في هذه الآيات<sup>(٦)</sup> حول الأعراف التي هي منطقة في الحد الفاصل بين الجنة والنار، وفي البداية يشير إلى الحجاب الذي أقيم بين أهل الجنة وأهل النار، إذ يقول: (وبينهما حجاب) ويستفاد من الآيات اللاحقة أن الحجاب المذكور هو الأعراف، وهو مكان مرتفع بين الفريقين يمنع رؤية كل فريق الفريق الآخر... والأعراف في اللغة: جمع عرف بمعنى المحل والموضع المرتفع».

ويتابع: من هم أصحاب الأعراف؟ الأعراف في الأصل منطقة مرتفعة ويتضح في ضوء القرائن التي وردت في آيات القرآن وأحاديث أئمة الإسلام أنه مكان خاص بين قطبي السعادة والشقاء، أي الجنة والنار... والآن نلزم من هم الواقفون على الأعراف؟ ومن هم أصحاب الأعراف؟

دراسة الآيات الأربع في سورة الأعراف تفيد أنه ذكر لهؤلاء الأشخاص نوعين



من الآيتين الثالثة والرابعة بأنهم أفراد ذوو نفوذ وقدرة... وقد قُسمت الروايات الواردة في مجال الأعراف وأصحاب الأعراف إلى هذين الطريقتين المختلفتين أيضاً. ففي بعض عبارات الأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام نقرأ: نحن الأعراف، أو عبارة: «آل محمد هم الأعراف» ونقرأ في طائفة أخرى عبارة: «هم أكرم خلق الله تبارك وتعالى» أو «هم الشهداء على الناس، والنبِيُّون شهداؤهم» وروايات أخرى تحكي أنهم الأنبياء والأئمة والصلحاء والأولياء. ولكن طائفة أخرى تذكر مثلاً ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فإن أدخلوا النار فبذنوبهم، وإن أدخلهم الجنة فبرحمته»... مع التدقيق يتضح أنه لا يوجد أي تناقض لا بين الروايات ولا بين، مثلاً، بل الجميع يشير إلى حقيقة واحدة، وتوضيح ذلك: أنه يستفاد من مجموع الآيات والروايات: أن الأعراف معبر صعب العبور على طريق الجنة والسعادة الأبدية، ومن الطبيعي أن الأقوياء الصالحين والظاهرين هم الذين يعبرون هذا المعبر الصعب العبور بسرعة، أما الضعفاء الذين (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) فهم الذين يعجزون عن العبور كما أنه من الطبيعي أيضاً أن تقف قيادات الجموع وسادة القوم في هذه المعابر الصعبة مثل القادة العسكريين الذين يمشون في مثل هذه الحالات في مؤخرة جيوشهم ليعبر الجميع. يقفون هناك

ليساعدوا ضعفاء الإيمان فينجون من يصلح للنجاة في ضوء مساعدتهم ومعونتهم ونجدتهم. وعلى هذا الأساس فأصحاب الأعراف فريقان:

١. ضعفاء الإيمان والمتورطون في الذنوب الذين هم بحاجة للرحمة.
٢. الأئمة السادة الذين يساعدون الضعفاء.

وعلى هذا فإن الطائفة الأولى من الآيات والروايات تشير إلى الفريق الأول من الواقفين على الأعراف، وهم الضعفاء والطائفة الثانية تشير إلى الفريق الثاني من أصحاب الأعراف، وهم السادة والأنبياء والأئمة والصلحون. ونرى في بعض الروايات أيضاً شاهداً واضحاً وجلياً على هذا الجمع، مثل الحديث المنقول عن الإمام الصادق عليه السلام الذين قال فيه: «الأعراف كئبان بين الجنة والنار، والرجال الأئمة يقفون على الأعراف مع شيعتهم، وقد سبق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب». وقصد من الشيعة الذين يقفون مع الأئمة على الأعراف العصاة منهم. ثم يضيف قائلاً: «فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب انظروا إلى إخوانكم في الجنة قد سبقوا إليها بلا حساب»، وهو قوله تعالى: ﴿سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ ثم يقال: انظروا إلى أعدائكم في النار، وهو قوله تعالى: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ ■

## الهوامش

- (٣) الإمام جعفر الصادق عليه السلام.
- (٤) للشيخ محمد جواد مغنية.
- (٥) للشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
- (٦) من الآية: ٤٥ إلى الآية ٥٠ من سورة الأعراف.

- (١) للسيد محمد حسين الطباطبائي، ويعتبر هذا التفسير من التفاسير المهمة عند المسلمين الشيعة.
- (٢) لمؤلفه محمد بن يعقوب الكليني، وهو من المصادر الروائية المهمة عند الشيعة.



# أحكام البيع

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الاستفتات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

## شروط العقد

**مسألة:** يقسم البيع إلى بيع

عقدي وبيع معاطاتي، ولا فرق بين المعاملة العقدية والمعاملة المعاطاتية في اللزوم ٤٠٤.

## ما هو العقدي والمعاطاتي؟

البيع العقدي يتم بعد إجراء العقد الشرعي، أما المعاطاة فهو البيع الذي يجري بتسليم العين دون إجراء العقد اللفظي.

## البيع الفضولي

البيع الفضولي هو البيع الذي يكون بين المشتري وشخص آخر لا يملك العين، ولو فعل هذا شخص كان يبيعه فضولياً موقوفاً على إجازة صاحب العين ٤١٢.

**حالة خاصة:** لو كان الشخص موكلاً بوكالة شرعية وبعد ذلك عزلت منه الوكالة، ولو شفهيّاً، كان البيع فضولياً موقوفاً على إجازة الموكّل ٤١٤.

**حالة خاصة:** لو باع شخص مال غيره

فضولاً، واستلم ثمنه

فصرفه في حوائجه، ثم بعد مضيّ

مدة طويلة أراد أن يدفع لصاحب المال عوضه، فلو أجاز المالك قبض الثمن، بعد إجازة أصل البيع، لكان عليه (البائع فضولياً) دفع ما قبضه من الثمن من المشتري إلى المالك، ولو لم يقبل بأصل البيع كان عليه رد عين مال المالك إليه (المشتري) إن أمكن، وإلّا فيجب عليه دفع العوض من المثل أو القيمة، والأحوط التصالح مع المالك في مقدار تفاوت القدرة الشرائية للثمن أو القيمة بالنسبة لقيمة يوم الدفع ٤١٧.

## التسجيل الرسمي

إذا وقعت المعاملة على الوجه الشرعي، فهي محكومة بالصحة واللزوم، ولا يضرّ بصحتها عدم تسجيلها رسمياً، أو عدم تصدّي أحد العلماء لإنشاء صيغتها ٤٠٥.

**إنته!** لا يشترط في تحقّق أصل البيع والشراء تنظيم وثيقة البيع، ولا تسجيل السند

ولاية الولي القهري على  
الطفل وتصرفاته في أموال الطفل  
ضرراً على الطفل، فيجب عليه عزله  
٤٣٢.

**الولاية للأُم:** لا يجوز وضع الأموال تحت  
تصرف الأم من دون موافقة الجدِّ للأب، الذي  
هو ولي الأطفال الشرعي، إلا فيما لو استلزم  
بقاء أموال الأيتام تحت ولاية جدِّهم ضرراً  
عليهم، فللحاكم منعه من ذلك وتفويض الولاية  
على أموالهم إلى مَنْ يراه أهلاً لها، من الأم أو  
غيرها ٤٤٧.

**أموال الابن البالغ:** لا يجوز للأب  
التصرّف في مال ابنه البالغ العاقل إلا بإذنه  
ورضاه، ولو تصرّف من دون رضاه فعل حراماً،  
وكان عليه الضمان، إلا في موارد الإستثناء ٤٥١.

**مسألة:** العدالة ليست شرطاً في ولاية الأب  
والجدِّ للأب على الطفل، ولكن متى ظهر  
للحاكم، ولو بقرائن الأحوال، الضرر منهما  
على الطفل، عزلهما ومنعهما من التصرف في  
أمواله ٤٣٥.

٢ - العقل، فلا يصح بيع المجنون.

٣ - القصد، فلا يصح بيع غير القاصد  
كالهازل، والغالط، والساهي.

٤ - الاختيار، فلا يقع البيع من المكره ٤٠٩،  
والمراد به الخائف من ترك البيع من جهة  
تهديد الغير له بإيقاع ضرر أو حرج عليه أو على  
غيره ممن يكون متعلقاً به كمياله وولده.

٥ - كونهما مالكين للتصرف، فلا تقع  
المعاملة من غير المالك إذا لم يكن وكيلاً عنه أو  
وصياً أو ولياً عليه، ولا تقع من المحجور عليه  
لسفه أو فلس ونحوهما.

**إنتبه!** لو كان البائع ممنوعاً من البيع حينه  
من أجل حجز أمواله بحكم الحاكم، كالمحجر  
عليه، يُحكم ببطالان البيع ٤١٠.

**حالة خاصة:** لا يضرّ الإضطرار إلى البيع  
بصحة المعاملة، المصحوبة بالرضى وطيب

الرسمي، بل الميزان  
وقوع النقل والإنتقال بالبيع  
والشراء من المالك أو من وكيله أو وليّه  
على النحو الصحيح شرعاً، وإن لم تسجّل  
بشأن ذلك وثيقة أصلاً ٤٠٦.

**مسألة:** لا يشترط في صحة البيع والشراء  
قبض المبيع، ولا نقد تمام الثمن إلى البائع، فلو  
تحقق الشراء من المالك الشرعي أو من وكيله  
أو وليّه على الوجه الصحيح، صار بذلك ملكاً  
للمشتري، وترتبت عليه آثاره ٤٦٨.

#### شروط المتعاقدين

١ - البلوغ، فلا يصح بيع الصغير الأشياء  
الخطيرة إذا كان مستقلاً في إيقاعه حتى لو  
كان مميّزاً أو كان بإذن الولي، نعم يصح البيع  
من المميّز في الأشياء اليسيرة مما جرت عليها  
السيرة.

#### ما المقصود من الولاية؟

الولاية بمعنى لزوم إشراف الولي على  
الصغار وعلى أموالهم، وكونه هو المسؤول عن  
حفظ أموالهم وكون التصرفات في أموالهم  
موقوفة على إذنه، ويجب عليه الإنفاق عليهم  
من أموالهم بقدر حاجتهم ٤٥٠.

**ولاية الصغار:** تكون القيمومة والولاية  
على الأيتام الصغار إلى زمان بلوغهم  
ورشدهم لأبيهم أو جدِّهم لأبيهم، بلا حاجة  
في ذلك إلى نصب من أحد ٤٢٧.

**إنتبه!** التصرفات في أموال الصغار يجب  
أن تكون وفقاً لمصلحتهم وغيبتهم، فلو قام  
بعمل خلافاً لمصلحة الصغار، كان لهم الرجوع  
في ذلك ٤٢٧.

متى يصير ولي نفسه: كل مَنْ بلغ من  
الصغار وكان رشيداً، يخرج من تحت ولاية  
الأب أو الجد وقيمومتها، ويصبح مالكاً لأمر  
نفسه ٤٢٧.

عزل الولي: إذا تبين للحاكم، ولو عن  
طريق القرائن والشواهد، بأنّ في استمرار

مطلقاً، فلا يجوز بيع

الأسماك قبل اصطيادها ونحوها.

٤ - القدرة على التسليم، فلا يجوز بيع الطير المملوك إذا طار في الهواء إذا لم يكن المشتري قادراً على تسلمه.

٥ - أن يكون للعوضين مالبة، ويكفي في مالبة الشيء عرفاً كونه مورد رغبات العقلاء، ومتعلق أغراضهم المحللة شرعاً، المعنى بها، ولو لإنشغال الصنف الخاص من الناس منه، فما يكون كذلك، يعدّ مالاً ويصح أن يبذل بإزائه المال، ويترتب عليه جميع أحكام وأثار الأشياء المتمولّة، وجواز البيع والشراء، والضمان باليد، أو الإتلاف وغير ذلك ٤٥٦ ■

الخاطر بصحتها

ونفوذها، ولكن الواجب الأخلاقي

والإنساني يفرض على الطرف الآخر بأن لا يستغل في ذلك ظروف المضطر ٤١١.

**حالة خاصة:** إذا أصيب شخص بالسكتة

الدماغية، فأصبح مختلّ الحواسّ، فإن كان اختلال حواسّه إلى درجة يعدّ بنظر العرف مجنوناً، فالولاية عليه وعلى أمواله إلى الحاكم الشرعي، ولا يجوز لأحد حتى لأولاده التصرف في أمواله بلا إذن الحاكم، فلو تصرف قبل الإستجازة من الحاكم كان غصباً موجباً للضمان، وكانت التصرفات المعاملية فضولية موقوفة على الإجازة ٤٢٢.

- لو أجاز المالك عقد

غيره، أو الولي عقد السفية،

أو الغرماء عقد المفلس صح

البيع ولزم.

### شروط العوضين

يعتبر في العوضين أمور:

١ - تعيين مقدار ما كان مقدراً بالكيل أو الوزن أو العدّد بأحدهما في العوضين فلا تكفي المشاهدة والتقدير بغير ما يكون تقديره، إلا فيما تعارف بيعه كذلك كالتين والشعير وكثير من المائعات المحرزة (المجموعة) في الظرف (الإناء)، أما الأراضي فالظاهر عدم كفاية المشاهدة فيها.

٢ - معرفة جنس العوضين وأوصافها التي تتفاوت بها القيمة وتختلف لها الرغبات، وذلك إما بالمشاهدة أو التوصيف الراجع للجهالة ٤٦٧.

٣ - كون العوضين ملكاً





## إياك وغفلة الإغترار

### وصية الفقيه الجليل الشيخ ابن حمزة الطوسي<sup>(١)</sup> لولده

ذلك شفاء لما في الصدور، ونور يوم النشور،  
ونجاة يوم نزل فيه الأقدام، وتقضى فيه  
الأحكام<sup>(٢)</sup>.

٧. وعليك بالعمل بما فيه، والتنبه على ما  
في مطاويه، فإنه «شافع مشفع، أو ماحل  
مصدق»<sup>(٣)</sup>.

٨. وعليك بسنة نبيه محمد ﷺ فإنها جلاء  
القلوب، واستراحة الكروب<sup>(٤)</sup>.

٩. وعليك بما سن لك الأئمة الهداة،  
فإنهم إلى الجنة الدعاة، ومن النار الحماة<sup>(٥)</sup>.

١٠. وعليك بسيرة الصالحين، والاقتصاص  
من شواردهم، والاقتباس من فوائدهم.

١١. والإشتغال بنفسك عن غيرك.  
والتوفر على الإكثار من خيرك. وليكن ما

تعرف من نفسك شاغلاً لك عن سواك.  
فتحمد منقلبك ومثواك.

١٢. وعليك بالإكباب على طلب العلوم،  
فإنه أرجح ميزاناً، وأنجح أمراً وشأناً. وليس

يمكنك البلوغ إلى نهايته والوصول إلى غايته  
فعليك بما هو أكثر فائدة، وأغزر عائدة،  
وأعود عليك في أولائك وأخراك، ودنياك  
وعقبك.

أما بعد: حمداً لله الكريم الآلاء، العظيم  
النعماء، والصلاة على نبيه محمد خاتم  
الأنبياء وسيد الأولياء، وعلى آله سادة  
الأتقياء، الأئمة الهداة النجباء، فإني أوصيك  
يا بني:

١. بتقوى الله، والإعتصام بحبله،  
والتمسك بطاعته.

٢. والتحرُّج عن معصيته، والإخلاص في  
العمل بما يرضيه.

٣. والتوفُّر على التفكير فيما يزيد في  
معرفةك ويقينك، ويعينك على أمور معادك

ودينك، ويمنعك عن التورط في الشبهات،  
ويردعك عن التميل إلى الشهوات، ويزعك عن

ركوب المحارم، ويكبحك عن التسرع إلى  
المآثم<sup>(٦)</sup>.

٤. وإياك وغفلة الإغترار<sup>(٧)</sup> وفترة  
الإصرار<sup>(٨)</sup>.

٥. وعليك بالإستعانة بالله سبحانه على  
أمور دينك ودنياك، فإنك إن توكلت عليه

كفأك<sup>(٩)</sup>.

٦. وعليك بتلاوة كتابه في أناء ليلك  
ونهارك، وحالتي استقرارك وأسفارك، فإن



كرمه، حمداً وافياً، وشكراً كافياً.  
❖ ثم إنني رأيت أن أجمع لك كتاباً في  
الفقه لتحفظه على ترتيب يسهل على المتيقظ  
الشروع في التحفظ. وقد بينته على بيان  
الجمال وحصرها. ونظم العقود ونثرها،  
وانقسام أبوابه على التمييز بين الواجب  
والمندوب، والمحذور والمكروه، والفعل والتترك،  
والكيفية والكمية، على وجه لا يلحقه خلل، ولا  
يبلغ طالبه ملل، وقد سميته بـ«الوسيلة إلى نيل  
الفضيلة»، مستمداً من الله تعالى التوفيق على  
الإتمام، والتيسير لدرك المرام، وأن يجعل  
ذلك خالصاً لرضاه، فإنه لا يضيع من  
استكفاه، ولا يخيب من رجاه. وهو أكرم  
مسؤول، وأفضل مأمول<sup>(١)</sup> ■

١٣ - وعليك بالفقه، وعليك بالفقه، وعليك  
بالفقه<sup>(٢)</sup>. فإنه شرف لك في الدنيا، وذخر لك  
في الآخرة. ولن يتيسر لك ذلك إلا بحسن  
السيرة، ونقاء الجيب، وطهارة الأخلاق،  
والتوقي من العيب، وإقامة دعائم الإسلام.  
والإذعان لقواعد الأحكام والتعظيم لأمر الله،  
فإن الله سبحانه لم يخلق الخلق عبثاً، ولم  
يتركهم مهملاً، بل خلقهم ليبلوهم أيهم  
أحسن عملاً، وعلم ضمائرهم وخبر  
سرائرهم، وأحصى أعمالهم، وحفظ  
أحوالهم. واحتج عليهم بإرسال الرسل مبشراً  
ومنذراً، وبنزال الكتب أمراً ومخبراً وداعياً  
وزاجراً، ولله الحجة البالغة، والنعمة السابغة،  
وله الحمد على نعمه. والشكر على فيض



## الهوامش

(٥) يبقى حديث «الإستعانة بالله تعالى» مجرد كلمات تقال إلى أن يتبته القلب إلى سوء المثوى لدى المفارنة بين حالتها في الإستعانة بالله والإستعانة بغيره ممن يجزم بأن الأمر طوع وبنايه، ويسأل القلب نفسه: هل أعيش لدى الإستعانة بالله تعالى الحالة التي أعيشها لدى الإستعانة بفلان صاحب السلطنة والموقع؟ وأليس المفترض أن تكون الحالة الناجمة عن «الإستعانة بالله تعالى» من الثقة واليقين فوق كل حالة مشابهة!

(٦) توقفت حالة المواظبة على قراءة كتاب الله تعالى، على «الأنس بالقرآن» وهي حالة متفرعة في بعض تجلياتها على «الأنس بالله سبحانه»، ويمكن الوصول إلى بعض تجلياتها الأخرى من «الأنس بالقرآن» وهو بدوره متوقف على «معرفة القرآن» وتمس الحاجة في ذلك إلى تتبع حديث القرآن والمعصومين عليهم صلوات الرحمن عن كتاب الله تعالى، كما تمس الحاجة إلى الرجوع إلى هذا الحديث بين الحين والآخر لتذكير النفس به، بهدف الوصول إلى «الأنس بالقرآن».

(٧) في الكافي ٥٩٨.٢ عن أبي عبد الله (الصادق) عن أبياته (عليهم السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إنكم في دار هُدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعث المجاز. قال: فقام القماد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبتت عليكم الفتى كقطع الليل المظلم فليعلم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جملة أمامه قاده إلى الجنة ومن جملة خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل...». وفي معنى «شافع مشفع، وماحل مصدق» قال الشريف الرضي: «المراد أن القرآن سبب ثواب العامل به، وعقاب العادل عنه، فكأنه يشفع للأول فيشفع، ويشكو من الآخر فيصدق، والمحال ها هنا: الشاكي، ويكون أيضاً بمعنى الماكر، يقال: محل فلان بفلان: إذا مكر به.. قال الشاعر:

ألا ترى أن هذا الناس قد نصحوا  
لنا على طول ما غشوا وما ملحوا»

المجازات النبوية ٣٠٧.

(٨) فالقرآن الكريم يقودنا إليها «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» «من يطع الرسول فقد أطاع الله».

(٩) وقد أجمع المسلمون على أن القرآن الكريم وسنة المصطفى الحبيب يأخذان بأيدي الأمة وقلوبها إلى أعتاب العترة الطاهرة، «القربى» والذين «أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وعدل القرآن الكريم والنقل الأصغر.

(١٠) يستفيد طالب العلم من هذه الوصية بإيلاء الفقه غاية اهتمامه، كما يستفيد منها كل مسلم يجعل معرفة الأحكام الشرعية في طليمة أولوياته، وهي الفريضة المضيمية.

(١١) ابن حمزة الطوسي، الوسيلة إلى نيل الفضيلة ٣٩ (تحقيق: محمد الحسون، نشر مكتبة المرعشي، قم ١٤٠٨ هجرية).

(١) «هو الشيخ الفقيه المتكلم الأمين أبو جعفر الرابع عماد الدين محمد بن علي الطوسي المشهدي، الشهير بالعماد الطوسي المشهدي، والمكنى عند فقهاؤنا بابن حمزة...» والمعبر عنه بأبي جعفر المتأخر تمييزاً له عن الشيخ الطوسي، المتقدم عليه، من علماء القرن السادس، بل من النصف الثاني منه...» قال منتجب الدين في الفهرست: الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، فقيه عالم واعظ، له تصانيف...» وقال الحر العاملي في أمل الأمل: الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، فقيه عالم واعظ، له تصانيف منها: الوسيلة والواسطة. وقد وصفه جمع كثير من العلماء والمؤرخين وأصحاب السير: بأنه فقيه عالم واعظ، له تصانيف...» وقال الطهراني في دريغته عند ذكر «الرائع في الشرائع» و«ثاقب المناقب»: توفي في كربلاء ودفن خارج باب النجف في البقعة التي يزار فيها. وفي تأسيس الشيعة لعلوم الشريعة قال السيد الصدر: لا أعرف تاريخ وفاته، غير أنه توفي في كربلاء، ودفن في بستان خارج البلد، وقبره اليوم معروف خارج باب النجف رضي الله تعالى عنه. وقال سلمان هادي طمعة بعد أن أثنى على ابن حمزة: ومرقده في الطريق العام المؤدي إلى مدينة الهندية (طويريج). ومن هذا يعلم أن وفاته مجهولة، وكتابه الوسيلة من أمهات الكتب الفقهية، استند إليه كل من تأخر عنه. أنظر: الوسيلة إلى نيل الفضيلة، ابن حمزة الطوسي - المقدمة ١٧، ٢٣ (تحقيق: محمد الحسون، الناشر: مكتبة المرعشي، قم، ط: ١٤٠٨ هجرية).

(٢) المحور هنا هو «التفكير»، ويكفي في بيان أهميته في تعاليم الإسلام الحث الكثير عليه في القرآن الكريم، واعتباره من لوازم الإيمان كما ظهر بالتأمل في مشتقات «فكر» و«اعتبار» و«عقل» وشبهها في كتاب الله تعالى. ومن الروايات حول التفكير، ما روي عن الإمام الصادق (ع): كان أكثر عبادة أبي ذر رحمة الله عليه خصلتين: التفكير والإعتبار. الشيخ الصدوق، الخصال ٤٢. وعن الإمام الرضا (ع): ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم، إنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل. الكليني، أصول الكافي ٥٥.٢.

وقد ذكر الشيخ هنا في وصيته سبع فوائد للتفكير هي: ١ - زيادة المعرفة. ٢ - زيادة اليقين. ٣ - الإعانة على أمور المعاد والدين. ٤ - المنع عن التورط في الشهوات. ٥ - الردع عن التمايل إلى الشهوات. ٦ - المنع من ركوب المحارم. ٧ - الكبح عن التسرع في المآثم.

(٣) المراد الغفلة الناشئة عن تتالي نعمه سبحانه كما في الدعاء: وغرني سترك المرخي علي.

(٤) الفترة مصطلح قرآني، قال تعالى: (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل...) (المائدة: ١٩). والمراد بها المدة بين رسولين، وتستعمل في الحالة المشابهة التي يمر بها كل فرد بين حالتها التي توجه إلى الله تعالى، من تضاؤل التوجه أو زواله. والمرء في هذه الحال مفرض بنسبة كبيرة جداً للإصرار على المعصية، وهذا الإصرار هو المراد بإصرار الفترة، والله تعالى العالم.



## التختم بالأحجار الكريمة

بها ويُبَدل لبسها<sup>(١)</sup>.  
 ٦ - ويستحب التبليغ بالخواتيم إلى آخر الأصابع، وأن لا تجعل في أولها.  
 ٧ - ورد أن من الشرك الخفي تحويل الخاتم وإدارته لطلب الحاجة ونحوه إلا إذا كان لعدِّ الركعات.  
 ٨ - أما أنواع ما يُستحب التختم به من الأحجار الكريمة فسيدها العقيق على أنواعه وألوانه ثم الياقوت والزمرّد والفيروزج والجزع اليماني والحديد الصيني.  
 ويبدو والله العالم أن للأحجار الكريمة هذه آثاراً خفية علينا نحن البشر، وإن تحدث عنها البعض، ويبدو أن صوت الحديث عن تأثيراتها علا في السنوات الأخيرة حتى عند بعض المختصين الغربيين... وبالطبع خلطوا الحقائق بالأوهام، وعلّموا شيئاً وغابت أشياء.

### العقيق:

اعلم أنه قد ورد أن العقيق هو أول جبل أقر لله عزّ وجلّ بالربوبية، وقد وردت أحاديث كثيرة في استحباب التختم به بل هو من علامات المؤمن<sup>(٢)</sup> ولا ينبغي تركه ولا فرق في استحباب التختم بالعقيق سواء كان أحمر أو أصفر أو أبيض، أو غيره، وله آثار منها:

● من السنن المؤكّدة لبس الخاتم، وكان للأنبياء ﷺ خواتم لها نقوش وآداب، وعلى هذا كان الصالحون من عباد الله عزّ وجلّ.  
 ١ - المستحب التختم بالفضة، وقيل بكرامية ما عداه، كالحديد والنحاس<sup>(٣)</sup> وأما التختم بالذهب للرجال فحرام لقول رسول الله ﷺ «لا تختم بالذهب، فإنه زينتك في الآخرة»<sup>(٤)</sup>.  
 ٢ - يستحب أن يكون فصّ الخاتم مُدوّراً<sup>(٥)</sup>، وهكذا كان خاتم رسول الله ﷺ وكانت حلقاته من الفضة، وفيه فصّ أسود مكتوب عليه في سطرين: محمد رسول الله.  
 ٣ - يجوز التختم باليمين كما باليسار، والروايات في ذلك كثيرة جداً، وبعض العلماء رضوان الله عليهم يرحّج التختم باليمين، وهناك تفاصيل مفيدة في هذا الموضوع<sup>(٦)</sup>.  
 لكن ينبغي أن يكون واضحاً أن مَنْ أراد التختم باليسار، وعلى خاتمه نقش من أسماء الله تبارك وتعالى أو من كلامه المبارك، فليحوّله عن يسراه عند استجائه.  
 ٤ - يلبس الخاتم في الخنصر، وليس في السبابة والوسطى فقد ورد النهي عن ذلك فإنه من عادات قوم لوط<sup>(٧)</sup>.  
 ٥ - لا بأس بعدة خواتم يلبسها، أو يحتفظ

**- دفع الهم:**

فقد ورد عن سيدنا ومولانا رسول الله «تختموا بالعقيق فإنه لا يُصيب أحدكم غمٌ ما دام ذلك عليه»<sup>(٨)</sup>.

**- قضاء الحوائج:**

عنه: «من تختم بالعقيق قضيت حوائجه»<sup>(٩)</sup>.

**- الأمان والإيمان:**

عن علي: «من تختم بالعقيق، ختم الله له بالأمن والإيمان»<sup>(١٠)</sup>.

**الأمان في السفر:**

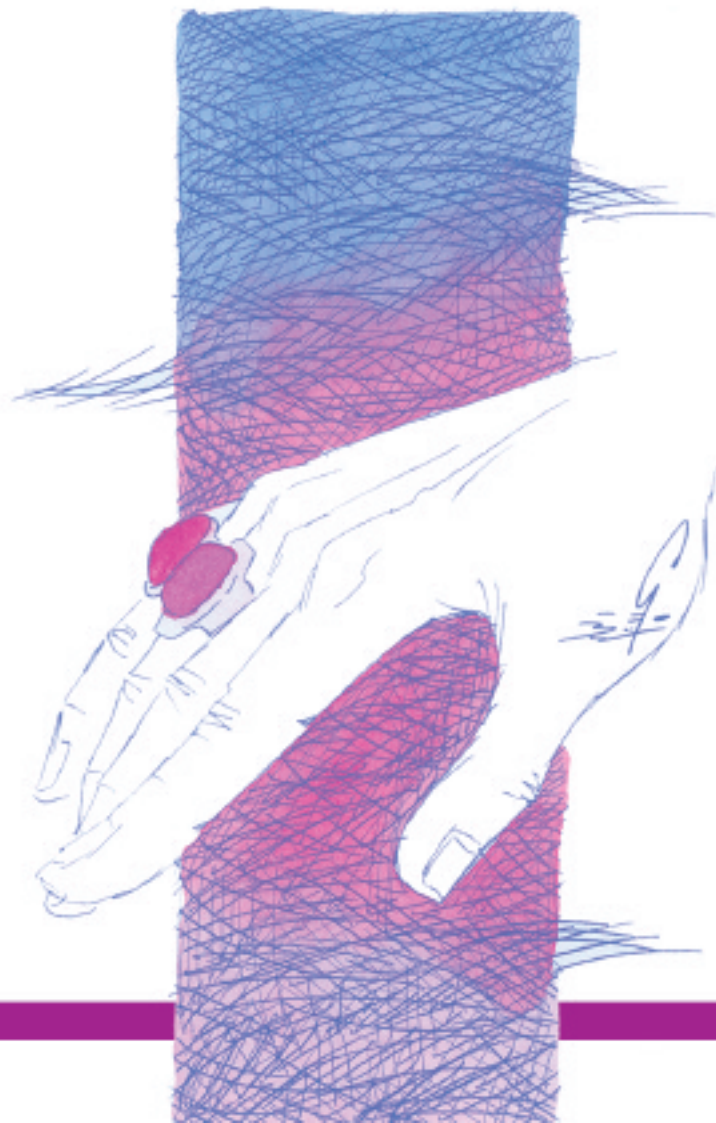
كان رجلٌ شكَا إلى رسول الله ﷺ من قُطاع الطرق، فقال له: «هَلْأَ تَخْتُمُتَ بالعقيق؟ فإنه يحرس من كل سوء»<sup>(١١)</sup>.

**- الفقر والعاقبة الحسنی:**

عن الصادق: «مَنْ أَتَخَذَ خَاتَمًا فَضُهُ عَقِيقٌ، لَمْ يَفْتَقِرْ، وَلَمْ يَقْضُ لَهُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ»<sup>(١٢)</sup>.

**- النفاق:**

ورد عن مولانا الرضا: «العقيق



صاحبه واسم أبيه، وقد وردت نصوص في نقوش نقشها الأنبياء والأولياء على خواتيمهم فقد روي أنه مما نقش على خاتم النبي محمد ﷺ وخاتم أمير المؤمنين ﷺ «والله الملك»، وخاتم الإمام الحسن ﷺ «العزة لله وحده» وخاتم الإمام الحسين ﷺ: «إن الله بالغ أمره» وخاتم الإمام علي بن الحسين ﷺ: «الحمد لله العلي» وخاتم الإمام محمد بن علي ﷺ: «القوة لله جميعاً» وخاتم الإمام جعفر بن محمد ﷺ «الله خالق كل شيء»، وخاتم الإمام موسى بن جعفر ﷺ: «حسي الله» وخاتم الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».

وخاتم الإمام محمد بن علي الجواد ﷺ: «نعم القادر الله»، وخاتم الإمام علي بن محمد الهادي ﷺ «الله ربي وهو عصمتي من خلقه»، وخاتم الإمام الحسن بن علي العسكري ﷺ «سبحان من له مقاليد السموات والأرض»<sup>(١١)</sup>. وعن أبي عبد الله من كتب على خاتمته: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله»، أمن من الفقر المدقع.

وقد روي أنه كان لعلي ﷺ أربعة خواتيم: ياقوت لئبته، وفيروزج لنصرته، والحديد الصيني لبقوته، وعقيق لحرزه، وكان نقش الياقوت «لا إله إلا الله الملك الحق المبين» ونقش الفيروزج «الله جميعاً» ونقش العقيق ثلاثة أسطر، «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله»<sup>(١٢)</sup>.

١٠ - يحرم التختم للمرأة أمام الرجال الأجانب بما يعد زينةً، نعم لا مانع بالتختم بالأحجار الكريمة في الصلاة، مع عدم وجود أجنبي ■

ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي النفاق»<sup>(١٣)</sup>.

#### استجابة الدعاء:

عن الصادق ﷺ: «يا سليمان، إن الله عز وجل، يحب أن ترفع إليه في الدعاء يد فيها فص عقيق»<sup>(١٤)</sup>.

#### دفع البلاء:

عن الصادق ﷺ يا سليمان: «إنه حرز من كل بلاء»<sup>(١٥)</sup>.

#### الياقوت:

التختم بالياقوت ينفي الفقر: عن أبي الحسن عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالياقوت فإنها تنفي الفقر»<sup>(١٦)</sup>.

#### الزمرد:

روي أن التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه<sup>(١٧)</sup>. الفيروزج: روي أنه من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه<sup>(١٨)</sup>.

وروي عن علي بن محمد بن الرضا ﷺ: «لمن لا يولد له أن يتخذ خاتماً فصه من فيروزج ويكتب عليه «رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» فإنه يرزق ولداً ذكراً»<sup>(١٩)</sup>.

وروي أن الله يستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فصه فيروزج فيردها خائبة<sup>(٢٠)</sup>.

#### الجزع اليماني:

روي أنه يرد كيد مردة الشياطين، وأن الصلاة فيه سبعون صلاة، وأنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه.

#### البلور (الدر):

ورد أنه نعيم الفص، وأن من نظر إليه كمن نظر إلى وجه أمير المؤمنين علي ﷺ وأنه حجر أرخصه الله للمؤمنين.

٩ - يكره أن يكتب في الخاتم غير اسم

#### الهوامش

(١٢) (١٣) المصدر نفسه.  
(١٤) (١٥) مكارم الأخلاق، ص ٨٨.  
(١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) وسائل الشريعة، ج ٥، ص ٩٢-٩٠.

(١) (٢) (٣) فروع الكافي، ج ٦، ص ٤٦٨.  
(٤) سلسلة آداب السلوك، ج ٢، ص ٥٨ إلى ٦١.  
(٥) (٦) ن.م، ص ٩٧.  
(٧) (٨) (٩) وسائل الشريعة، ج ٢، ح ٥٩٨٠.  
(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٨٧.



أمراء النصر

الأسير المحرر

# جواد قصفى

علي كريم

● مع بدايات عمره التمس طريقاً للجهاد، وأذاق الأعداء بعضاً من بأسه حتى إذا تأذوا بناره، صنعوا له الكيد ليطفئوها، ولكن نوره لم ينضب يوماً ولم يخضب...

عصيبة هي سنوات بعده، تُحاك من وجع الأيام، يسرجها النور الذي يأبى الله إلا أن يتمه، ويحدوه أمل اللقاء بابنته التي أطلت بعيداً عنه، لكن الله بلطفه يسترجع وديعته، فحمداً لك يا رب على ما أعطيت وما أبليت، فما صنعت بنا إلا خيراً...

بضع كلمات تختصر حكاية الأسير المحرر جواد علي حسين قصفى، تُخبر عن مسيرة جهاد، خطها بقوة الإيمان والسلاح وبسنوات أسر لم تفت يوماً من عزيمته، ولم توهن صلابته، مع ما حياه الله برحمته واختزن له يوم لقائه من شفاعته...

الأسير المحرر من مواليد السلطانية في الأول من نيسان للعام ١٩٦٢، متأهل، وله ابنة واحدة، وُلدت وتوفاها الله ولم يرها يوماً إلا في بضع صور.





قضاء صور بتاريخ ١٤ - ١٢ - ١٩٨٨ الساعة ٩,٣٠ صباحاً وبعد أن عاد من مدينة صور إذ كان يراجع الطبيب بخصوص حمل زوجته، وخلال تقده للمزرعات في إحدى الخيم البلاستيكية لصديقه سمع صوت سلاح وأحد الجنود يصرخ «جيش أمن الدفاع، الجميع ينبطح». لم يكن يدرك في تلك اللحظة حقيقة ما يجري، سأل الجندي، من هو جواد قصفي فأجابه فعاجله بإبرة مخدر في فخذة لم يستفق منها إلا في بنت جبيل وقد كان معصب العينين هو ومن كان معه في الخيمة. (الأسير المحرر يوسف وزني).

أدرك حينها أن الأمر غير طبيعي وأنه وقع أسيراً في أيدي العدو الإسرائيلي الذي كان لديه تقرير من قوات الطوارئ الدولية يفيد بأن جواد ارهابي يجب أن يوضع حد لعمله العسكري...

#### ❖ داخل المعتقل:

بعد يومين من الاعتقال في بنت جبيل، نُقل جواد قصفي إلى سجن المخابرات العسكرية في الصرند داخل فلسطين المحتلة، ليمكث أكثر من ٥ سنوات في سجن افرادي لا يتحدث ولا يتواصل فيه مع أحد ودون محاكمة.

أكثر من ٥ سنوات لم يعرف فيها سوى التحقيق، والمقومات البسيطة جداً التي كانت بين يديه (أبريق - ٣ حرامات - فرشاة - صحن للأكل)، وقبل ذلك كله طاعة ربه ورضوانه، من أداء للصلاة الواجبة والقضاء والتلاوة لكتاب الله تعالى، بالإضافة إلى رسالتين من زوجته... وخسر في تلك الفترة الكثير من وزنه إلى حد لم يعرفه أحد الجنود الخاطفين حين رآه بعد ٤ أشهر...

بعد خمس سنوات، حُكم على جواد بالسجن المؤبد لحمله السلاح ضد العدو وقتله

#### ❖ عمل المقاومة قبل الأسر

في العام ١٩٨٥، ومع انسحاب العدو الإسرائيلي من بعض قرى الجنوب، كانت بعض تلك القرى تعيش هاجس الصراع مع اليهود، والناس لم يكونوا بعد مهينين للقتال بشكل واسع، عمل جواد على تشكيل خلايا مقاومة انطلاقاً من بلدته، مع إمكانيات بسيطة ومتواضعة، ولكن بفضل الله انطلق العمل وبقوة تجاه المواقع الإسرائيلية والعملاء، حتى بات جواد قصفي إرهابياً يجب تصفيته كما زعم العدو حينها...

خطط وشارك في العديد من العمليات والتي أزجعت العدو حينها كثيراً بل والعملاء أيضاً إلى حد بات معه جواد مسؤولاً عن مقتل وجرح حوالي ٧٠ من جنود الاحتلال والعملاء...

لم تكن معاناته حينها فقط مع قوات الاحتلال، بل وأيضاً مع عناصر قوات الطوارئ الدولية الذين كثيراً ما أعاقوا تحركاته هو والإخوة المجاهدين معه، فلم يسكت حينها جواد وأرسل إليهم أكثر من رسالة تهديد، فانكأوا عنه، ولكنهم ادخروها له...

استطاع بهمته وإيمانه بالله أن يؤسس لروح المقاومة وعملها في السلطانية وجوارها حتى بات معروفاً لدى الصديق والعدو من هو جواد قصفي...

#### ❖ الأسر:

مع مضي السنوات الأولى من عمله وتنفيذه للعديد من العمليات النوعية أُخبر جواد قصفي من مسؤول من المقاومة في الجنوب حينها أن العدو وقوات الطوارئ الدولية يريدون أذيتك بقتل أو أسر، لذا ابتعد لأيام عن المنطقة، ولكن حركته بقيت مراقبة من قبل العدو وعملائه. إلى أن كان ذاهباً إلى أحد أصدقائه في إحدى القرى الجنوبية في

للعديد من جنوده عدا العملاء. وعلى إثر اعتقال الحاج أبو علي مصطفى الديراني، نُقل جواد إلى سجن عسقلان، فكان ذلك بمثابة الانتقال من الجحيم إلى النعيم، حيث التقى بالأسرى اللبنانيين هناك. لكنه لم يجتمع معهم إذ بقي ثلاث سنوات في عزل تام قبل انتقاله إلى السجون الجماعية والتي بقي فيها إلى حين انجاز عملية التبادل مع بداية العام ٢٠٠٤.

#### ❖ قصته مع جميلة

كل ما يرويه جواد عن قصته مع الأسر لا يساوي قطرة في بحر قصته مع ابنته جميلة. فجميلة جواد قسفي، ابنة الإثني عشر ربيعاً أطلت على الدنيا وغادرتها دون أن ترى والدها يوماً ودون أن يراها هو أيضاً...

فبعد عام كامل من اعتقاله وعبر رسالة إليه من زوجته علم جواد أنها قد وضعت أنثى وأسمتها جميلة. راح عندها يفكر في ابنته كثيراً، كيف هي ماذا تفعل، كيف تمضي الوقت... الخ، وكأنه يُحدث نفسه عن عالم الغيب...

وبعد عامين ونصف وصلته رسالة عبر الصليب الأحمر مع صورة لجميلة، فكانت المرة الأولى التي يرى فيها صورة ابنته، ولكن لدقائق معدودة، سأله أحدهم عندها عن اسمها فأجابته: جميلة، فقال: اسم على مسمى... ٣ دقائق فقط أمعن كثيراً في الصورة ثم انتزعوها منه، فكانت الصورة الوحيدة في السنوات الخمس الأولى من الأسر...

في فصل الصيف ولشدة الحر، كان العدو يجري المياه على أرض السجن لتبريد الجو، فيخال جواد ابنته وكأنها

تسبح وتلعب بالماء أمامه.

وفي أيلول من العام ١٩٩٤، بعثت جميلة له بأولى رسائلها والتي كتبها بخط يدها مع صورتين لها عبر الصليب الأحمر. عندها بدأ يحتفظ بصورها ورسائلها وأشرطة الكاسيت التي كانت ترسلها، ولكن هذا الأمر لم يُحدث التقارب الفعلي مع جميلة بقدر ما حصل منذ أيلول ١٩٩٨، فمع تهريب أجهزة الخلوي إلى المعتقل، بدأ ينشأ تقارب مميز بين الأب وابنته، تحدته ببراءة الطفولة المزوجة بلهفة الشوق إلى الأب الغائب، ويجيبها بصوت الأب العطوف الممتلئ فؤاده عشقاً وحباً لابنته البعيدة عنه.

لم تخبر الأم الأب عن حال جميلة الصحي، خشية أن يعيش همها فما هو فيه يكفيها، إذ قالت له بأن جميلة تعاني من بعض التهابات في الرئة، ولدى سؤاله لجميلة عن رنتيها في إحدى المكالمات، قالت بأنها ليس لديها مشكلة في رنتيها ولكن المشكلة في الكليتين، عندها بدأت الأمور تجول في خاطر جواد ويساوره الخوف والقلق تجاه حال ابنته...

ومع انكشاف أمر الخلوي من قبل العدو، انقطعت الاتصالات فترة ٣ أشهر، أرسلت خلالها جميلة برسالة إلى والدها تُخبره فيها بأنها قد نجحت في المدرسة وأنها قد بلغت عمر ١٢ سنة قبل عاشوراء بيومين، وأقامت عيد ميلاد، واعدة إياه بأنه آخر عيد ميلاد ستحتفل به بعد أن أدركت بأن أهل البيت ﷺ هم أصحاب الفرح والسرور الحقيقي ولأجلهم تقام الأعياد وكذا العزاء فهم أهل العزاء الحقيقي، فنحتفل لأعيادهم ﷺ ونحزن

واستودعه يوم لقائه لتشفع له ولأمها، فلم ير صنع الله به إلا خيراً...

لم يفكر يومها بابنته بقدر ما فكر بزوجته، وهي التي ملأت دنياها بوجود جميلة، فلقد باتت اليوم وحدها، فلقد غابت عنها نسمة الحب التي تملأ دنياها كل يوم بعبق الشوق، ووردة العشق التي تتفتح معها أنسام الوصال...

ومع عودته إلى بيروت مساء الثامن والعشرين من كانون الثاني، ولدى رؤيته لأبناء الأسرى كيف يحتضنون آباءهم، شعر حينها حقاً بقيمة الابن. وكلما رأى أحدهم يتلهف للإطمئنان على والده، حمد الله وشكره، فلقد كان هذا قدره الذي قدره...

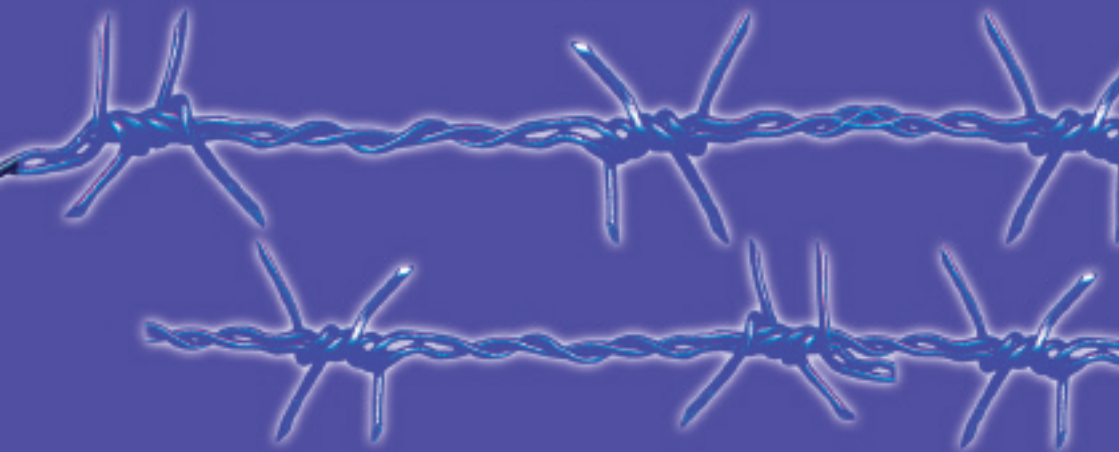
عند علمه بقرار العودة إلى الوطن، شعر وكأن الأيام الستة عشر الأخيرة (منذ إعلان إتمام الصفقة) وكأنها بمقدار سنوات الأسرى الخمس عشرة السابقة، ولكن في مطار بيروت وكأن سنوات أسرهم كلها كانت خمس عشرة ثانية لا أكثر...

عصي على الرضوخ، محتسب عند الله أجره، يتعب التعب منه وهو لا يتعب، ينسج ألواناً للصبر، وجلّ همه رضا رب العالمين، وعند كل بلاء يشكر الله على نعمه، فلا شيء يُقلق طالما أنه بعينه تعالى... ■

لمصائبهم... وحقاً لقد كان آخر عيد ميلاد تعيده، وكأنها قرأت بين جنبات حياتها بأن أيامها باتت معدودة، ولكم كانت تمنى رؤية والدها قبل ذلك، فهي التي بدأت تحدث نفسها عن كيفية استقبال والدها في المطار على اثر اعتقال المقاومة للجنود الثلاثة في مزارع شبعاء، فلم تسعها الفرحة حينها وقد حسم الأمر لديها بأن والدها خارج لا محالة...

ومع توالي الأيام، كان حال جميلة يزداد سوءاً، والأب الغائب الصبور يتابع وضع ابنته لحظة بلحظة، يحدثها ليخفف من روعها وينسيها الألم، ففي الأشهر الستة الأخيرة من عمرها دخلت المستشفى أكثر من مرة ولفترات تجاوز بعضها الشهر...

ولكن عند فجر يوم التاسع عشر من تشرين الأول لعام ٢٠٠١، وبعد أدائها لصلاة الصبح، أخبرت جميلة والدةها بأن وجعاً مؤلماً يمتد بها، وهي المرة الأولى التي تبدي فيها تلك الحالة، وما هي إلا لحظات حتى فاضت الروح إلى بارئها تحملها الملائكة على أجنحة الرحمة الإلهية، لتودعها في جنان الخلد، ويسترجع الله وديعته الجميلة، دون أن ترى أباهما، وهو الذي اعتراه الأسى، لكنه بات شاكراً لله على ما أعطاه برحمته،





# فجئ البال

رفعت رأسها قليلاً من خلف كومة الحجارة التي اختبأت خلفها، ووجيب قلبها يصعّد الدم إلى صدغيها ويحبس منها الأنفاس، لاحظت ظلال منازل القرية في غبشة الفجر، ولم تر أي حركة في أزقتها تدل على تنبّه السكان لما يجري.

لم يكن في القرية كلاب، قتلها البريطانيون بعد تلقيهم نصيحة من منظمة «الأرغون» عن إمكانية تفشي داء الكلب، وفهمت «راحيل» الآن سبب النصيحة اليهودية، وأنه لو كان هناك كلب حراسة واحد في القرية لأفضل العملية.

على بعد خطوات منها، جثم «باروخ نادل» ورشيشة البرن تلتصق ب صدره بتوتر ظاهر، مع أنه كان يعلم بأن رفاقه قد أحاطوا بالقرية الآمنة من كل الجهات منتظرين الأوامر، ومن العتمة خلفها برز «تسيون كوهين» قائد العملية حاملاً جهاز ارسال بريطاني الصنع بلونه الزيتي الباهت، وبصوت خفيض أخذ يبيث الحيشيات إلى «مردخاي كوفمان» في مقر القيادة في «غيفات شول» مفصلاً حركة وحداته المهاجمة ومواقعها، ومبيناً أن سكان القرية من الفلسطينيين لم يكتشفوا الأمر. في السادسة تماماً أعطي الأمر بالهجوم «أحدوت».

انطلقت صلية «ستن» تخرق الهدوء وتبعثها الرشاشات الثقيلة تدوي بصخب، سرعان ما تناثرت رقائق اللبّن ونثار الأخشاب من الأسطح والنوافذ، وانهارت أبواب المنازل الخشبية العتيقة، قفزت «راحيل» من المكنن كما دربت مراراً، واتجهت إلى أقرب المنازل، كان بابه مخلوعاً وبقايا نافذة تتدلى محتضرة على الجدار، أطلقت راحيل صلية طويلة داخل البيت المكوّن من غرفة عتيقة واحدة ثم قذفت رمانة يدوية أعقبها بصلية نار قصيرة ودخلت.

عندما اعتادت عيناها الظلام رأت أمامها جثة رجل كبير السن في ققطانه البالي وقد تناثر مخ رأسه. قلبته على ظهره بقدمها فلم تجد معه أي سلاح، وعلى مبعده قصيرة منه جثة امرأة في عباءتها البدوية منخورة بالرصاص وخدها ملتصق بالتراب، وفي الزاوية

راحيل للحظة ثم التفت إلى شريكه كوفمان متطلعاً إليه، قام باروخ نادل بجمع النسوة والأطفال قرب جدار غير عابئٍ بصراخهم ونحيبهم ثم فتح النار من رشيشته عليهم حتى فرغ مشطٍ ذخيرته فأبدله بآخر، وتابع الرمي حتى تيقن من مقتل الجميع، استدار وعبأ سلاحه بمخزنٍ جديد، ثم اتجه إلى داخل القرية تتبعه راحيل.

أشرقت الشمس أخيراً، ورأت جثث مائتين وسبعين ضحية مرمية بين الأزقة وساحة قرية كان اسمها دير ياسين، ورأت القوة اليهودية المهاجمة وهي تفادر غير عابئة بما عليها من دماء. ومن يومها، لا تزال الشمس تمر كل يوم لترى هل عادت دير ياسين من جديد؟<sup>(١)</sup>

كومتان من اللحم كانتا لطفلين في الخامسة أو السادسة من العمر.

خرجت راحيل إلى ساحة المعركة من جديد، وقرب منزل مختار القرية شاهدت «مأثير خارزيون» شاهراً سكينه ذات النصل العريض الحاد. كان رفيقه سيمون ورافائيل يمسكان بعربي بدت لحيته الكثة واضحة في نور الحرائق المندلعة في المنازل. تقدم منه مأثير وبضربة خبير مرق أحشاءه بالعرض، لم تسمع راحيل صراخه بعدما طغت عليها أصوات الطلقات وضحكات الرجلين اللذين رفضا الجثة بحذائيهما العسكريين، ثم أخذتا يتلفتان حولهما للبحث عن ضحية أخرى. واختلطت الأشياء وراحت راحيل تعدّ الجثث ومعظمها من النساء والأطفال والعجّز، واحد، اثنان، عشرة، عشرون، مائة مائتان، حتى أعبت، كانت كل جثة قد اتخذت وضعية خاصة بها، غير أنها اشتركت جميعها بنظرة الرعب البادية في الأعين.

بغثة، سمعت صوت «بشاهياز يلبنسكي» فاقتربت منه، سمعته يكرر على جهازه مخاطباً «يهوشع زيتلر» في مقر قيادة ليحي، أن هناك عشرة من النساء والأطفال قد نجوا، وسأل عما يجب فعله بهم، «نحن لا نريد شهوداً فلماذا تسأل» قال زيتلر وأردف بعصبية «نفذ مأموريتك»، تطلع بشاهياز إلى

### الهوامش

(١) القصة حقيقية بالأسماء والتفاصيل، وتم حذف بعض

الصور المربعة منها.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ



أمراء الجنة

# الشهيد القائد محسن علي مظلوم

مَسْرُوقَاتُ الْوَيْسِ



شهادة المجاهد محسن مظلوم لاهتز كيان حزب الله في البقاع الغربي، فبتزين البقاع، بل كل لبنان، لعرس محسن الذي قامت والدته لتستقبله برش الزغاريد والورود، وكيف لا تفعل ذلك، وهي التي استيقظت ذلك الصباح على دموع فاضت من عينيها بعد أن رأت ولدها في المنام يركعُ أمام قدميها ويخبرها أنه الآن في جوار الإمام الحسين ﷺ ويخبرها بتفاصيل شهادته مشيراً إلى موضع أصابته في الرأس، موصياً إياها بالصبر والتأسي بالسيدة الزهراء ﷺ وآل البيت.

لقد عاد محسن إلى قريته بريثال بعد طول تجوال بين محاور البقاع الغربي ومحاور الجنوب، بصورته التي لم تفارق مخيلة رفاق الدرب؛ وبسمته التي لم تفارق وجهه، والتواضع النابع من خلق نبيل، والمحبة الممزوجة بطيبة أنس بها كل من تعرف عليه، فقد درج محسن منذ صغره على الاخلاق الاسلامية السامية في بيت يملأه

الايمان والطهارة، وأكثر ما تميّز به منذ صغره المبادرة والهمة العالية، فهو منذ عمر الثانية عشر كان سنداً لعمته وأولادها بعد وفاة زوجها فقد تكفل بتأمين احتياجاتها، وبقي حتى آخر يوم في حياته يتصرف على مبدأ انه المسؤول عنهم.

مع أصدقائه في كشافه الإمام المهدي ﷺ بدأ محسن الخطوة الأولى على طريق الجهاد، وكلما طوى صفحة من أيام عمره، ضخ فؤاده حبّ الجهاد، وصار هدفه الوحيد الالتحاق بصوف المقاومة الاسلامية..

وهمست شفتا السيد عباس الموسوي ﷺ بالشهادتين في اذن محسن المسجى في المثوى بثيابه العسكرية المضمخة بالدماء: «الله ربي..» ففتح عينه ونظر إلى السيد نظرة أخيرة قبل أن يطبقها ثانية عن الدنيا، لتزيد شهادته ميزة وهو يعطي آخر دروس الحقيقة المطلقة بين الحياة والشهادة..

وأمام منزل ذويه في قرية بريثال، علقت سترة عسكرية لضابط اسرائيلي قتل برصاص محسن وهو يتصدى لقوة صهيونية متسللة إلى المناطق المحررة في البقاع الغربي.

كانت أصابع الفجر تزيح برفق ستائر الليل، عند مدخل المغارة الصغيرة حيث يجلس محسن وحيداً مع رشاشه يحرس هدأة الصبح من ذئاب الليل حين أراح الصمت حفيف زحف كفاف فحيحها السام يميم ورود الصباح، هم محسن ليستكشف الأمر، وفي لحظات مزقت الرصاصات

هدوء الفجر؛ حوالي خمسة وسبعين جندياً اسرائيلياً مجهزين بأكثر الاسلحة تطوراً في مواجهة مباشرة مع رجل واحد يحمل رشاشاً ويستبسل في الدفاع عن أرضه مؤدياً واجبه الجهادي ببطولة رصعت تاريخ المقاومة الاسلامية بوسام الشجاعة النادرة والاقدام الذي لا مثيل له، وقد اعترف العدو بالهزيمة النكراء التي ألمت به مثبّأً مقتل ثلاثة جنود بينهم جنرال عدا الجرحى.

ويصدق صوت السيد عباس الموسوي ﷺ في البقاع ليخترق الصوت المكان والزمان: «لولا

## بطاقة هوية

إسم الشهيد: محسن علي مظلوم

إسم الأم: صبحية مظلوم

محل وتاريخ الولادة:

بريثال ١٩٧١ / ٢ / ٣

الوضع العائلي: عازب

محل وتاريخ الاستشهاد:

تومات نيحا ١٩٩١ / ٧ / ١٧



وتطور اللعب بالأسلحة الخشبية ليتحول إلى مسؤولية في حمل السلاح الذي يجتث الظلم دون خوف أو وجل، وقد رأى محسن بأمر عينه العديد من الشبان، أبناء قريته والقرى المجاورة، كيف قدموا زهرة عمرهم في خريف الزمن المر المحاصر من كل الجهات لينتصر الحق مع فئة قليلة يمدّها الله بالنصر الأكيد.

مع سماحة السيّد عباس الموسوي مشى محسن في طريق المقاومة، وتأثر بشخصيته المختزنة الكثير من المعاني الانسانية النادرة، فتعلم منه ما صوّب مسيرته الروحية في علاقته مع الله، ومشى بقلب مطمئن في درب الإمام الخميني العظيم الذي أراد للإسلام أن يبقى في القدسية التي خلقه الله عليها.

عرف محسن ان البر ليس ان يولي وجهه قبل المشرق والمغرب، ولكن البر ان يتقي الله، فيمم وجهه صوب الله، واصطفى روحه من حدود جسده ليكون كما أراد الله، فصار رجلاً من مجاهدي المقاومة الإسلامية، سكن المحاور في الليالي الباردة، وقطع الجبال والأودية في قيظ الظهيرة، حوّل فصول عمره إلى فصل جهاد متواصل، والأمنية واضحة: «شهادة مباركة»..

خضع للعديد من الدورات العسكرية التأهيلية وتدرج في صفوف المقاومة الإسلامية، وشارك في العديد من العمليات العسكرية تعرّض في بعضها لإصابات طفيفة، وقد عرف بدقته وفكره العسكري المتميز، وكان من الجنود الذي واجهوا كل التحديات الصعبة لتستمر المقاومة بصلاوة وقوة.. وبالرغم من غيابه عن منزل ذويه لفترات بحكم عمله، إلا أنه ما أن يعود حتى يبادر لمساعدة والده ويسكن من شوق والدته ليستقي من كفيها الرضا والدعاء، ويسارع لتفقد عمته وأولادها، ويجتمع مع الاخوة والاصدقاء ليطمئن عن اخبارهم وأحوالهم ويساعد من يحتاج إلى عون..

الزم محسن نفسه ببرنامج عبادي زاد من صفاء روحه، وألقى عليه نقاباً من الهيبة، وحباً لا يفقه أحد سره في قلوب كل من عرفه، فواظب على

ختم القرآن الكريم كل ثلاثة اشهر، وقراءة الأدعية التي رقدته بالعزيمة الحيدرية. الحسينية.. ولطالما أظهر شجاعة في مواقف عديدة، وإيثاراً في أكثر المواقف حرجاً، فبأبى التراجع من خطوط النار تاركاً جريحاً دون أن يحمله على كتفيه حتى لو عرض نفسه لعدائت العدو، ولم يأبه بتعب ما دام في اطار «أداء تكليفه الشرعي»، وفي بعض الاحيان حين تقطع المؤونة عن المجموعات المتقدمة، كان يتنقل بين الاخوة المجاهدين يسألهم عن احتياجاتهم ويسعى إلى تأمينها بأسرع وقت، حتى اشتهر بأنه الرجل الذي تجد عنده كل شيء في مكان لا يوجد فيه شيء!

قبل استشهاده بيوم واحد، وبعد أن تناول الفطور أعطى والدته مسدسه الشخصي وأوصاها بالمحافظة عليه، استغربت والدته طلبه الذي سرعان ما تراجع عنه ليعطي مسدسه إلى أخيه وليؤكّد عندها على وصيته بالمحافظة عليه، والسير في طريق الجهاد والمقاومة..

وحانت اللحظة التي عاش عمره لأجلها، تهيأ لملاقاة حبيبه ابي عبد الله الحسين (ع)، فشدّ حيازيمه للموت، وتوجه إلى مركز عمله حيث كان يحرس بقلبه وعينه وأبى إغماضهما حتى النزف الأخير من الرصاص والدماء..

وفدت جموع المباركين والمهتئين إلى بريثال ليشاركوا في عرس محسن، ولبروا ستره الهزيمة الصهيونية التي طلبها شخصياً سماحة السيد القائد علي الخامنئي ليحتفظ بها كذكرى، بعد أن أرسل وشاحاً هدية لأهل الشهيد.. وهناً محسن شهيد المعركة في روضته البهية المرصعة بأمجاد وتسبيحات.

لقد أرادت اسرائيل من عملية التوغّل إلى المناطق المحررة أن تستعيد بعضاً من هيبتها التي تحولت إلى مهزلة بعد الضربات الموجعة والمركزة من مجاهدي المقاومة الإسلامية، فإذا بها تُنهي هذه العملية بخسارة فادحة تُعلّق هيبتها الممزقة برصاصات مجاهد مغوار كتب بدمه أن الشهادة هي ميثاق الخُلص، والنصر المؤزر هو ثمرة ميثاق الدماء.. ■



## من شعر أمير المؤمنين عليه السلام

إذا كان أحد من المسلمين بل ومن غيرهم لا يجهل علياً بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وأول أئمة أهل البيت عليهم السلام، وإذا كان أحد لا يجهل مكانة هذا الرجل العظيم في تاريخ الإسلام ودوره في إعلاء كلمته، فقد يكون الكثير من الناس على غير اطلاع على شاعرية باب مدينة العلم عليه السلام.

فقد ترك أمير المؤمنين عليه السلام قصائد كثيرة قام العديد من الباحثين على مر العصور بجمعها في ديوان وتحقيقها وشرحها وتقديمها للناس، فمن شرح ديوان الأمير عليه السلام عبد الله بن عبد العزيز البالي المعروف بالصلاحى، ومستقيم زاده سليمان بن سعد الدين الرومي، كما قام آخرون بنقله إلى الفارسية وشرحه بتلك اللغة كحسين بن معين الدين المييدي اليزدي.

### ويقول مفاخراً أيضاً:

محمد النبي أخي وصنوي  
وحمة سيد الشهداء عمي  
وجعفر الذي أضحى وأمسى  
يطير مع الملائكة ابن أمي  
وبنت محمدٍ سكني وعرسي  
منوط لحمها بدمي ولحمي  
وسبطاً أحمدٍ ولداي منها  
فأيكم له سهم كسهمي؟

### ومن قوله عليه السلام في يوم بدر:

ألم تر أن الله أبلى رسوله  
بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذي فضلٍ  
بما أنزل الكفارَ دارَ مذلةٍ  
فألفوا هواناً من إسارٍ ومن قتلٍ

### فمن شعر الإمام عليه السلام الذي يذكر فيه

#### إسلامه وجهاده:

لقد علم الأنام بأن سهمي  
من الإسلام يفضل كل سهمٍ  
وأحمد النبي أخي وصهري  
عليه الله صلى - وابن عمي  
وإني القائد للناس طراً  
إلى الإسلام من عرب وعجمٍ  
وقاتل كل صنيدي رئيسٍ  
وجبار من الكفار ضخمٍ  
وفي القرآن أزمهم ولائي  
وأوجب طاعتي فرضاً بعزمٍ  
فمن منكم يعادلني بسهمي  
وإسلامي وسابقتي ورحمي

فأسمى رسول الله قد عز نصره  
وكان رسول الله أرسل بالعدل  
**ويقول أمير المؤمنين عليه السلام في رداء  
والده أبي طالب:**

أبا طالب عصمة المستجير  
وغيث المحول<sup>(١)</sup> ونور الظلم  
لقد هد فقدك أهل الجفاظ<sup>(٢)</sup>  
فصلى عليك ولي النعم  
ولقاك ربك رضوانه  
فقد كنت للمصطفى خير عم  
ومن شعر له في الحكمة:  
يا من بدنياه اشتغل  
وغره طول الأمل  
الموت يأتي بغتة

والقبر صندوق العمل  
وله في الحكمة أيضاً:  
يا مؤثر الدنيا على دينه  
والتائه الحيران عن قصده  
أصبحت ترجو الخلد فيها  
وقد أبرز ناب الموت عن حده  
هيهات إن الموت ذو أسهم  
من يرمه يوماً بها يُردّه  
لا يصلح الواعظ قلب امرئ  
لم يعزم الله على رشده

**ويقول الإمام عليه السلام من قصيدة له  
يعظ فيها ابته الحسين عليه السلام:**

أحسينُ أني واعظٌ ومؤدبٌ  
فافهمْ فأنت العاقل المتأدبُ  
واحفظْ وصيةَ والدٍ متحننٍ  
يفذوك بالأداب كيلا تعطب  
أبنيَّ إن الرزقَ مكفولٌ به  
فعليك بالإجمال<sup>(٣)</sup> فيما تطلب  
لا تجعلنَّ المالَ كسبكَ مفرداً  
وتقى إلهك فاجعلنَّ ما تكسب  
كفلَ الإله برزق كل بريّة

والمالُ عارية<sup>(٤)</sup> تجيء وتذهب  
والرزقُ أسرعُ من تلفت ناظرٍ  
سبباً إلى الإنسان حين يسبب  
أبنيَّ إن الذكر فيه مواضعُ  
فمن الذي بعظاته يتأدبُ ؟  
فاقرأ كتاب الله جهدك واتله  
فيمن يقوم به هناك وينصب  
بتفكيرٍ وتخشعٍ وتقربٍ  
إن المقربُ عنده المتقرب  
واعبد إلهك ذا المعارج مخلصاً  
وانصت إلى الأمثال فيما تضرب  
وإذا مررت بأيةٍ وعظيةٍ  
تصفُ العذاب فقف ودمعك يسكب  
وإذا مررت بأيةٍ في ذكرها  
وصف الوسيلة والنعيم المعجب  
فاسأل إلهك بالإجابة مخلصاً  
دار الخلود سؤال من يتقرب  
واجهد لعلك أن تحل بأرضها  
وتقال روح مساكين لا تخرب  
وتقال عيشاً لا انقطاع لوقته  
وتقال ملك كرامة لا تسلب  
بادر هواك إذا هممت بصالح  
خوف الغوالب أن تجيء وتقلب  
وإذا هممت بسيءٍ فاغمض له  
وتجنب الأمر الذي يتجنب  
واخفض جناحك للصديق وكن له  
كأبٍ على أولاده يتحذب  
والضيف أكرم ما استطعت جواره  
حتى يعدك وارثاً يتسب<sup>(٥)</sup>  
واجعل صديقك من إذا أخيته  
حفظ الإخاء وكان دونك يضرب  
واحفظ صديقك في المواطن كلها  
وعليك بالمرء الذي لا يكذب  
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي  
والنصح أرخص ما يباع ويوهب



## وللإمام عليه السلام مناجاة منظومة

ذكرها الشيخ عباس القمي رحمه الله في

كتابه مفاتيح الجنان يقول الإمام عليه السلام فيها :

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى  
تَبَارَكَتْ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ

إِلَهِي وَخَلْقِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي  
إِلَيْكَ لَدَى الْأَعْسَارِ وَالْيَسْرِ أَفْرَعُ

إِلَهِي لَئِنْ جَلَّتْ وَجَمَّتْ حَظِيئَتِي  
فَعَفْوُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ

إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي  
وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَزُغْ  
فُؤَادِي فَلِي فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

إِلَهِي لَئِنْ خَبَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي  
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَسْفَعُ

إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ أَنْتَنِي  
أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَحْضَعُ

إِلَهِي فَأَسْئَلُكَ بِتَلْقِينِ حَجَّتِي  
إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَتَوَى وَمَضَّجُ

إِلَهِي لَئِنْ عَذَّبْتَنِي الْفَأْ حِجَّةُ  
فَعَلَّ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَّقَعُ

إِلَهِي أَدِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا  
بُنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ

إِلَهِي لَئِنْ لَمْ تَرَعْنِي كُنْتُ ضَائِعاً  
وَأَنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أَضِيعُ

إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعَفَّ عَن غَيْرِ مُحْسِنٍ  
فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ

إِلَهِي لَئِنْ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التَّقَى  
فَهَا أَنَا أَثَرُ الْعَفْوِ أَتَّبَعُ

إِلَهِي لَئِنْ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا  
رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ

إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتْ الطُّودَ وَأَعْتَلَّتْ  
وَصَفْحُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ

إِلَهِي يُبْحِي ذِكْرَ طَوْلِكَ لَوْعَتِي  
وَذَكَرَ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مَبِي يَدْمَعُ

إِلَهِي أَقْلَنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي  
فَأَنْتَ مَقْرٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ

إِلَهِي أَنْتَنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً  
فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ

إِلَهِي لَئِنْ أَفْضَيْتَنِي أَوْ أَهْنَيْتَنِي  
فَمَا حِيلَتِي يَا رَبَّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ

إِلَهِي حَلِيفَ الْحَبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرُ  
يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلَ يَهْجَعُ

إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ  
وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَنْضَرَعُ

وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِعاً  
لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْحُلْدِ يَطْمَعُ

إِلَهِي يُمَيِّنِي رَجَائِي سَلَامَةً  
وَفِيحَ حَظِيئَاتِي عَلَيَّ يَشْنَعُ

إِلَهِي فَإِنَّ تَعَفُّو عَفْوُكَ مُنْقِذِي  
وَأَلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أُصْرَعُ

إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَحَرَمَةِ أَطْهَارِ هَمِّ لَكَ خُضَعُ

إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمَّةٍ  
وَحَرَمَةِ أَبْرَارِ هَمِّ لَكَ خُشَعُ

إِلَهِي فَأَنْشُرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ  
مُنِيباً تَقِيّاً قَانِئاً لَكَ أَحْضَعُ

وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيْدِي  
شَفَاعَتَهُ الْكَبِيرَى فَذَاكَ الْمَشْفَعُ

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مَوْجِدُ  
وَنَاجَاكَ أَحْيَارُ بِيَابِكَ رُكْعُ

## الهوامش

١. المحول: الجذب، انقطاع المطر وبياس الأرض.
٢. أهل الحفاظ: المحامون والمدافعون عن محارمهم.
٣. الإجمال: الاعتدال في الطلب.

٤. عارية: شيء معار.

٥. يتسبب: يدعي النسب والقرابة



# عذ قبري

أَمِّ الْعَيْشِ، يَا دَهْرُ فِي الْفَانِيَاتِ  
وَأَبْسَطُ جِسْمًا عَلَى الْجَارِيَاتِ  
وَقُمْتُ أَوَاسِي التُّزُولِ الْمُؤَاتِي  
تَأَمَّلْتُ حِينَ انْتِهَاءِ الصَّلَاةِ  
وَسَلَّمْتُ أَمْرًا لِمَنْ قَالَ هَاتِ  
وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَى الْحَالِكَاتِ  
لَيْطَمُرِّي بَيْنَ مَاضٍ، وَأَتِ  
وَرُوحِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ ذَاتِي  
هُوَ اللَّهُ رَبِّي، وَرَبُّ الْفَلَاةِ  
وَفِي الْقَلْبِ تَوْبٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ  
وَإِسْلَامُهُ الدِّينُ فِي الْبَاقِيَاتِ  
وَذَكَرُ السَّمَاوَاتِ مِنْهُ نُبَاتِي  
وَزَهْرَاءُ سَيِّدَةِ الْفَاضِلَاتِ  
وَذَا لِلْحُسَيْنِ التِّزَامَ بَيَاتِي  
وَيَشْهَدُ صَبْرًا صَنِيعَ الْجِنَاةِ  
شَفِيعَ كَرِيمٍ سَبِيلِ النَّجَاةِ  
وَمَدْرَسَةَ الْفِكْرِ فِي الشَّاخِصَاتِ  
حَكِيمٍ لَدَى الْخَلْقِ فِي الْمُعْطِيَاتِ  
عَلِي الرِّضَا شَاخِصًا فِي الْأَيَاةِ  
وَحَقُّ تَجَلَّى بِكُلِّ الصِّفَاتِ  
حَفِيدَ الرِّسَالَةِ، جَهْرُ اللُّغَاتِ  
إِمَامِي، وَذَا وَارِثَ الْمَقْدَرَاتِ  
سَمِي الرُّسُولِ، وَسِرُّ الدُّعَاةِ  
أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ  
وَتَسْتَقْبِلُ الْأَرْضَ أَهْلًا رَفَاتِي  
وَيَهْجُرُنِي الدَّمْعُ بَعْدَ الشَّتَاتِ  
وَيَسْأَلُنِي الْقَوْلُ بَعْدَ الْوَقَاةِ

مَسِيرٌ تَجَلَّى يُثِيرُ الْوُجُوهَ  
مَشَيْتٌ، وَأَكْتَفَاهُمْ. كَيْفَ أَجْتُو  
وَقَفْتُ عَلَى مِجَلَدِ النَّائِحَاتِ  
سَأَلْتُ التُّرَابَ عَنِ السَّيْرِ لَمَّا  
وَعَادَتْ سَطْحَ الثَّرَى عِنْدَ قَبْرِي  
تَمَدَّدْتُ لِمَسَاءِ بَيْتِكَ الْمَنِيعَةِ  
وَفِي الْجَمْعِ، ذَا حَامِلِ النَّعْشِ كَانَ  
وَشَيْخٌ جَلِيلٌ يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ  
فَأَشْهَدُ، أَشْهَدُ، أَشْهَدُ نَفْسِي  
وَعَاتِبْتُهَا، عَنْ هُرُوبِ طَوَالِهَا  
وَأَنَّ النُّبُوَّةَ مِنْ طَهْ حِصْنِي  
وَفِي الثَّقَلَيْنِ كِتَابٌ مُنِيرٌ  
وَهَذَا الْوَلَاءُ عَلَيَّ إِمَامِي  
وَذَا حَسَنُ الطُّهْرِ حُكْمًا إِمَامِي  
وَزَيْنُ الْعِبَادِ عَلَيَّ إِمَامِي  
وَذَا بَاقِرُ الْعِلْمِ حُبًّا إِمَامِي  
شَهِدْتُ وَذَا جَعْفَرُ قُلَّ إِمَامِي  
وَوَالَيْتُ فِي الْعَهْدِ مُوسَى إِمَامِي  
وَهَذَا الْأَمِينُ سَمِي الْأَمِيرِ  
وَهَذَا الْجَوَادُ جَدِيدُ الْإِمَامَةِ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامِي  
وَفِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ الْوَلَايَةَ  
أَمَّهْدِي، نَادَيْتُ، أَنْتُمْ إِمَامِي  
أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ  
وَوَدَّعَنِي الْجَمْعُ بَعْدَ الْحُضُورِ  
وَحِيدًا بَقِيْتُ أُسِيرَ الظُّلَامِ  
وَيَعْبُرُنِي الْخَوْفُ عِنْدَ الْقِيَامِ

شهرية ثقافية - جامعة

# ملف العدد

مناسبات شهر رمضان المبارك.

كيف نستعد لشهر رمضان المبارك؟

قراءة في كتاب:

شرح دعاء السحر.





## مناسبات في شهر

# رمضان

## المبارك؟

الشيخ أحمد خشاب

● شهر رمضان موسم عبادة ورحمة دعينا فيه إلى ضيافة الله إلا أنه أيضاً شهر المناسبات الكبرى التي تشكل أعظم مدرسة ثقافية، فمن نزول القرآن في ليلة القدر إلى فتح مكة إلى ولادة الإمام الحسن عليه السلام إلى معركة بدر إلى شهادة الأمير عليه السلام ووفاة خديجة وأبي طالب.

ولكل واحدة من هذه المناسبات دروسها العظيمة والجليلة التي من الحري بالإنسان أن يعمل على الاستفادة منها وحياتها «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».



## ١٥ رمضان ولادة الإمام الحسن

**«مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**

أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ليكون صوت الحق أول صوت يطرق سمعه. التقت النبي صلى الله عليه وآله لعلي وقال: ماذا سميت؟ فجاء الجواب ما كنت لأسبقك بذلك، ويقول النبي ما كنت لأسبق ربي فنزل جبرائيل يبلغه أن الله سماه شبر باسم ابن هارون، قال: وبالعربية؟ قال: الحسن. ولم يكن هذا الاسم معروفاً. وحين أطل اليوم السابع من ميلاده المجيد عمد النبي إلى كيش فعهقه عنه وحلق رأس

● روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وجابر بن عبد الله وسفيان الثوري أن البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولا غرو أن يكونا بحرين لسعة فضلها وكثرة خيرهما (\*). ولد الحسن عليه السلام في الخامس عشر من أيام شهر رمضان وولدت البشري إلى المصطفى صلى الله عليه وآله فذهب إلى بيت الزهراء عليها السلام فقدم إليه الوليد المبارك، حمله بين يديه، ضمه لصدره، أذن في



من أهلها. وصل الخبر إلى معاوية فابتدأ بالدسائس. وتفاقم الوضع وأعلنت الحرب بين الطرفين وحرك معاوية جيشه نحو العراق فدعا الإمام الأمة إلى التجهز للحرب فكانت خيبة الأمل بانكشاف واقع الجماهير الفاقدة لحيويتها والمؤثرة للعافية. وعملت أموال معاوية على اغراء قائد جيشه عبيد الله بن عباس وزعماء القبائل حتى أخذت الدسائس والاشاعات مجالها في الجيش ... فجاء الصلح ليعز المؤمنين ويحافظ عليهم وقد مارس الإمام دوره من المدينة بعد ذلك إلى سنة خمسين للهجرة حيث دُس له السم من قبل زوجته جعدة بنت الأشعث بعد أن وعدها معاوية بأن يزوجه من يزيد ويعطيها الأموال.

(\*) تفسير مجمع البيان، ج ٥، ص ٢٠١، الدر المنثور، ابن

مردويه.

الوليد وتصدق بزنة شعره فضة. فغدا ذلك سنة عند المسلمين.

روى مسلم والبخاري عن البراء قال رأيت رسول الله والحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فأحبه.

ثم إن المتتبع لحياة الحسن عليه السلام يرى أن بصمات الوحي والاعداد الإلهي صاراً طابعاً مميزاً لشخصيته في شتى الملامح حتى صار إماماً. روي أنه وهو ابن سبع سنين كان يحضر في مجلس جده ويسمع الوحي فيحفظه ثم يأتي إلى أمه الزهراء عليها السلام فيلقي إليها ما حفظه فكلما دخل عليها علي عليه السلام وجد عندها علماً فسألها قالت من ولدك الحسن.

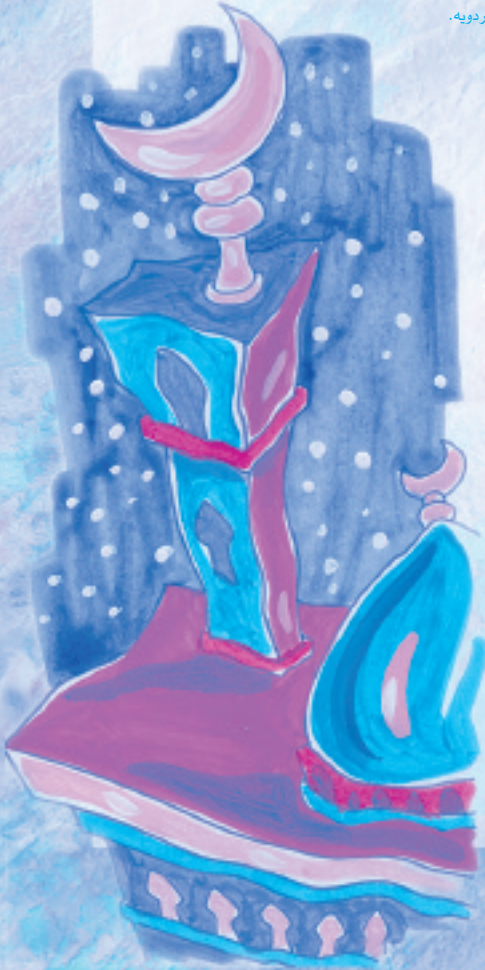
ومن نماذج أخلاقه أنه مر على جماعة من الفقراء قد وضعوا على وجه الأرض كسيرات من الخبز كانوا قد التقطوها من الطريق وهم يأكلون منها فدعوه لمشاركتهم في أكلها فاجاب دعوتهم قائلاً أن الله لا يحب المتكبرين ولما فرغ من مشاركتهم دعاهم لضيفته.

وروي أنه وجد شاة له قد كسرت رجلها فقال لغلام له من فعل هذا؟ قال: أنا قال عليه السلام لم ذلك؟ قال لأجلب لك الهم والنغم فتبسم الإمام عليه السلام وقال له لأسرك فأعتقه وأجزل له العطاء.

وأما دوره في الحياة الإسلامية ففي عهد أبيه عليه السلام كان خاضعاً له قدوة وإماماً لا كابن بار فقط بل كجندي مطيع مدرك لمسؤوليته فهو المختار لشحن همم أهل الكوفة لدعم الموقف الإسلامي المتمثل بعلي في مواجهة تمرد أصحاب الجمل وبغاة أهل الشام.

وبعد مهزلة التحكيم واضطراب معسكر الإمام علي عليه السلام وتصدعه كان لا بد للإمام علي عليه السلام أن يجلي حقيقة الموقف وفساد التحكيم فأسنبت المهمة للحسن عليه السلام فوضع النقاط على الحروف.

وقد اشترك عليه السلام في جميع حروب والده. وعلى أثر تعرض الأمير للاعتداء الأثيم أوصى الإمام إلى الحسن ودفع إليه الكتب والسلاح تأكيداً لخلافته وإمامته وفي مسجد الكوفة ببيع بالخلافة





# ١٧ رمضان

## معركة بدر

الانتصار للأعداء

«ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون»

ليستنصر قريشاً التي بادرت لحماية قافلتها بجيش يفوق المسلمين بثلاثة أضعاف.

أقلت أبو سفيان من قبضة المسلمين وأوصل خبر نجات القافلة إلى قريش لكنها أبت إلا النزول في بدر لتعلم العرب الذين ينتمون إليها أن الكلمة كلمتها وأن الصحراء ستظل موطن أقدامها بعد أن حققت سرايا المسلمين للدولة الجديدة في المدينة نصراً عسكرياً واعلامياً ونفسياً.

تحرك النبي ﷺ بأصحابه مستخلفاً على المدينة أبا لباية ومقيماً عمرواً بن أم مكتوم إماماً على الصلاة وأعطى رايته المسماة بالعقاب لعلي ﷺ ووزع السبعين بغيراً التي مع المسلمين على أصحابه يتناوب كل ثلاثة على واحد.

أدرك النبي ﷺ أن الهدف القريب «القافلة» قد ضاع والمسألة أصبحت اقبال قريش ولا مناص عن خوض معركة رغم قلة السلاح ونقص الاستعداد وإن لم يتصد في أول تحد حاسم فإن نكسة خطيرة ستصيب الدعوة والدولة.

بكلمة القائد أراد النبي ﷺ اختبار عزيمة أصحابه وقراءة نفوسهم فأكد غالبيتهم على الوقوف إلى جانبه فهذا المقداد يقول يا رسول الله امض لما أراك

في السنة الثانية للهجرة في السابع عشر من شهر رمضان كان أول انتصار للإسلام في معركة بدر بعد زمن طويل من الأذى والصبر والعزلة. ولقد أسس هذا الانتصار لسلسلة من الانتصارات في شبه الجزيرة العربية وخارجها. فقد علم النبي ﷺ أن قافلة كبيرة لقريش قادمة من الشام يقودها أبو سفيان فأرسل عيناً لإخباره عن سير تلك القافلة ورجالها وعندما وصل الخبر بحجمها بادر النبي ﷺ بلا تردد قائلاً لأصحابه «هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها»، فأموال المسلمين المهاجرين إلى المدينة كانت قد صودرت في مكة على أيدي قريش فكان لا بد من فرض حصار اقتصادي على قريش لعل النبي ﷺ أنها تعتمد على التجارة في دعم مركزها ونفوذها بين القبائل. ومن ثم خرج بعض المسلمين وعددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بقبادته ﷺ لمهاجمة القافلة من دون أن يأخذوا أهبتهم الكاملة من السلاح والعتاد.

تسرب الأمر إلى أبي سفيان فغيّر مسار القافلة صوب الساحل وأرسل على جناح السرعة ضمضم بن عمرو الغفاري



اللَّهُ فنحن معك واللَّهُ لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون لكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون... وهكذا تكلم سعد بن معاذ عن الأنصار. لقد قرر المؤمنون الصابرون على قلتهم خوض المعركة بقلوب ملؤها الثقة بالنصر والإيمان.

التقى الجمعان ببدر وقد وعد اللُّهُ النبي إحدى الطائفتين (النصر أو القافلة) وكانت المعركة يوم الجمعة، وقدّم النبي ﷺ أقرباءه ليكونوا أول من يباشر الحرب فنزل الحمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وكان النصر للمسلمين.

وخسر المشركون المعركة وسقط لهم سبعون قتيلاً ومثلهم أسرى واستشهد للمسلمين أربعة عشر شهيداً.

وكان من نتائج هذا الانتصار تعزيز الدولة الإسلامية وازدياد تضامن الأنصار والمهاجرين وانفساح المجال لنشر الدعوة الإسلامية بقوة ومن الدروس المستوحاة من معركة بدر انتصار القلة على الكثرة والذي كان من أسبابه:

- القيادة الموحدة وشجاعتهما فالرسول هو القائد العام الشجاع: «كنا إذا احمر البأس والتقى القوم اتقينا برسول اللُّهُ ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه».

- طاعة المسلمين له ينفذون أوامره بحرص وأمانة وطيب خاطر.

- العقيدة الراسخة المتجلية بجواب المهاجرين والأنصار.

- عشق الشهادة و إخلاص النية فلا يريدون إلا اعلاء كلمة اللُّهُ.



# ٢٠ رمضان

## فتح مكة

عشر سنوات.

بعد سنتين في السنة الثامنة ازدادت قريش يقيناً وأدركت أن شروط الصلح لم تكن في صالحها ووجدت نفسها لوحدها في المعركة وستكون في يوم قريب وسط بحر إسلامي جارف. حتى الشرط الذي ظننته لصالحها وظنه بعض المسلمين اذلالاً لهم بإعطاء الحق لقريش في استرداد من يلحق بالمسلمين ويحجب هذا الحق عن المسلمين ألحق بقريش المتاعب فالهاريون من قبضة قريش التحقوا بالجمال مغيرين على قوافل مكة فألغت قريش هذا الشرط وثمانى سنوات أخرى ستزيد من اختناقها وعزلتها. ففي شعبان اعتدت قبيلة بني بكر حليفة قريش على خزاعة حليفة الرسول ﷺ وداهمتها في ديارها بدعم تام من قريش رجالاً وسلاحاً وأوقعت العديد من القتلى. بعثت خزاعة عمرواً بن سالم إلى الرسول مستجدة على الغادرين وعارضة تفاصيل العدوان. تأكد الأمر للنبي ﷺ فعزم على أمر لم يشأ أن يكشفه حرصاً على السرية فقريش قد نقضت العهد والصلح حقق أهدافه.

التفتت قريش إلى أنها غير قادرة اليوم على مواجهة قوة المسلمين. أرسلت

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً.

قالوا إن الله تعالى أرى نبيه ﷺ في المنام بالمدينة قبل أن يخرج إلى الحديبية أن المسلمين دخلوا المسجد الحرام فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا وحسبوا أنهم داخلو مكة في عامهم ذلك، فلما انصرفوا ولم يدخلوا مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فأنزل الله هذه الآية وأخبر أنه أرى رسوله ﷺ الصدق في منامه لا الباطل وأنهم يدخـلونه وأقسم على ذلك (\*).

من مركز القوة الذي أحرزه المسلمون بعد الخندق قرر النبي ﷺ مهادنة قريش والهدف من ذلك أمور: تجميد الصراع ضد قريش لئتمكن من نشر الدعوة في بقعة أوسع ومنها فصل قريش عن يهود خيبر حيث بلغه أن هناك محاولات للتنسيق بينهما. ومنها الاقرار أن مكة ومقدساتها ليست حكراً على قريش والمسلمون لا زالوا يحثون إلى ديارهم. وكانت الرؤيا فابتدأ تنفيذ الخطة. تحرك في أشهر الحج وأشهر الحج محترمة عند العرب بحركة سلمية علنية: ثياب احرام وأسلحة في أغمدها والسبر علني معروف الهدف والعدد ألف وخمسمائة وكان الصد من قريش والبيعة من المسلمين ثم المفاوضات وتحقق الهدف فكان صلح الحديبية لمدة



اليوم يوم المحمة، اليوم تسبى الحرمة.  
وينادي علي ﷺ اليوم يوم المرحمة،  
اليوم تصان الحرمة.

دخل النبي ﷺ مكة. وقف على باب  
الكعبة بعد أن طاف خطب يا معشر قريش  
ماذا تقولون وماذا تظنون أني فاعل بكم  
قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم قال: اذهبوا  
أنتم الطلقاء. وتتهاوى الأصنام بهذا  
الاعلان ويكسب الرسول ﷺ القلوب وفتح  
النفوس على الإسلام فلم يكن على قريش  
أن تقبل بمصيرها الذي آلت إليه وهي  
سيدة العرب لو لم تعامل هذه المعاملة  
السلمية فتقبل على الإسلام طائفة وتحمل  
رايات الجهاد ويسقط في العشرين من شهر  
رمضان أقوى حصون المشركين بل  
عاصمتهم الأكثر تحجراً وتصدق الرؤيا .

(\*) تفسير مجمع البيان، ج ٥، ص ١٢٦.

أبا سفيان علّه يعيد الأمور إلى مجاريها كما  
كانت. رفض النبي ﷺ ما عرض عليه ولم  
تتفع الوساطات فعاد أبو سفيان إلى مكة  
وقد فشل مسعاه.

بأمر من النبي ﷺ تهيأ المسلمون للحرب  
دون أن يعرفوا الوجهة والنبي ﷺ يطلب العون  
من الله: اللهم خذ العيون والابخار عن  
قريش حتى نبعثها في بلادها. لقد قرر النبي  
استئصال رأس الوثنية واكتساحها وحرص  
على كتمان الأمر ليبقى عنصر المفاجأة  
حاسماً فلا تستطيع قريش مقاومة أو دفاعاً  
لتحزن الدماء.

تحرك الجيش بشهر رمضان والقائد  
هو الرسول والعدد عشرة آلاف رجل وعميت  
الابخار عن قريش. طوقت مكة وأمر  
الرسول ﷺ كل مسلم أن يوقد ناراً فتحول ليل  
الصحراء إلى نهار وانهارت  
حيثئذ معنويات قريش وأدركت  
الأغلبية العظمى أنه لا جدوى  
من المقاومة فدخلت دورها  
ومسجدها وأغلقت أبوابها  
واستسلمت أمام الزحف.  
دخلت قوات المسلمين من  
جهااتها الأربع بأمر  
الرسول ﷺ تحسباً لأي  
طارئ مع حرص النبي ﷺ  
على أن لا تراق قطرة  
دم. فها هو يخلع سعد  
بن عباد ويغطي الراية  
لعلي لأنه توعد قريشاً:





# ٢١ رمضان

## أمير المؤمنين

شيد الحراف

خارجية قتل أبوها وأخوها في معركة النهروان. يعيشها ويقيم بها. يتقدم منها للزواج. توافق لكن بمهر عظيم ليس فوقه مهر. فكر مدة وأنشد هذين البيتين:

ثلاثة آلاف وعبد وقينة

ولا مهر أغلى من علي وإن علا

وقتل علي بالحسام المسمم

ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

نعم هذا هو المهر وصدق أنه ليس

في الدنيا مهر بهذا العلو.

عند صلاة الفجر من يوم

الجمعة كان الاغتيال بقي في

جراحه يومين ثم كان الرحيل. تولى

أبناءؤه الحسن والحسين ﷺ وأبو

الفضل ومحمد بن الحنفية وبعض

خواص الشيعة الذين لا يتجاوزون

السته أو السبعة تجهيزه وتكفينه

ودفنه سراً حتى لا تحصل الجرأة

على بدنه في مكان قد عينه لهم

دفن فيه بعض الأنبياء العظام.

سأل الناس عن محل الدفن لم

يرشدوهم. بعد حوالي مائة عام

تقريباً سقطت دولة بني أمية

وضعف الخوارج وكشف الإمام

يقول جورج جرادق: وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فأعطيت في كل زمن علياً بعقله وقلبه ولسانه وذو فقاره.

وكتب شبلي الشميل كلمة تختصر

حكاية الإمام وشخصيته: الإمام علي

بن أبي طالب عظيم العظام نسخة

مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب

صورة طبق الأصل لا قديماً ولا حديثاً.

ثلاث وستون عاماً حياة علي في

هذه الدنيا من السنة العاشرة قبل

البعثة إلى سنة أربعين للهجرة

ليرتحل هذا العظيم في الواحد

والعشرين من شهر رمضان على يد

أخي عاقر ناقة ثمود أشقى الأولين

والآخرين عبد الرحمن بن ملجم،

خارجي جاهل من شرار الناس وممن

رمى به الشيطان مراميه.

يقول ابن أبي الحديد المعتزلي:

انظر للجهل فقد اختاروا هذا التاريخ

بادعائهم أن عملنا عبادة كبرى

وسيكون الثواب أعظم لو أتينا به في

ليلة القدر.

قدم ابن ملجم الكوفة ينتظر

الليلة الموعودة. يتعرف على فتاة



المنكر فيتولى ذلك غيركم وتدعون فلا  
يستجاب لكم. عليكم بالتواضع  
والتبادل والتبار.

الصادق عليه السلام عن مرقده وأنه فيما  
تعرف الآن بالنجف خارج الكوفة  
«الغري».

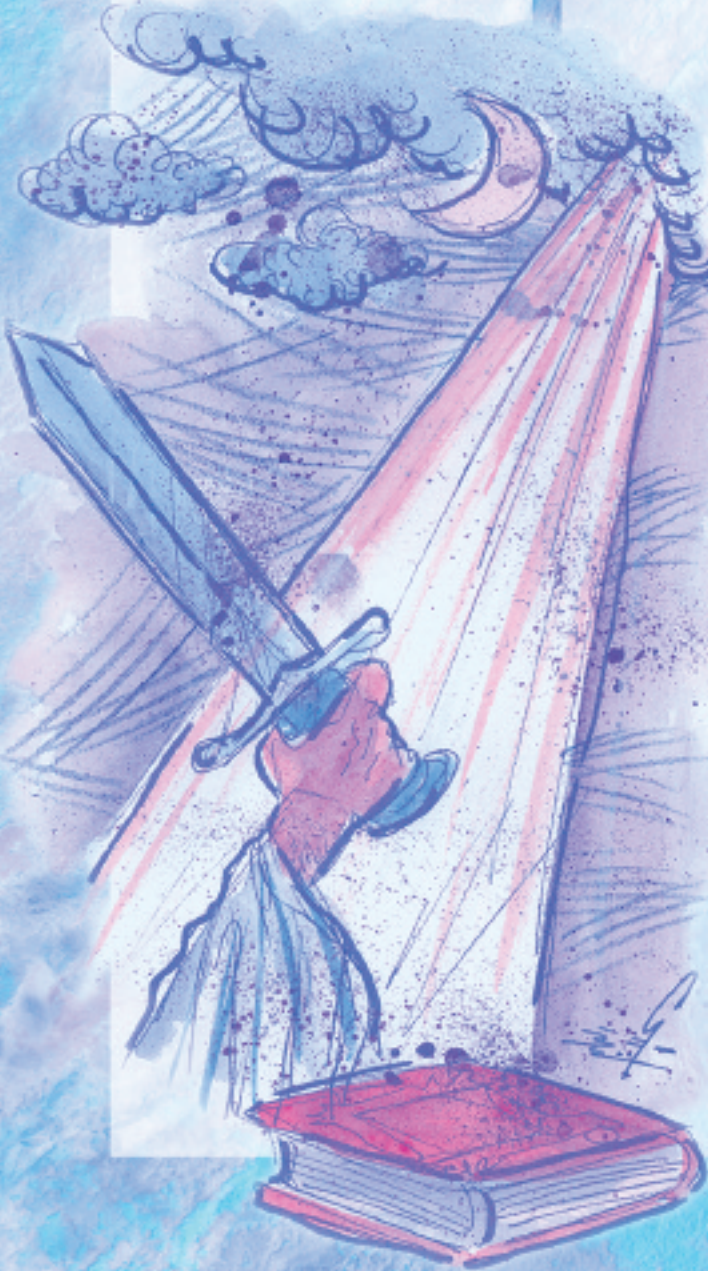
يصف جبران شهادة الأمير عليه السلام

بقوله:

«مات علي بن أبي  
طالب شهيد عظمته  
مات والصلاة بين  
شفتيه قرّت وفي قلبه  
الشوق إلى ربه.

مات شأن جميع  
الأنبياء الباصرين  
الذين يأتون إلى بلد  
ليس ببلدهم وإلى قوم  
ليسوا بقومهم في زمن  
ليس بزمنهم ولكن  
لربك شأناً في ذلك هو  
أعلم به».

استشهد وآخر  
كلماته تشهد على حبه  
لأمته فكان من جملة  
وصيته: الله الله في  
جيرانكم. الله الله في  
الفقراء والمساكين  
فأشركوهم في  
معاشكم قولوا للناس  
حسناً كما أمركم الله  
ولا تتركوا الأمر  
بالمعروف والنهي عن





# ليلة القدر

## نزول الفرقان

﴿ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾

عمل هؤلاء في سورة الأنبياء ﴿بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر﴾ وفي سورة الدخان ﴿ثم تولوا عنه وقالوا مُعَلَّم مجنون﴾ وفي سورة الفرقان ﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا أفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون﴾.

وفي سورة النحل ﴿ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ وغير ذلك من الآيات.

قالوا عنه أنه شاعر وأنه معلّم من رهبان الشام أو بحيرا الراهب وقالوا أنه كان يُعلّم من قين «عبد» حداد بمكة من أهل الروم يعمل السيوف وقالوا افتراه وغير ذلك.

وما هذه إلا دعوات ضعيفة لا تقف أمام النقد وبإيجاز بين الجليل ضعفها فمن تقولون أنه يعلم النبي ﷺ فهو بشر أعجمي وهذا القرآن عربي مبين وأما قولكم افتراه فالتحدي أن يأتيوا بعشر سور مثله مفتريات بل فليأتوا بسورة مثله والعرب كانت قد بلغت من البلاغة والفصاحة مبلغاً عظيماً لم يذكره التاريخ لأمة ورغم ذلك لم تستطع أن تأتي بما يعارضه أو يناظره رغم التحدي وطول المدة.

من علامات هذا الشهر البارزة نزول الرسائل التي ربطت الإنسان بالله كما هو مروى عن إمامنا الصادق فلقد نزلت التوراة على موسى في ست مضيّن من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة مضت منه ونزل الزبور في ثمانتي عشرة مضت من شهر رمضان ثم كان فيه أعظم ليلةٍ ليلة القدر أعظم حدث في تاريخ الإنسان الذي ملأ أرجاء الكون بالهدى وهو نزول الفرقان ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾، ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾.

لقد قدم كل نبي معجزة على صدق دعواه فكان القرآن معجزة علمية خالدة لا نظير لها قدمت أقوى الأدلة على صدق نبوة نبينا محمد ﷺ حيث تحدّى بلغاء العصر على كثرتهم فانهزموا ولم يأتوا بسورة ﴿وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله﴾ وتجلّى فيه الاعجاز الفكري بتنوع معارفه فاعتبر أساس التشريع ودستوراً فكرياً لتنظيم حياة الإنسان بكل جوانبها وميزاناً بين الحق والباطل. ولقد استه وأهميته استهدفه أعداء الإسلام منذ القدم بالتشكيك في مصدره وأنه من فعل النبي ﷺ وقد أشار الله تعالى في كتابه إلى



موته وهذا لا يوجد في غيره وقضية العجل عندهم أن هارون صنعه وفي قضية ولادة عيسى وغير ذلك مع ما يراه النبي ﷺ وذكر في القرآن من بطلان وخطأ وجهة النظر اليهودية والنصرانية في قضايا كثيرة ويصفهم بالجهل والتحريف فالقرآن لم يكن يوماً من عند النبي ﷺ وهو طيلة أربعين عاماً من قبل البعثة لم يتكلم بشعر ولم يدع أحد أنه علمه أو النبي أنه من عنده.

﴿وإذا تتلى عليه آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا إئت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي أن اتبع إلا ما يوحى إلي﴾ ■

ثم إن الجليل يبين أنه إن ظهر عجزكم فاعلموا أنه أنزل بعلم الله. وبطريقة أخرى موضوعية يظهر الله أن القرآن من عنده لا من عند النبي أو بشر فيقول ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾.

فالقرآن قرأه النبي على الناس قطعاً قطعاً في مدة ثلاث وعشرين سنة في أحوال مختلفة من الليل والنهار والحرب والسلم والحضر والسفر ولا يوجد فيه أدنى اختلاف في النظم ولم يقع في معارفه تضاد بل كان بعضه يبين بعضاً.

وأما تعلمه من رهبان الشام فمن المعروف في التاريخ أن سفر النبي ﷺ إلى الشام كان مع عمه أبي طالب وكان السفر قبل سن البلوغ والسفر الآخر مع ميسرة مولى خديجة وكان عمر النبي ﷺ خمساً وعشرين عاماً وميسرة بقي ملازماً للنبي ﷺ.

والقرآن يخالف التوراة والانجيل في

بعض الأحداث

التاريخية

فيذكرها بدقة،

ففي قصة موسى

التي كفلت موسى

امرأة فرعون مع

أن سفر الخروج

يؤكد أنها ابنته

ويذكر غير

فرعون بشكل

دقيق من مسألة

نجاة البدن مع





# كيف نستعد لشهر رمضان المبارك؟

تحقيق: هبة يوسف عباس



رجب وشعبان شهران يسبقان مجيء شهر رمضان المبارك وهذا ما يجعل منهما إلى جانب خصوصيتهما فرصة للاستعداد روحياً وجسدياً لشهر الله بالصيام وقراءة القرآن والأدعية، وبالرغم من أهمية هذه الفرصة وضرورة استثمارها تجد أن بعض الناس يجهلها أو يتجاهلها حيث يقولون: «شهر الصيام أت وسنقوم بكل الأعمال العبادية فيه، فلماذا نبدأ قبل ذلك بالصيام وغيره؟». إذاً ما حقيقة الاستعداد لشهر رمضان وهل هو مطلوب؟ هل هذا الموضوع شائع بين الناس؟ وكيف يمكن أن نقوم بهذا الاستعداد بشكل صحيح؟ أسئلة تم طرحها على عامة الناس فكانت آراؤهم مختلفة حولها.

## ❖ أفكار خاطئة:

بعض الأشخاص وعلى الرغم من إيمانهم يعتبرون شهر رمضان مجرد تأدية لواجب ديني لا يستوجب منهم أي تحضير أو استعداد ولديهم أفكار خاطئة تجاه هذا الموضوع.

الحاج أبو علي البالغ من العمر ٦٤ عاماً، استغرب فكرة الاستعداد المسبق لشهر رمضان ورأى أنه لا داعي له إذ أن الله لم يذكره في القرآن الكريم وقال: «يكفي الصوم في شهر رمضان، فلماذا نبدأ قبل ذلك» وأشار إلى أنه يقرأ القرآن في شهر رمضان وخارجه على السواء إضافة إلى الاستماع إلى دعاء كميل كل ليلة جمعة.



للعبادة وصلاة الليل وقراءة الأدعية، لأنني لا أقوم بهذه المستحبات في الأيام الباقية، وهذا يجعلني قوية روحياً فلا أرى ضرورة للاستعداد المسبق».

التحضير والاستعداد المسبق لشهر رمضان على الرغم من أهميته إلا أن البعض قد يفسره بطريقة مغايرة للمفهوم الحقيقي فيتخذ استعدادهم طابعاً لا يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود منه.

الحاجة أم هادي اعتبرت أن تحضيرها لشهر رمضان يكون بنزولها إلى السوق للتبضع وتجهيز المطبخ بالمؤونة الكافية من الرز والملح... لاعداد المؤائد في شهر رمضان، وقالت: «أنا أحاول أن أستعد روحياً لشهر رمضان لكنني دائماً مشغولة فأنا ربة منزل وأعمالي المنزلية لا تنتهي، لذا أصوم الأيام الواجب عليّ قضاؤها في شهري رجب وشعبان فقط».

#### ❖ رجب وشعبان فرصة لا تفوت:

قبل بداية الشهر الفضيل يحاول البعض من المؤمنين الاستعداد له روحياً من خلال الصوم في شهري رجب وشعبان وقراءة الأدعية المستحبة فيهما، والابتعاد عما قد يلوث قلوبهم وأرواحهم ويبيدهم عن رضى الله وبذلك يصلون إلى شهر رمضان وقد امتلأت قلوبهم بالتقوى والإيمان والطهارة.

الأستاذ علي - أستاذ جامعي - أكد أنه يحاول الاستعداد المسبق لشهر رمضان فيحاول الصوم في أي يوم يسمع باستحباب الصوم فيه أو إنه أحياناً يصوم شهري رجب وشعبان بشكل متواصل، فيصل إلى

أبو محمود أيضاً يجيب عن عدم استعداده لشهر رمضان المبارك ضاحكاً: «أصوم في شهر رمضان كما أمرني الله، ولا قضاء عليّ لأنني كنت أصوم وعمري ٩ سنوات، وأقوم بالأعمال المستحبة، لكن الصيام خارج شهر رمضان أمرٌ أستصعبه جداً، إذ لا أستطيع أن أكون صائماً وحدي والآخرون مفطرون. في شهر رمضان أحس بالأنس إذ الجميع صائمون».

أما أبو قاسم (سائق سيارة أجرة) فيعتبر أن التحضير والاستعداد لشهر رمضان شيءٌ لم يسمع به من قبل وأنه ربما يقوم به شباب هذه الأيام أي الجيل الصاعد المؤمن وأوعز السبب إلى معرفتهم بأمور الدين جيداً واطلاعهم الواسع وثقافتهم في هذا المجال وأضاف: «هذا الجيل المؤمن قادر روحياً وجسدياً على ممارسة هذه العبادات والمستحبات مثل صوم شهري رجب وشعبان» واعتبر أن عمره وطاقته يمنعانه من القيام بذلك فهو يوفر طاقته لشهر رمضان المبارك. وبعد حديثه هذا سأل في نهاية الحديث قائلاً: هل التحضير لشهر رمضان مطلوب حقاً؟ يجب أن نسأل في الموضوع وإذا كان الأمر مستحسنًا علينا البدء به فوراً».

أما الحاج رضا فهو ممن يرون أن الاستعداد الروحي ممكن القيام به في شهر رمضان وإن كان الاستعداد المسبق والمبكر في شهري رجب وشعبان يجعلنا أقوى روحياً ونفسياً لمواجهة تحديات إبليس والنفس الأمارة بالسوء. في هذا الصدد يقول «أنا في شهر رمضان أفرغ نفسي



لذا فإن الاستعداد الجسدي ضروري أيضاً.

«أحاول الصوم في شهري رجب وشعبان لكسب الأجر»، تقول زهراء (طالبة جامعية) «وأيضاً لتعويد جسدي على عدم تناول الطعام والشراب خلال النهار فأصل إلى شهر رمضان وقد اعتدت على هذا الأمر عندها لا أجد صعوبة ولا أتضايق إطلاقاً من الصوم».

محمد (طالب ثانوي) تحدث أيضاً عن شعوره بالأجواء الروحية التي تسبق حلول شهر رمضان المبارك: «شهرنا رجب وشعبان من الأشهر المفضلة عندي طبعاً بعد شهر رمضان ففيهما أحس بأني قريبٌ من الله وبأنه يسمع ويستجيب دعائي وأنه راضٍ عني، لهذا أحس بروحي قد أصبحت مستعدة حقاً لشهر رمضان الفضيل».

أما الحاج محمد فقد أكد أن «الاستعداد المسبق للشهر الفضيل ليس واجباً بل هو من باب الحصول على معنويات وروحية ترفع من عبادتنا وأعمالنا لتجعلها مقبولة عند الله وتجعلنا راضين عن أنفسنا لنقترب من سلم الكلمات».

#### ❖ الاستعداد كيف يكون؟

في النهاية وللإضاءة أكثر على هذا الموضوع كان لنا لقاء مع سماحة الشيخ هشام شري الذي أعطى وجهة النظر الدينية في الموضوع، فسألناه بداية هل الاستعداد لشهر رمضان مطلوب؟ فأجاب: «إن شهر رمضان هو شهر قد

شهر رمضان وقد استعد له تماماً. وعلى الرغم من أن الأستاذ علي يجد الصيام صعباً، أكد حبه لهذا الشهر الفضيل لأنه يظهره من الأثام التي قد يرتكبها ويجعله حريصاً على الالتزام بأوامر الله ونواهيه، مضيفاً أنه يقرأ الأدعية المستحب قراءتها في هذين الشهرين الفضيلين.

«شهر رمضان هو شهر البركة والغفران» يقول الأخ مهدي «وبركاته تظهر بشكل جليّ عليّ إذ أحس بطهارةٍ في قلبي وروحي لا أحس بها في الأيام العادية». وبخصوص الاستعداد للشهر

المبارك يرى بأن هذا التحضير يجب أن يكون بشكل دائم ولا ينحصر بشهر أو

وقت معين مع التأكيد على خصوصية شهري رجب وشعبان والأجواء الروحية التي تبدأ معهما مما يدعو كل

مؤمن للاستعداد روحياً وليس هذا فقط بل: «البعض قد يعاني من مشاكل صحية تجعل صومه صعباً في شهر رمضان



الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظم».

ولحصول هذا التوجه النفسي والمعنوي علينا أن نزيل كل موانع التوجه من جهة ونرفد ما أمكن من عناصر مساعدة على التوجه من جهة أخرى، وهذا هو المقصود

خصه الله تعالى لعبادته، وفيه فريضة الصوم التي تعتبر من العبادات الأساسية في الإسلام، والعبادة قيمتها الحقيقية في المعنويات التي ترفد بها الإنسان لترتفع به في سلم الكمالات، وتفقد هذه العبادة قيمتها إذا لم يكن معها التوجه المطلوب وفي



من الاستعداد، فالاستعداد أمرٌ لا بد منه في العبادات عموماً.

وعن الاستعداد الصحيح لشهر رمضان رأى سماحة الشيخ «أن الاستعداد الصحيح هو كل ما يساعد على التوجه في هذه العبادة، لتؤدي دورها الحقيقي في ربط الإنسان بالله سبحانه وتعالى، ليكون أقدر على مواجهة تحديات إبليس والنفس الأمارة بالسوء، وكما في القرآن الكريم ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين﴾، وقد فسر الصبر بالصوم، فهذا هو المعيار في الاستعداد الصحيح، أما الاستعداد الذي يبعد عن الله

سبحانه وتعالى ويفقد هذه العبادة العظيمة رسالتها وفوائدها فهو في الحقيقة محاولة لقتل هذه العبادة وتفريغ لمضامينها العالية التي أرادها الله سبحانه وتعالى. ونماذج الاستعداد

المنحرف كثيرة ومن أهم أسبابه عدم المعرفة بدايةً بضرورة

الاستعداد لشهر رمضان، وثانياً: الاهتمام المسرف

بإعداد المؤونة من الطعام للشهر الفضيل بدلاً من اعداد المؤونة الروحية الكافية له.

أما عن الخطوات الصحيحة للاستعداد لشهر رمضان فيقول سماحة الشيخ: «هناك الكثير من التشريعات المستحبة التي تصب في خانة الاستعداد لشهر رمضان المبارك ومنها: أولاً: الصيام في شهري رجب وشعبان، فقد ورد العديد من الروايات والأحاديث التي تحث على الصيام في هذين الشهرين السابقين على شهر رمضان، ومنها عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

«صيام شهر رمضان ذكراً للعبد يوم القيامة وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله أمر معيشته وكفاه شر عدوه وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن يجب له الجنة».

ثانياً: الأدعية والأعمال الواردة في شهري رجب وشعبان، فهناك العديد من الأدعية والأعمال الخاصة الواردة في هذين الشهرين المباركين يساعدان الإنسان على تصفية النفس لاستقبال شهر رمضان وتلقي الفيوضات الربانية فيه. ومنها المناجاة الشعبانية التي قال الإمام الخميني عليه السلام في وصيته: «نحن نفخر أن منا مناجاة الأئمة الشعبانية، هذه المناجاة التي ينبغي المواظبة عليها. وثالثاً: الاستهلال، لأن الاستهلال يحمل مداليل معنوية وتجهيزاً نفسياً لتلك الجموع التي تقف منتظرة ذلك الهلال المبارك» ■





قراءة في كتاب

# شرح دعاء السحر

إعداد: محمود دبيق



الكتاب: شرح دعاء السحر

الكاتب: الإمام الخميني رحمته الله

الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر آثار

الإمام الخميني رحمته الله

الروح العالية والنفس المنكبة على التهذيب  
لنيل رضا الخالق وحسب.

## ❖ الإمام وشرح دعاء السحر:

جاء في المقدمة التي صدرت عن قسم  
التحقيق بمؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام  
الخميني رحمته الله أن هذا الكتاب هو أول ما رشح به  
قلم الإمام الشريف وله من العمر آنذاك سبعة  
وعشرون عاماً. ومما قيل ونذكره لأهميته عند  
المحبين: «أن الإمام لما جاء إلى قم سنة  
١٣٤٠هـ (١٩١٦م) كطالب شاب، وأصل  
دروسه في المقدمات والسطوح، ولم يغفل عن  
دراسة الحكمة والحساب والهيئة وبعض

من الملاحظ أنه عندما يُراد التعريف  
بكتاب معين أو بدراسة ما، فإن ذلك التعريف  
أو القراءة منهجاً أو أسلوباً خاصاً، يستطيع  
القارئ من خلاله أن يُطل على هذا المتن أو  
المادة، لكن من المؤكد أنك عندما تحاول أن  
تفهم ما يرمي إليه فيلسوف وعارف وقائد  
ومرجع عظيم كالإمام الخميني رحمته الله، يلزمك  
حينئذ الاستعداد النفسي والحماسة والاندفاع  
ليصل الأمر بك إلى حد الشوق للاطلاع على  
مقاصد الإمام رحمته الله، ولا يعود الأمر لصعوبة أو  
تعقيدات في نصوص الإمام الراحل، إنما لدقة  
في التعبير وسمو في الغاية، تدل على هذه

وخطّه بيده المباركة، «قول الداعي «اللهم» - أصله (يا الله). واعلم أن الإنسان هو الكون الجامع لجميع المراتب العقلية والمثالية والحسيّة، منطوف فيه العوالم الغيبية والشهادنية وما فيها، كما قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ وقال مولانا ومولى الموحدين صلوات الله عليه:

أترعم أنك جرمٌ صغيرٌ

وفيك انطوى العالم الأكبر

فهو مع الملك ملك، ومع الملكوت ملكوت، ومع الجبروت جبروت، هي أكبر حجج الله على خلقه، وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته، وهي مجموع صورة العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ، وهي الشاهد على كل غالب، وهي الطريق المستقيم إلى كل خير والصراط الممدود بين الجنّة والنار». ويضيف الإمام الحديث حول الرابطة بين هذه المقدمة وما يتبعها من شرح، لندرك معاً أيها القارئ بعضاً من هذه المقاصد الرفيعة التي يريد الإمام الخمينيؑ لنا أن نتلمسها بقلوبنا، فيقول: «فالحضرة الإلهية ربّ الإنسان الجامع الكامل، فينبغي له أن يدعوربه بالاسم المناسب لمقامه والحافظ له من منافراته، ولهذا استُعِيدَ بالله من الشيطان الرجيم دون سائر الأسماء، وصار مأموراً بالاستعاذة برب الناس في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ من شرٍّ ما ينافر مرتبته وكمالاته، وهو الوسوسة في صدره من الموسوس القاطع لطريقه في سلوك المعرفة».

#### ❖ ماذا يسأل؟

على مدى فقرات الدعاء يتجلى فيه السؤال بلسان الداعي، فمن سؤال إلى آخر، يدرك العبد مدى ضعفه وحاجته إلى ربّه

المباحث الأخلاقية، ومن ذاك مزج العلوم الظاهرية بالباطنية منها، وتعلّقت خواتمه بالمباحث العرفانية، ونضجت خصائصه على مرويات أهل بيت العصمة وتعاليم الإلهيين من الحكماء المسلمين، وبرز كعالم ذي فنون وإلى جانب هذا، أخلاقي كبير يهتم بشؤون نفسه قبل تدريب الآخرين، ويحافظ دائماً على الأوراد والآداب القلبية والمعنوية. فلا بد أن نجده يبدأ بتأليف كتاب عرفاني خدم به إحدى المرويات من الأئمة المعصومينؑ...».

هذا الكتاب قيسٌ من علم الإمام وكان لا يزال في ريعان شبابه، وجديرٌ أن تطالع مثل هذه النفائس كونها تمثل اطلالة على عرفان الإمام الخمينيؑ الذي ينطلق من الشرع وصميم الدين، لتقدمه في أجمل صورة متزنة ودقيقة.

ونحن إذ نتناول هذه القراءة في كتاب الإمام، نحاول أن نجتمع رؤية عامة له مع الدخول في بعض التفاصيل والعناوين مع العلم أن المجال أو القلم لا يملك قدرة التعقيب على كلمات الإمام وشروحاته، والجدير ذكره أن الكتاب يقع في مئة وأربع وخمسين صفحة عدا التوضيحات الملحقة بمادة شرح الدعاء المذكور.

#### ❖ قول الداعي «اللهم»

ينقسم هذا الدعاء إلى اثنين وعشرين فقرة أو مقطعاً، وقد ابتدأ كل منها بذكر «اللهم»، ولطالما نسمع هذا الذكر يتردد على ألسنتنا مرات ومرات، عند كل رجاء أو نائبة، ويلسان العبد المفتقر دائماً لربه ومعبوده.

وحيث يعرض الإمام الخمينيؑ لشرح شيء هام منه في كتابه القيم هذا، فإننا نقتصد هذه الفرصة لنورد ما قاله الإمام

وخالقه، وقد أتى الإمام رضوان الله تعالى على شرح فقرات الدعاء واحدة تلو الأخرى، فبدأ من الفقرة الأولى «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه...» وقال فيما قاله عن السؤال في قول الداعي «أسألك»: «السؤال بلسان الاستعداد غير مردود والدعاء به مقبول به مستجاب...» ويتيّن على العبد الذي يدعو ربه باخلاص فيقول: «طوبى لعبد عبد الرب له واخلص لله ولم ينظر إلا إليه ولم يكن مشترىاً للشهوات الدنيوية أو للمقامات الأخروية». ويضرب مثلاً في شرح معنى «البهاء» هو من أجمل الصور لتلك المعاني العالية عندما يتحدث عن طريقة شيخ الأنبياء نبي الله إبراهيم عليه وعليهم الصلاة والسلام، وكيف تدرج من ظلمات عالم الطبيعة، مرتقياً إلى طلوع ربوبية النفس، ويشرح الإمام في تدرج النبي إبراهيم ﷺ حينما ارتقى من وضعية «فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي» إلى أن وصل فقال وكما ورد في القرآن الكريم «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين».

#### ❖ اللهم إني أسألك... ❖

وهكذا ينطلق الإمام في شرحه لهذا الدعاء العظيم، ونحن في أشهر النور المباركة وعلى أعتاب شهر رمضان، وهو شهر الله عزّ وجلّ. فحريّ بنا أن نتلمس من هذه الشروحات ما يليق بتهديب نفوسنا، وما أحوجنا إلى ذلك ونحن الساعون لنيل شفاعة محمد وآل محمد ﷺ. هذا ويطل الإمام ﷺ في شرح الفقرة الثانية من الدعاء على معاني الجمال الإلهي، وفي هذا المجال ينقل ما سمعه عن أحد المشايخ من أرباب المعرفة رضوان الله عليه فيقول: «إن في الجنة شربة من الماء فيها كل اللذات، من

في الفقرة التاسعة يشرح الإمام رضوان الله عليه قول الداعي «اللهم إني أسألك من عزتك بأعزّها...» ويأتي ذلك بعد أن عرض لمعاني كلمات الله تعالى وكماله وأسمائه في الفقرات السادسة، السابعة والثامنة ويقول في العزّة: «العزّة هو الغالب أو القوي أو الفرد الذي لا معادل له. وهو تعالى عزّيزٌ بالمعنى الأول...». ويتابع الإمام في شروحاته للفقرات الباقية ففي العاشرة يشرح في المشيئة، ويردّها في الحادية عشر عن القدرة ويليها في الثانية عشر عن علم الله تعالى، وهكذا في الثالثة عشر عن قول الله إلى الرابعة عشر عن المسائل التي أحبّها إلى الله، ثم ينتقل من الخامسة عشر إلى الثانية والعشرين تبعاً من الشرح في الشرف الإلهي إلى سلطانه ثم إلى ملكه وعلوه ومثّه وآياته وفي الحادية والعشرين يتكلم الإمام في الشأن والجبروت الإلهي، لينتهي عند الثانية والعشرين والأخيرة إلى قول الداعي «اللهم إني أسألك بما تجبيني حين أسألك، فأجبنني يا الله» بقوله: «فطلب الإجابة من اسم الله الأعظم؛ فإنه مجيبه وحافظ مراتبه ومربيه والمانع من قطع طريقه ومن الموسوس في صدره» ■





## أصغر غواصة في العالم

لإعادة الشحن، وتسير تحت الماء بسرعة متر واحد في الثانية وتمتلك القدرة على تغيير اتجاهاتها تحت الماء بزوايا حادة، كما تمتلك القدرة على تعديل مسارها إذا ما طرأ عليه خطأ ما.

وقال الدكتور أوي زيمر مدير فريق العمل في قسم الأنظمة الهندسية بجامعة أستراليا الوطنية في كانبيرا، أن الفريق قام بتعديل تصميم الغواصة لتصبح تكلفة صنعها أقل، حيث تبدأ هذه التكلفة



من سبعة دولارات أمريكي للغواصة الواحدة. ومشكلة سيرافينا الوحيدة مع حجمها الصغير، هو أن أحد الكائنات البحرية قد يفترسها. ويمكن برمجة الغواصة الصغيرة للقيام بمهام متكاملة، حيث تكفي بطارياتها لتشغيلها لمدة يوم كامل.

قالت تقارير صحفية إن باحثين من أستراليا صنعوا غواصة تعتبر الأصغر في العالم، وهي آلية التحكم ويبلغ طولها ٤٠ سنتيمتراً وأطلقوا عليها اسم سيرافينا.

ويمكن للغواصة الصغيرة، التي لا يزيد حجمها على حجم لعبة صغيرة، أن تغوص إلى عمق خمسة آلاف متر أي ما يوازي ١٦٥٠٠ قدم، ويمكنها المناورة بالدوران حول محورها رأساً على عقب، كما يمكنها القيام بعدد من المهام البحثية العلمية.

ويقول صانعو سيرافينا أنها يمكن أن تستخدم في عملية البحث عن حطام السفن الغارقة وفي الأبحاث العلمية ومهام الإنقاذ، فضلاً عن الاستخدامات العسكرية.

وجسم سيرافينا مصنوع من البلاستيك وهي مزودة بخمسة رفاصات وبطارية قابلة

## جائزة الخوارزمي لباكستاني وإيراني

أعلنت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» عن فوز باحثين من باكستان وإيران بجائزة الخوارزمي العالمية. فقد فاز بجائزة «الإيسيسكو» لعام ٢٠٠٤، التي تُمنح في إطار جائزة الخوارزمي العالمية، عالمان باحثان، الأول هو الدكتور تساور حيات من باكستان في الرياضيات، والثاني هو ليلاه ناصري من إيران في العلوم التطبيقية. وجرى حفل الإعلان عن الفائزين بجائزة الخوارزمي العالمية للعام السابع عشر، برعاية الرئيس الإيراني محمد خاتمي، وحضور السيد توفيق وزير التعليم والبحث والتكنولوجيا الإيراني، والدكتور هادي عزيز زاده مدير مكتب الإيسيسكو الإقليمي في طهران، علاوة على عدد من العلماء والباحثين. وتدعم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، التي تتخذ من الرباط مقراً لها، جائزة الخوارزمي العالمية، بالتعاون مع منظمة البحث والعلوم والتكنولوجيا الإيرانية، وذلك «استمراراً لدعم النشاط العلمي المميز وتحفيز الباحثين إلى العمل الجاد في مجال ردم الهوية الرقمية بين العالم الإسلامي والعالم المتقدم».

## حذاء يتمدد مع نمو أقدام الأطفال

قالت شركة أمريكية لصنع الملابس الرياضية أنها صممت أحذية قابلة للتوسع لتتلاءم مع نمو أقدام الأطفال وأنها تجري اختبارات على هذه الأحذية على المتسوقين الألمان.

ويتميز الحذاء الذي أطلق عليه «ماكس الدودة» وطرح في المتاجر بألمانيا للمرة الأولى في تموز. يوليو الماضي بتصميم مرن مزود بقطعة من الجلد المرن الذي يمتد من أصابع القدم إلى العقب.

وتكفي ضغطة واحدة على زر فضي لزيادة طول الحذاء بما يتلاءم مع النمو السريع

للقدم وبما يجلب الراحة للأباء الذين يريدون تجنب شراء عدد لا يحصى من الأحذية الجديدة لأبنائهم.

وقالت برناديت لينج المتحدثة باسم شركة «كيه ٢ ٣» الأمريكية لصناعة المنتجات الرياضية «هدفنا الرئيسي هو ألمانيا. سوق أحذية الأطفال في ألمانيا في حالة من الاضطراب نتيجة طرح هذا العدد من الأحذية المستوردة ونتيجة للأسعار المرتفعة».



## سيارة يابانية تضحك وتبكي!!

ارتفاع بدنها، أما عندما تكون يقظة فإنها تفتح ستائرهما وأضواءها وترفع حاجبيها، كما ينتصب هوائيهما. ويتولد الحاجبان والجفنان بواسطة الضوء، كما تظهر دمة يولدها ضوء آخر ينصب تحت الضوء الرئيسي، ويرى الناظر إلى السيارة حركات اغلاق وفتح الجفنين وارتعاشهما وتقطيب الحاجبين.

حصل أربعة مبتكرين يابانيين من شركة تويوتا على براءة اختراع لـ«سيارة ذات مشاعر» تضحك وتبكي وتزمر وتقدح عيناها شرراً! وتتسم السيارة بأنها ستسهل تعامل السائقين مع بعضهم بأسلوب أفضل، إذ ستحل السيارة محلهم في التعبير بنظرات الغضب، أو في البكاء أو الضحك، أو حتى الغمز بالعين. وقد أراد الباحثون بهذا الاختراع توفير أدوات أكثر لمنبه السيارة الذي يبدو واحداً للجميع، ومن طريقة تبديل شدة ضوء مصابيح السيارة للفت الانتباه. وتوظف مصابيح السيارة وهوائيهما وزجاجها الأمامي وأجزاؤها الخارجية، كعينين، وذيل، وبدن. وعندما تكون نائمة فانها تقفل ستائرهما وعينيها، ويميل هوائيهما ويتحول زجاجها إلى اللون الغامق ويقل





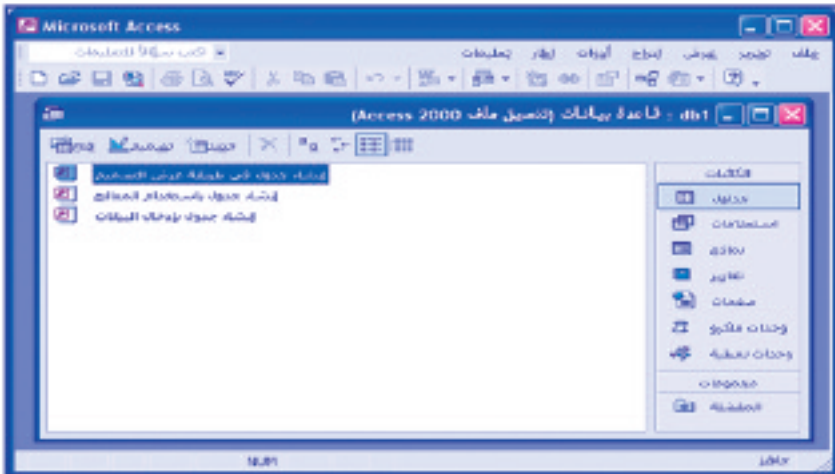
# عناصر برنامج Access

يعتبر برنامج Access من أهم البرامج التي تقوم بمعالجة البيانات، فهو يؤمن سهولة في إعداد المكونات الأساسية لأي برنامج تود القيام بإنشائه.

تعتمد لغات البرمجة على مبدأ التخطيط والتنظيم، فعندما تقوم بتخطيط سليم وتنظيم دقيق ومنطقي للبيانات الموجودة لديك والتي تريد معالجتها، يصبح من السهل الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة.

يمتاز Access عن غيره من البرامج بسرعة وسهولة التعاطي مع المعلومات والبيانات والحصول على نتائج سريعة، كما ويمتاز بوجود ما يسمى بنظام المعالج الذي يساعد على بناء التقارير والنماذج التي تريد العمل عليها.

عندما نقوم بإنشاء ملف جديد من برنامج Access يظهر على الشاشة الشكل التالي:



الجدول	وهي العناصر التي تقوم بتخزين المعلومات والبيانات
الاستعلامات	هي العناصر التي تقوم بسحب المعلومات من الجداول تحت شروط معينة كما ويوجد استعلامات لتعديل البيانات أو حذفها أو إضافتها إلى جداول جديدة
النماذج	هي العناصر التي تقوم من خلالها بإدخال البيانات و المعلومات إلى الجداول
التقارير	هي عناصر يمكننا من خلالها أن نستخرج المعلومات من الجداول بشكل منظم ومنسق (باستعمال تقنيات الخطوط والألوان.....)
الماكرو	هي العناصر التي تقوم بتنفيذ مجموعة من الأوامر المتتالية
الوحدات النمطية	هي العناصر التي تمكننا من كتابة لغة برمجة

### ❖ سنتناول في هذه الحلقة الجداول والنماذج:

الجدول :

هي البداية لتكوين قاعدة البيانات، وهي تعتبر الخزان الذي يحفظ المعلومات، ويتم إضافة كل الحقول اللازمة والمنطوية تحت هذا الجدول. مع الجداول يوجد عدة أجزاء مثل الجزء الأساسي للجدول، والفهارس الضرورية وغيرها من الخصائص الخاصة بكل حقل.



النماذج:

يشكل النموذج واجهة البرنامج، وهي تؤمن إمكانية التخابر بين المستخدم والبرنامج من خلال الشاشات التي يتم إعدادها لإدخال واستخراج المعلومات حسب حاجة البرنامج، يتم إعداد وتنسيق هذه الشاشات بشكل تنسيقي يعكس آراء المبرمج مثل تنسيق الألوان واستعمال الخطوط وغير ذلك من الأشياء الشكلية ■





## ولادة منقذ البشرية على الإنترنت

المهدي ﷺ، وأيضاً بعض المواقع تعرض الشبهات التي تثار حول الإمام ﷺ والرد عليها. وبعض المواقع قام بوضع مسابقة أولية من يجب عليها بشكل صحيح ينتقل للاشتراك بالمسابقة الكبرى وهي عبارة عن ٢٠ سؤالاً عن الإمام ﷺ ووضعوا جائزة مالية للرابح. ونلفت أن منتدى المعارف الإسلامية قد شهد حركة كبيرة في هذا الشهر



من خلال المسابقات العلمية والمباراة الشعرية وأبدع المشتركون بكتابة عدة مقالات تناول الإمام المهدي ﷺ وحركة ظهوره. فيمكن القول أن المنتدى في هذا الشهر كان يضح بالحركة والتبريكات المتبادلة بين الأعضاء من مختلف البلاد (لبنان، سوريا، البحرين، الامارات، السعودية، وكندا) وهكذا بقية المنتديات الشيعية التي تحتفل بولادة منقذ البشرية.

عالم الإنترنت أيضاً يحتفل بالذكرى العطرة لولادة صاحب العصر والزمان «عج» ولكن على طريقته الخاصة حيث يجد متصفح الإنترنت في شهر شعبان البهجة والسرور في المواقع الشيعية وذلك من خلال التبريكات التي تظهر ببطاقة خاصة مع فتح أي موقع شيعي، بالإضافة إلى أن الكثير من المواقع تتنافس على عرض بطاقات تهنئة

بذكرى ولادته ﷺ حيث ينتقي الشخص أي بطاقة يريد ويرسلها عبر اليميل (البريد الالكتروني) لصديقه أو معارفه، وهناك مواقع كانت تربط فتح موقعها بنشيد خاص بالذكرى أو فلاش مميز مع أنوار وزينة. ونجد على الإنترنت عناوين مختلفة مواقع باسم الإمام أو أحد ألقابه (المهدي، الموعود، المنتظر، يا مهدي، الحجة...) فهذه المواقع تختص بكل ما يتعلق بالإمام

## تعرف على موقع:

### المكتبة الإلكترونية العربية

العربية لتغطية مختلف المواضيع الأساسية بما فيها التاريخ، الدين، الروايات، العلوم، التكنولوجيا، السياسة وغيرها.

هدف الموقع أن يصبح المكتبة الرائدة في بيع كتب إلكترونية عربية دون الكتب

تأسس موقع المكتبة الإلكترونية العربية من قبل شركة الكتاب العربي الإلكتروني في بداية سنة ٢٠٠٢.

وهي شركة لبنانية ترمي من خلال موقع المكتبة الإلكترونية العربية إلى نشر أكبر عدد من الكتب الإلكترونية باللغة



يشكل موقع المكتبة الإلكترونية العربية قناة تسويق جديدة للناشرين الذين أصبح بإمكانهم بيع كتبهم عبر العالم دون خوض مشاكل التوزيع المعروفة، وأهمها تمويل عمليات التوزيع، التسويق، خدمة الزبائن، والواسطة على نطاق واسع.

يرمي الموقع أيضاً إلى نشر كتب ودراسات تغطي أكبر شريحة ممكنة من المواضيع التي يمكن أن يجدها القارئ في أي مكتبة تقليدية أو متخصصة في العالم العربي.

عنوان الموقع: [www.arabicebook.com](http://www.arabicebook.com).

المطبوعة (كاملة أو مجتزأة) على شبكة الإنترنت.

ويمكن شراء وتحميل الكتب الإلكترونية على الفور من قبل المستخدمين في العالم أجمع دون أكلاف بريدية إضافية أو أكلاف توضيب أو مشاكل تأخير في التسليم وغيرها من المتعلقات.

ويوفر موقع المكتبة الإلكترونية العربية للمستخدمين كتباً سبق ونشرت ورقياً من قبل أهم دور النشر في العالم العربي، وهو بالتالي ذو دقة ومصداقية عاليتين.

## بداية الطريق



هذا الكتاب من إصدارات جمعية المعارف الإسلامية وهو عبارة عن اثني عشر درساً تدل على بداية الطريق لبناء الإنسان المؤمن حيث يقوم الكتاب بداية ببحث عن هدف الدنيا وغايتها لتصل من بعدها إلى معرفة الله ودعوته لنا إليه ثم يقوم الكتاب على مدى ٥ دروس بشرح مبسط لكيفية تلبية الدعوة من خلال الطهارة والصلاة والقرآن والدعاء والمساجد ثم يطرح الكتاب الوسيلة التي توصلنا إلى الله وذلك عبر الرسول الأكرم وآله الطيبين الطاهرين وخاتمهم الإمام المهدي ﷺ، كما نجد في نهاية كل درس قصة مفيدة ومعبرة.

يقع الكتاب في ١١١ صفحة.

تجده على موقع جمعية المعارف الإسلامية.

## استفتاءات حديثة لسماحة الإمام الخامنئي عليه السلام

الوضوء من تعدد الفسلات إلا إذا حصلت الفسلة الواحدة الكاملة بالصبّ الأول.

س: هل يجوز العمل في شركة تقوم ببيع المواد الغذائية بما في ذلك الخمر واللحوم المحرمة في وظيفة الحسابات والمبيعات التي ترد فيها الحسابات المتعلقة بالخمر واللحوم المحرمة.

ج: لا يجوز.

س: إذا تم صب الماء في الوضوء على الجزء الأمامي من ساعد اليد بكف اليد الأخرى ثم مسحها من الأمام فقط ثم صب الماء مرة أخرى من الجهة الخلفية لنفس اليد ومسحها، علماً بأن الصب الثاني قبل إتمام مسحها بالصبّ الأول، فما الحكم في ذلك؟

ج: لا يعد تعدد صب الماء على عضو



شخصية

# نقيب النقباء: الشريف الرضي

السيد علي محمد جواد فضل الله

يُعتبر العصر الذي عاش فيه الشريف الرضي من أزهى العصور الإسلامية على الإطلاق، فقد عاش في القرن الرابع الهجري الذي يعتبر مع بداية القرن الخامس الهجري أخصب فترة مر فيها تاريخ الفكر العربي الإسلامي. فعلى خلاف الواقع الاجتماعي والسياسي السائد آنذاك والذي كان يتجه نحو الهبوط والانحدار، فإن واقع الحياة الفكري والعلمي كان في حالة تائق وازدهار.

### ❖ عصر الشريف الرضي

فلو نظرنا إلى أعلام الفكر العربي بمختلف أنماطه المعرفية لألفينا جلهم من رجال عصر الشريف الرضي أي القرن الرابع الهجري. ومما ساعد على نشر العلم والثقافة في تلك الحقبة وجود عدد من الحكام والوزراء البويهيين ممن كان لديهم حب للعلم والعلماء، فإن درجة اهتمام البويهيين بالعلم والثقافة جعلتهم «يختارون وزراءهم وعمالهم حتى كتابهم من الأبناء»<sup>(١)</sup> كما يقول جرجي زيدان. فقد كان من وزرائهم من يُعدون أعلاماً في الفكر العربي أمثال ابن العميد وزير ركن الدولة والصاحب بن عباد وزير مؤيد الدولة وأبي نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة الذي بنى داراً سماها «دار العلم» على غرار «بيت الحكمة» الذي شاده الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ) وكان في «دار العلم» أكثر من عشرة آلاف مجلد من مختلف العلوم<sup>(٢)</sup>. إلى ذلك فقد كانت للشريف الرضي دار سماها «دار العلم» وقد «فتحها لجميع الطلاب وعين لهم جميع ما يحتاجون إليه من الكتب ومن كل شيء حتى دهن السراج»<sup>(٣)</sup>. وقد كان لأخيه المرتضى مكتبة كبيرة في بغداد تربو مؤلفاتها على ثمانين ألف مجلد، حيث كانت هذه المكتبة ملتقى للعلماء والأدباء والباحثين<sup>(٤)</sup>. وهكذا، فقد كانت بغداد في عصر الشريف الرضي موئلاً للعلماء ومركزاً للحركة الفكرية والازدهار العلمي والثقافي، بل حاضرة الثروة والرفاهية والمدنية، فكان الطلاب يتوافدون إلى مراكزها الثقافية ونوادبها العلمية من جميع نواحي الأمصار الإسلامية<sup>(٥)</sup>.

### ❖ الولادة والنشأة

في عصر الأنوار هذا ولد أبو الحسن محمد بن الحسين الملقب بالرضي. انحدر من محمّد أصيل شريف قأبوه - الشريف حسين - ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم ؑ وأما أمه - الشريفة فاطمة - فينتهي نسبها إلى الإمام زين العابدين ؑ ولهذا فقد لقب بهاء الدولة

الشريف الرضي بـ«ذي الحسين» وذلك لأنه علوي الطرفين. وقد أجمع المؤرخون على أن الرضي قد ولد عام ٣٥٩هـ وأن ولادته كانت في بغداد والتي عاش فيها طيلة عمره الذي لم يتجاوز نصف قرن. وأما وفاته فقد كانت عام ٤٠٦هـ حيث ودع الشريف الرضي دنياه وهو ابن سبع وأربعين سنة. وتذكر المصادر أن والد الرضي - أبو أحمد الحسين - كان من أعلام البصرة وشخصياتها اللامعة. ولكن هذه المكانة لوالد الشريف الرضي لم تحجزه من غضب عضد الدولة البويهي عليه إذ قام بإبعاده عن بغداد واعتقاله في قلعة بفارس ومصادرة أملاكه وذلك عام ٣٦٩هـ، وبقي معتقلاً سبع سنين أخرى حتى عام ٣٧٦هـ حيث أطلق سراحه شرف الدولة البويهي ابن عضد الدولة واصطحبه إلى بغداد مكرماً وأعاد إليه نقابة الطالبين والمظالم وامارة الحج.

ويسبب اعتقال الأب وغيابه عن المنزل فقد أثقت مسؤولية اعداد الأولاد وتربيتهم العلمية والفكرية على عاتق أم الرضي حيث عهدت بأمر تعليم ولديها - الرضي والمرتضى - إلى أبرز علماء العصر آنذاك ألا وهو أبو عبد الله محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد<sup>(٦)</sup>. وينقل المؤرخون فيما يتعلق بتدريس المفيد للمرتضى والرضي: أن المفيد قد رأى في منامه كأن فاطمة الزهراء ؑ دخلت إليه وهو في مسجده بالكرك ومعهما ولداها الحسن والحسين ؑ صغيرين فسلمتهما إليه وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجباً من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواربها مصطحبة ولديها محمد الرضي وعلي المرتضى وهما لا يزالان صغيرين فقام إليها المفيد وسلم عليها فقالت له: أيها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى عندها أبو عبد الله المفيد وقصّ عليها المنام وتولى تعليم ولديها<sup>(٧)</sup>.

### ❖ المكانة العلمية للشيخ الرضي<sup>(أ)</sup> :

لقد كانت سيرة الشيخ الرضي العلمية انعكاساً حياً لواقع عصره الذي تتمثل فيه أوجه النشاط الفكري في بغداد إبّان القرن الرابع الهجري، من حيث تنوع العلوم وتعدد أصنافها واتساع آفاق المعرفة، إذ صار الطابع العام لمفكري ذلك الزمان هو التبحر في مختلف أنواع العلوم والمعارف ولم يقتصروا على لون واحد من ألوان المعرفة بل أخذوا من كل علم بسبب، فنرى العالم محيطاً بلغة العرب وأديهم ملاماً بمبادئ الفلسفة والمنطق عارفاً بالتاريخ والفقهاء والتفسير، وقد يمارس الطب أو يجتهد في بعض أنواع العلوم والرياضيات... ونجد الشيخ الرضي فيما خلقه لنا من آثار مثلاً حياً على ذلك، حيث الشعر والنقد واللغة والنحو والفقهاء والتفسير والرواية وعلم السيرة... الخ. وهكذا، لا يبالغ المرء في القول إذا اعتبر الرضي

موسوعة ثقافية غنية بمعارفها، متنوعة بنتائجها، ويتبين لنا هذا من أمرين، أولهما: آثار الرضي، وثانيهما: شيوخه.

### ❖ مؤلفاته وأساتذته

أما مؤلفاته فيأتي في طليعة هذه المؤلفات ديوانه الشعري وقد ذاع صيت هذا الديوان بين الناس منذ أيام الرضي وقد ملأت أصداءه الخافقين، وأما مؤلفاته في البلاغة والبيان فيأتي في طليعتها نهج البلاغة الذي كان له كبير الأثر في اغناء فكر الرضي لغة وبلاغة ودراية بأمور متنوعة لتتوع مادة النهج وثرائها. ومما ألفه في باب البلاغة والبيان كتاب «تلخيص البيان عن مجازات القرآن» ويمثل هذا الكتاب مرحلة متقدمة في الأبحاث والدراسات التي تعنى بأبي الذكر الحكيم، وهو ذو قيمة مميزة. ومن كتبه في هذا المجال «مجازات الآثار النبوية» وهذان الكتابان يدلان على منزلة الرضي في البلاغة والبيان وإلى سبقه في مجال اللغة وعلوم القرآن والحديث. وأما في النحوفان الرضي قد تلمذ على يد كبار النحويين في عصره وطبيعي أن يكون لذلك على اطلاع واسع على هذا العلم، فقد قاده ذلك إلى وضع تعليق على «إيضاح أبي علي الفارسي» في اللغة. وأما في التفسير فقد ألف كتاباً ضخماً فيه أسماه «حقائق التأويل في متشابه التنزيل» لم يصلنا منه إلا خمسة أجزاء، وهذا تفسير يدل على اضطلاح الرضي بأوجه التفسير والقراءات، فديدنه فيه أن يورد أوجهاً عدة في تفسير الآية الواحدة، وكذلك يذكر القراءات السبع. وأما في السيرة والتاريخ فأهم ما وضعه في هذا المجال «خصائص أمير المؤمنين»، وأما في النثر الفني فقد كان الرضي من كبار كتّاب عصره، ولكن شغله بالمؤلفات الأخرى صرفه عن تكريس جهده في النثر، ومع ذلك فقد ذكر أن للرضي رسائل كثيرة تقع في ثلاثة مجلدات وما وصل إلينا منها هو كتاب صغير الحجم





الفتن بين الطوائف الإسلامية ولا سيما فتنة سنة ٢٨٠هـ وقد دفعه وفاقه كذلك إلى رثاء المسلم وغير المسلم الشيعي وغير الشيعي العربي وغير العربي الأقربين والأبعدين الصفار والشيب. وهذا الرثاء يدل على مشاركة وجدانية ومعانٍ خلقية صادقة ونادرة. وإذا كانت فكرة المديح عند العرب قد ارتبطت بذل التكسب، فقد امتاز السيد الرضي بكبرياء عالية تآبى عليه الاستعطاء ولا يعني ذلك أن الشريف لم يمدح، كيف وثق ديوانه في المديح، إلا أن أخلاقه النبيلة كانت ترفض مبدأ التكسب أصلاً، وهذا ما أشار إليه شارح النهج - ابن أبي الحديد - بقوله: ﴿وكان عفيفاً شريف النفس عالي الهمة ملتزماً بالدين وقوانينه، ولم يقبل من أحد صلة ولا جائزه حتى أنه رد صلوات أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس، وشدة ظلف﴾<sup>(٩)</sup>. فأما بنو بويه فإنهم اجتهدوا على قبوله صلواتهم فلم يقبل<sup>(١٠)</sup>.

ومن هنا، ولعظيم منزلته وعلو شأنه عهد إليه بتقابة الطالبين وإمارة الحج والنظر في المظالم وذلك سنة ٣٨٠هـ وهو ابن واحد وعشرين سنة، ثم عهد إليه عام ٤٠٣هـ بولاية أمور الطالبين في جميع البلاد فدعي نقيب النقباء، وتلك المرتبة لم يبلغها أحد من أهل البيت إلا الإمام علي بن موسى الرضا<sup>(١١)</sup> الذي كانت له ولاية عهد المأمون وكذلك أتيت للرضي الخلافة على الحرميين على عهد القادر العباسي<sup>(١٢)</sup> ■

عنوانه «رسائل الصابئ والشريف الرضي». هذا بالنسبة لمؤلفاته، وأما أساتذته فقد تلمذ الرضي على كبار مفكري عصره ومن مختلف المذاهب والاتجاهات، فقد أخذ الفقه عن المفيد وقرأ القرآن على أبي إسحاق الطبري الفقيه المالكي وأخذ النحو عن السيرافي وأخذ علم الكلام وأصول الفقه عن القاضي عبد الجبار المعتزلي وغير أولئك الكثير<sup>(١٣)</sup>.

إلى هذا، فقد كان أكثر امتياز الرضي هو تألفه في عالم الشعر والأدب وإن كان وكما مر معنا مضطرباً بياقي العلوم وخاصة تلك التي لم يُسلط الضوء عليها من قبل الباحثين كالجانب الفقهي، فقد كان الرضي نقيباً عاماً على الطالبين ومن شروط هذه النقابة أن يكون عالماً من أهل الاجتهاد ليصح حكمه وينفذ قضاؤه<sup>(١٤)</sup>. وقد قال عنه ابن الجوزي في المنتظم: «وعرف من الفقه والفرائض طرفاً قوياً»<sup>(١٥)</sup>.

#### ❖ صفاته الشخصية

وبقي أن نقف مع الرضي في جانبه الأخلاقي<sup>(١٦)</sup>، فقد تحلّى الرضي بأحلى الصفات وتخلّق بأكمل السمائل التي تتمثل في آل البيت<sup>(١٧)</sup>. فنستدل من شعره على أنه كان نعم الصديق والعشير للصديق، ومن أفضل ما عرف عن أخلاقه العالية أنه كان شديد الود مع الأصدقاء محبباً لأهل العلم من الزملاء، لا يعبأ بدين صديقه ولا بمذهبه ما دام مخلصاً معه، ووقاؤه النادر قاده إلى تلاف في

#### الهوامش

- (١) تاريخ آداب اللغة العربية، ج ٢، ص ٢٢٥.
- (٢) علي محمد جواد فضل الله، النظريات الكلامية عند الطوسي، ص ١٦ - ١٧.
- (٣) حسن عبد الغني، الشريف الرضي، ص ١٨.
- (٤) حسن حكيم، الشيخ الطوسي، ص ٤٨.
- (٥) م، ن، ص ٤٩.
- (٦) انظر حول ما تقدم عن عائلة الرضي: مجلة تراثا، العدد الخامس من ١٩٧ - ٢٠٢.
- (٧) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٤٢ - ٤٣.
- (٨) راجع حول ذلك شعر الشريف الرضي ومنطقاته الفكرية، ص ٨٥ - ٩٨.
- (٩) مجلة تراثا، العدد الخامس، ص ٢٠٢ - ٢٠٥.
- (١٠) الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ١٢٣.
- (١١) مجلة تراثا، ص ٢٦٠، كذلك راجع حول فقه الرضي، مجلة تراثا، ص ١٠٣ - ١٢٢.
- (١٢) مجلة الثقافة الإسلامية، العدد الثاني، ص ٦٤ - ٧٢.
- (١٣) شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ٣٦.
- (١٤) مجلة تراثا، ص ٢٦١.
- (١٥) من تَلَفَّ نفسه عن الشيء يظلفها ظلفاً أي منعها مما تميل إليه.



# الحضارة Civilization

## بين تأصيل المفهوم ومواكبة الحركة

في الثقافة الأجنبية فهم يستخدمون مصطلح civilization الذي يعني التمدن. ولكن الأمور ليست بهذه البساطة، فهناك العشرات من التعريفات للفظ «الحضارة» لدى المفكرين الغربيين والشرقيين على السواء، بحيث يصعب الوقوع على معنى دقيق متفق عليه يحدد مفهوم الحضارة، ويفصلها عن الثقافة من جهة، وعن حركة عناصر التمدن، مثل التطور الصناعي، وتطور الأساليب الإدارية والنظم والقوانين والتدابير الإجرائية. وهناك تعريفات مفصلة لتناسب بعض المشاريع السياسية، كما هي الحال في تعريف «صاموئيل هانتغتون» صاحب نظرية صدام الحضارات، والذي يروج للهيمنة الغربية على النمط الأميركي، حيث يعتبر أن الحضارة «أسمى تبويب ثقافي، وأوسع هوية ثقافية» في العبارة الأولى، نلاحظ التركيز على الشكل وتجاهل المضمون، وهذا يتلاءم مع طبيعة الحضارة الأميركية الفارغة من المضمون والمتمحورة على الأدوات والوسائل، وفي العبارة الثانية يتحدث عن أوسع هوية ثقافية. ويقصد فيها الامتداد الجغرافي والديموغرافي وهي طبعاً حسب زعمه

كلمة «حضارة» في اللغة العربية، مشتقة من اللفظ «حَضَرَ»، فيقال: «حَضَرَ حُضُوراً وحضارة»، ضد غاب، وحضر حضوراً المجلس، شهده... و«حضر حضارة» الوقت، أي حان. يقال مثلاً، حضرت الصلاة، أي جاء وقتها... و«حَضَرَ حضارة» أقام في الحضر، وهي القرى والأرياف والمنازل المسكونة، فهي خلاف البدو والبداءة.

والحضارة تعني الحضر، والحضارة - بالكسر - تعني الإقامة في الحضر والحاضرة هي المدينة الكبيرة، يقال مثلاً، حاضرة الفاتيكان... (المنجد للغة) ويمكن أن نفهم من لفظ «الحضارة» من حيث المعنى اللغوي عدّة معانٍ منها الحضور الذي يقابله الغياب؛ وحلول الوقت؛ والسكن في المدن والقرى، الذي يستدعي الإقامة والحضور الدائم في مكان ما، بخلاف حال البداءة التي تلازمها كثرة الترحال، والانتقال من مكان إلى آخر، ومن هنا يعتبر «ويل ديورانت» بداية الحضارة منذ تأسيس المجتمع الزراعي. ومن هنا أيضاً يطلق لفظ «الحضارة» على معنى التمدن، وهذه المعاني الثلاثة مجتمعة تكون مفهوم الحضارة في الثقافة العربية، وكذلك الحال

الديمقراطية الغربية بوجوهها وأشكالها كافة - ويتجاهل الهويات الحضارية والثقافية الأخرى، بل ويضعها من جملة أهداف الصدام الذي ينظر له.

أما «هنري لوكاس» في كتابه تاريخ الحضارة، فهو يعتقد أن الحضارة ظاهرة محبكة تستوعب جميع الأحداث الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، وحتى الفن والأدب. وهذا الكلام وإن كان صحيحاً إلا أنه لا يسمن ولا يغني من جوع، فما زلنا بحاجة لتعرف مفهوم تلك الظاهرة، والعوامل التي تشترك في تكوينها، وليس فقط مجالات تأثيرها التي يشير إليها...

وكذلك الحال بالنسبة لتعريف «الفرد وبر» الذي يقول أن الحضارة هي من نتاج التكنولوجيا، وهذا يشبه ما يقوله ويل ديورانت من أن الثقافة تنتج المجتمع الزراعي - الذي هو الصورة الأولى للحضارة - وعلى كل حال فإن هذا التعريف هو أيضاً يتناول الحديث عن حركة الحضارة، فهي نتيجة لتطور الثقافة، ولكن ما هي الحضارة من حيث المفهوم، وبعيداً عن المعنى اللغوي الأنف الذكر؟

وهناك تعريفات أخرى لعلماء شرقيين بدءاً من ابن خلدون، وحتى العديد من المفكرين المعاصرين، تؤكد في مجملها، أو في بعض منها، على مجموعة من العوامل الأخلاقية والمادية التي تمنح المجتمع الفرصة كي يوفر لكل فرد، وفي كل مرحلة من مراحل حياته، التعاون اللازم للنمو...

وهناك من يكتفي باعتبار الحضارة مجرد نهضة تكنولوجية وصناعية، ويقصرها على النهضة الأوروبية دون غيرها. أما الدكتور ولايتي في كتابه: «الإسلام وإيران»<sup>(١)</sup>

له، وكذلك الحال في جميع الحضارات الأخرى، لذلك يمكننا أن نعتبر أن الحضارة من حيث المفهوم، هي ذلك الشيء الذي يحرك أمة ما باتجاه صناعة تطور تكنولوجي أو ثقافي، وما شابه ذلك، وتعميم تلك المنتجات على أوسع رقعة ممكنة من الأرض. وعلى الأقل بالنسبة للحضارة الإسلامية، فإننا يمكن أن نعرف المشروع الإسلامي في هذا المجال على أنه: مشروع عقائدي بالدرجة الأولى يتم تعميمه عن طريق جملة من التشريعات والأنظمة والقوانين. والحضارة بما هي مفهوم يمكن اعتبارها نفخة الحياة في ذلك البنيان العقائدي، والذي انطلق منذ بداية الدعوة بشكل أساس بدافع الإيمان قبل أية دوافع أخرى.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ...﴾ (الأنفال/ ٢٤).  
فالحضارة هي حياة الثقافة، فإذا آمن بثقافة ما شخص ما أو جماعة، فهناك حضارة معينة حيّة، وإذا نهض هذا الفرد أو الجماعة لتعميم أنموذجهم الثقافي فهناك حضارة قائمة بقدر ما يستطيعه ذلك الفرد وتلك الجماعة من الثبات في الدفاع عن مشروعهم.

ومن هنا فإن الحضارة الإسلامية، بعكس ما ينظر له من هرم وشيخوخة وموت الحضارات، لا يمكن أن تموت ما دامت حية في قلوب الملايين، وقابلة للنهوض، متى ظهر الحق، وقام ■

فهو يعرف الحضارة أو المدنية بأنها نتاج الرقي الثقافي وقبول الانتظام الاجتماعي، كما أنها الخروج من حالة البداوة والانطلاق في مسار الشؤون الاجتماعية المنتظم. ويظهر من هذا التعريف تقدم واضح، وأهمية بالغة لدور الثقافة، ووسائل الإدارة في تحقيق الانتظام الاجتماعي للخروج من البداوة إلى التمدن. ويعتبر بحثه في هذا المجال جديراً بالقراءة.

والحقيقة أن كل تلك التعريفات بحاجة إلى نقاش مستفيض، من أجل التفريق بين ما هو ثقافي كالتقييم الأخلاقية والمعرفية والتقنية، وبين ما هو حضاري، بما تعنيه الحضارة من مشروع إنساني إحيائي، يهدف إلى بسط مفاهيم وقيم وثقافات وأنماط على مساحة ما من الأرض، ولفترات زمنية تطول أو تقصر...

فعندما نسمع عن الحضارة الإسلامية مثلاً، فإنه يتبادر إلى الذهن ما يتعلق بالمعنى اللغوي من الانتشار الجغرافي والديموغرافي والحضبة الزمنية التي سادت فيها تلك الحضارة في العالم...

ونجد أيضاً ما يتعلق بالمفهوم الاصطلاحي، الذي يصعب كل حضارة من الحضارات ويجعلها متميزة وذات خصوصية عقائدية ومسلكية وثقافية.

ويمكننا أن نلاحظ أن البنية الثقافية الإسلامية، والتطور الصناعي أو الزراعي أو ما شابه ذلك من العلوم، والتطور في النظم والأدوات، لم يكن هو السبب في تعميم النموذج الحضاري الإسلامي، بل كان نتيجة

## الهوامش

(١) التعريفات السابقة مأخوذة من الكتاب عينه، فيرجى الرجوع إليه.





## كوريا الجنوبية

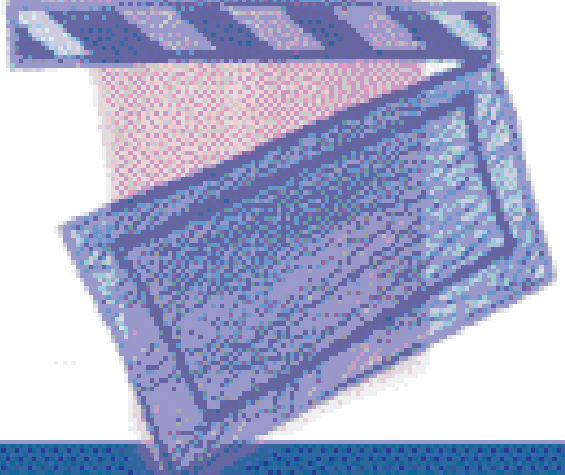
### في وجه الخطبوط «هوليوود»

مجمل الأحداث التي قادت الأزمة المالية الآسيوية في عامي ٩٧ - ١٩٩٨. وما يهمننا في هذه المقالة التركيز على صعيد عالم الفن السابع «السينما» في تلك البلاد من آسيا.. وكيف يعيد هذا الطرف من معادلة الآخر بناء ثقافته الخاصة في وجه الأخطبوط الكبير الذي دمرنا معاً وهو عولة الثقافة الأميركية عبر هوليوود، والتي لم تعد تسيطر على السينما الكورية الجنوبية. «فمنذ العام ١٩٩٩ ومنتجو الأفلام في سيئول ينتجون أول أفلام في آسيا يشاد بها على نحو حاسم على أنها تكتسح الأسواق». وهذا الاعتراف يأتي نتيجة دراسة متقنة أعدتها صحيفة «NEWS WEEK» الأميركية في عددها الصادر في ١١ أيار الماضي.

#### ❖ هزم الثقافة الدخيلة

لقد تطلعت كوريا ذات يوم إلى أمريكا، تستلهم منها الأفكار والانتاج أما اليوم فإن هذه العملية تحدث بالعكس تماماً. فهوليوود تتلقف الآن حقوق إعادة الانتاج العائدة لعشرات من الأفلام

حلق الممثلون رؤوسهم وخرجوا في مسيرات ضد خطة للسماح بدخول المزيد من أفلام هوليوود إلى بلدهم.. وقام موظفو البنوك وهم يرتدون شرائط الرأس الحمراء وقمصاناً بلون السماء بقرع العصي في تناغم، للاحتجاج على بيع البنك القديم تشوهنغ «الاحتياطي» لملك القطاع الخاص.. لقد كان الربيع يأخذ منحى مزهراً للأقلية الجمهورية في كوريا الجنوبية الآسيوية هذا العام!!.. وعلى ما يبدو أن كوريا الجنوبية الرأسمالية بدأت تميل باتجاه «الاشتراكية». خلال



«هدفي كان جعل «سينما سرفيس» أول شركة توزيع مهنية في كوريا». وقد ألهمت دوافع مشابهة المخرج كانغ جي غيو، الذي أنشأ شركة الإنتاج العائدة له عام ١٩٩٨، ويحدوه كما يقول «طموح لإنتاج أفلام تجارية لإنقاذ الأفلام الكورية». وهذه عادة الأميركيين فهم يستحبون كل شيء لهم ويستنكرونه على غيرهم خصوصاً من يشكل بالنسبة لهم رقماً صعباً في ميدان منافسة ما. ولا يتأثر هذا الجيل من الفن السابع الكوري بالاتهامات والشائعات التي يحاول الفريق الأميركي إلصاقه بها، بل هو يعمل بذلك يبهر معه منتجي ومخرجي الأفلام الأميركية، إذ تعكف حكومة سيئول وزعماء صناعة السينما فيها على العمل لجعل مهرجان بوسان للأفلام «كان» الشرق. واستعداداً لمهرجان بوسان المقبل في الخريف، ما زالت وفود من أندونيسيا وماليزيا وتايوان وجميع أنحاء آسيا تتقاطر على سيئول العاصمة لدراسة نهضة الأفلام الكورية. ويقول المنتج في هونغ كونغ «بيل كونغ» الذي بدأ مؤخراً بتوزيع الأفلام الكورية: «ننظر إلى كوريا بعين الحسد. فمنتجو الأفلام والجماهير وجدوا تناغماً عاطفياً فيما بينهم، كما السبعينات والثمانينات في هونغ كونغ».

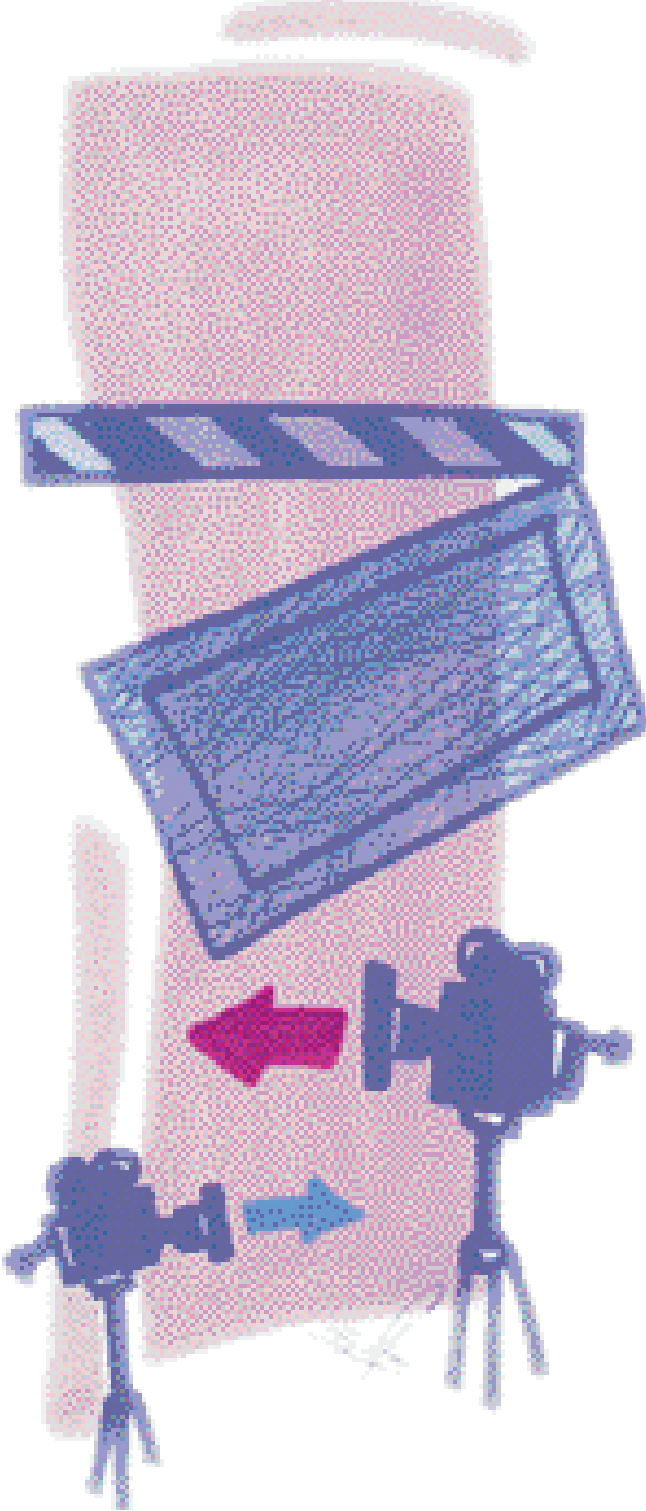
#### ❖ المحافظة على الثقافة المحلية

ما زال السياق مع هوليوود مهمة شاقة رغم كل هذه التطورات الكبيرة، وما زال حلم الكوريين في قلب المعادلة صعب التحقق إلى حد مهم، لكن ما يميزهم كما قال المخرج

الكورية. وللاستفادة من كل هذا التغيير الكبير والمدعوم فإن كوريا الجنوبية تصوغ نفسها على أنها مركز سوق الأفلام في آسيا، بعدما كانت شركة الـ«تشايبول» تفرض سيطرتها على صناعة السينما وتحتل مواقع الزعامة على محلات الفيديو وشاشات السينما بوسائل تسلية رخيصة. ولم يكن بمقدورها التغلب على هوليوود التي كانت تستحوذ على ما يصل إلى ثمانين بالمائة من السوق الكورية في التسعينات. وعندما انفضح أمر الصفقات التأميرية لهذه الشركة لإضعاف الإنتاج السينمائي الوطني، بدأت شركات مستقلة تعمل مثل استديوهات هوليوود. كل واحدة منها تنتج عدة أفلام كل عام وتوزعها داخل البلاد، وباختصار فقد برزت خلال هذه السنوات الأربع صناعة ذات مصالح كبيرة من بين أنقاض العمل التجاري الذي كانت تحتكره هوليوود. وبات اليوم اللاعب الرئيسي شركات مدرجة على لوائح الاكتتاب العام، ولديها هم واحد: هزم الثقافة الأميركية الدخيلة، واستعادة حق كسب المال في موطنها الأصلي بعيداً عن الاضطرار للهجرة والتغرب.. ولكن هذه الخلفية والهدف من هذا الصراع على صناعة السينما في آسيا أو على الأقل في موطن النهضة في كوريا الجنوبية، ينكرها عليهم معدا الدراسة في الصحيفة «مارك راسل وجورج ويرفريتز»، ويحصرانهم أصحاب الاتجاه المستقل الوطني بتحصيل المال فقط: «فأحد الرواد وهو صاحب «سينما سرفيس» المخرج كانغ ووسوك يقول:



«بيل كونغ» أنهم وجدوا طريقة للتواصل مع الجمهور الكوري واحترامه بتركيزهم على روح الثقافة الشرقية، والدلالة على هوية متميزة تصنع نفسها في بدايات القرن الحادي والعشرين. هذا الجمهور الذي يرى في هوليوود تهديداً قاتلاً للثقافة المحلية، والذي يرى في جيله الجديد من السينمائيين والمخرجين والمنتجين منقذاً مهماً، فيقدم لهم كل دعمه بأشكال مختلفة ومن أهمها الإقبال الشديد على صالات العرض لتشجيع الأفلام المحلية الوطنية. حيث تشهد ظاهرة لم تعرفها منذ الخمسينات بتحطيم أرقام قياسية على شبابيك التذاكر مثلما حدث مع أحد الأفلام (Taegukg) منذ أشهر قليلة جداً فنال حق العرض على أكثر من خمسمائة شاشة وكسب ١٠,٧ مليون دولار في أول عطلة نهاية أسبوع له رغم المنافسة الشديدة له من قبل الجزء الثالث من الفيلم الأميركي الخيالي الذي كسح صالات العرض العالمية «the lord of the king».. واللافت في هذا النجاح الباهر للسينمائيين الكوريين أنهم لا ينبهرون بهذه النتائج

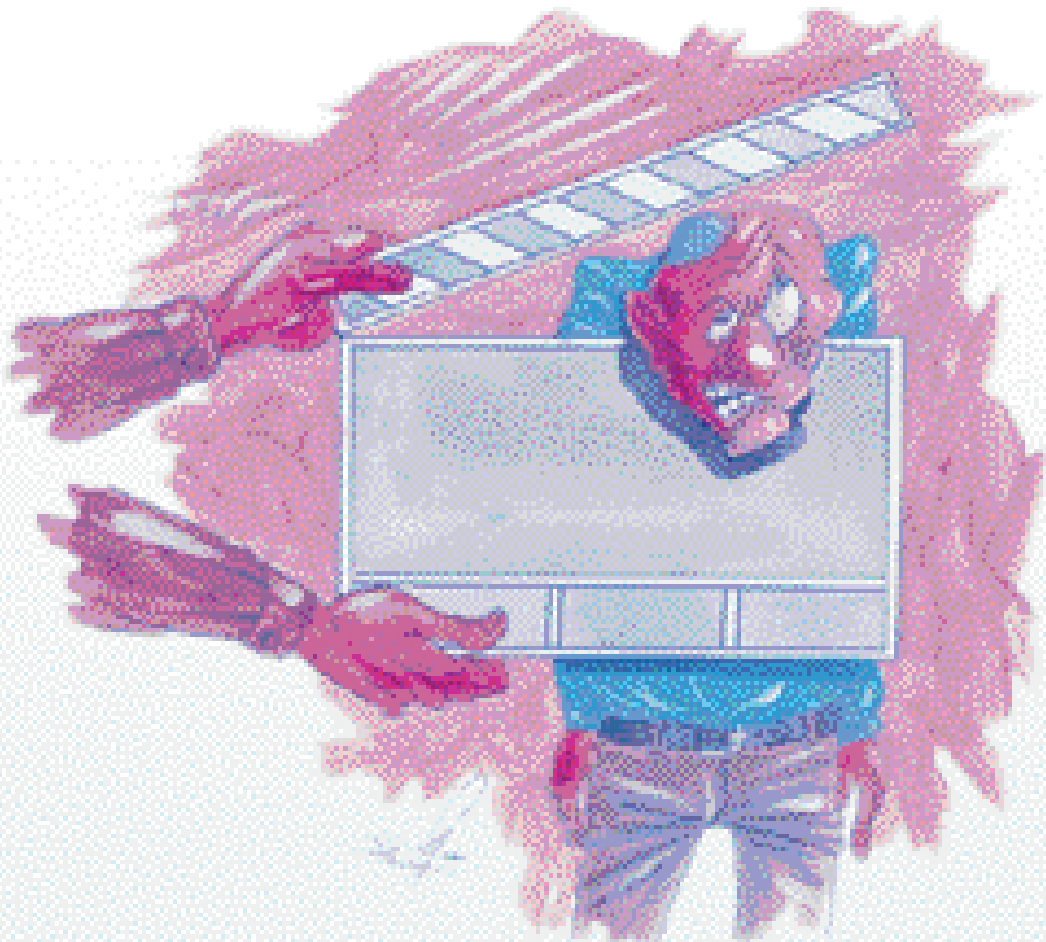


السينما العالمية الأميركية وفق تعبير هذين الكاتيبين الأميركيين...

❖ **المشرق العربي: شجون أخرى**

في الطرف الآخر من الشرق، يبهرنا بالمقابل سكان العالم العربي وجموده القاتل عن هذه المحاولات الجادة للتخلص من سيطرة واستعمار هوليوود لصالاتنا السينمائية، فالمسلمون، والعرب تحديداً، ما زالوا نياماً بين أقمشة الحرير المستهلك والمستورد من أمريكا، ومضغ العسل المجيلول بالعملة التجارية!! ■

التي يحصدونها حالياً فهم يدركون تماماً صعوبة المنافسة ومخاطرها مع هوليوود العالمية، لذا يعمد المخرج الكوري الرائد كانغ إلى إدراج أسهم شركته للاكتتاب العام في بورصة كوسداك في العاصمة سيئول لكي يجمع المال لمشروعات جديدة، والتي يحيطها بالكتمان، وكل ما يقوله حول نصه القادم هو أنه ينطوي على سرد عالمي للقصص، مما يعني بوضوح أنه ألقى بصره على العالم منافساً وجماعته أسواق هوليوود!! وهذا ما يحسب له الحساب الكبير حالياً في عاصمة

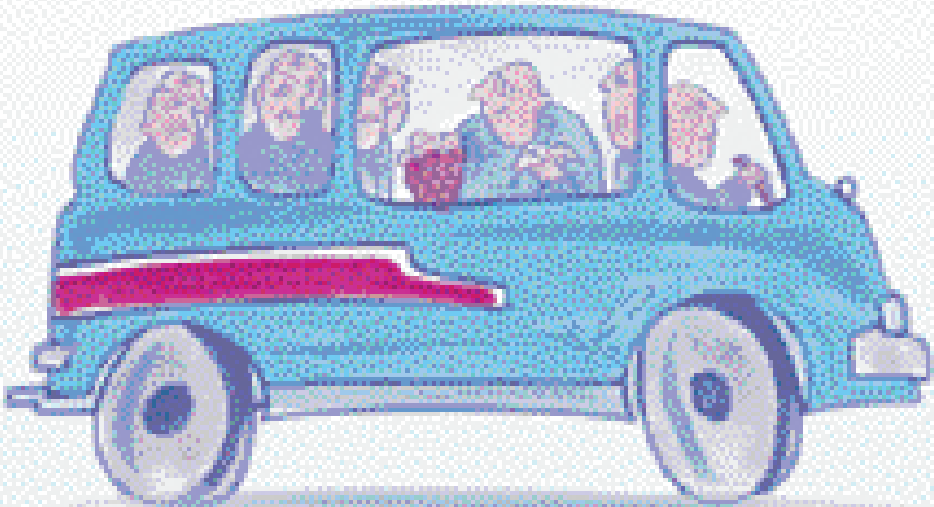






# في الباص

كانت المرة الأولى التي أزور فيها بريطانيا، وحينها كنت مندهشاً لما شاهدته من عمائر ومبانٍ تراثية ولكن ما حدث معي أثناء زيارة مدينة «ليدن» يجعلني أذكرها في كل محضر لأهميته، فالمسافة بينها وبين لندن تناهز ألف كلم ووقتها في الذهاب كنت أرمق الريف الأخضر الكبير المترامي على جانبي الطريق في حقول وبساتين وغابات حتى قطعت المسافة في الباص دون أن أشعر بذلك، ولكن أثناء الإياب عرجت على سوق الخضار بإزاء محطة الباصات واشترت العنب والموز للتسلية أثناء ثماني ساعات من السفر المضي، ثم شرعت بالأكل من العنب حيناً ومن الموز حيناً آخر، وإذ بالجميع من حولي يرمقونني بنظراتهم الحادة مع العلم أن الأكل في الباص مسموح، وأنتي أجيء الإنكليزية ولا شيء يميزني عن البريطانيين أنفسهم، فقلت في خاطري لعلهم عرفونني عربياً مسلماً أو من حزب محظور هناك، فلم أعر انتباهاً وسلمت أمري لله عزَّ وجلَّ وبقيت على حالتي أتناول فاكھتي بمحض راحتي، إلا أن الذي راعني أن الجميع ممن حولي كانوا منشغلين إما بقراءة جريدة، أو مجلة، أو كمبيوتر نقال، أو ألعاب، أو قصة، أو كتاب فيما أنا أكل وسائق الباص يقود مركبته، عندها علمت السبب في نظراتهم الحادة، فأنا أقتل وقتي بالطعام والطعام فيما هم يملأونه بالعلم والعلم، واللطف في الموضوع أنتي كنت الوحيد الذي يسارع إلى دورة المياه عند كل محطة...





# الطفل في اليوم المدرسي الأول

حياتي جديد، لم يألف الخضوع لقيوده وقوانينه وأعبائه... لقد عاش قبل ذلك حياة عاطفية مركزة، واهتماماً من أسرته، إلا أن معلّمته الجديدة، وإن أولته عطفاً، فسيكون عطفها موزعاً على مجموعة كبيرة من الأطفال...

ويتميّز النظام التربويّ في لبنان عن غيره من الدول العربية بتوفر دور الحضانة ورياض الأطفال التي تدرّب الأطفال على الحياة المدرسية المنظمة، وعلى الأخذ والعطاء واحترام النظام، وتخفف من حدّة شعور الطفل المفاجئ بالانفصال الذي ينتابه عند التحاقه بمرحلة التعليم الابتدائيّ الأساسيّ مباشرة.

ولكي يتكيّف الطفل مع المدرسة التي تبعده عن المنزل جزءً طويلاً من النهار، فعليه أن يتعوّد على فطام عاطفيّ، يبدأ في الأسرة التي تدرّبه تدريجياً على هذا الفطام النفسي، أي البعد عن الأباء جزئياً، وتساعد على تشكيل معالم شخصيته المستقلة عن الأهل، حيث سيضطر إلى الاعتماد على نفسه في المرحلة المدرسية الجديدة.

ويمكن للأسرة استدراك حصول المشكلة في اليوم الأول من المدرسة، وذلك بتدريبه قبل المدرسة على التعاون والتفاعل والطاعة،

سنوياً يلتحق الملايين من الأطفال في العالم بالمدارس للمرة الأولى في حياتهم. إنه اليوم الأول الذي يعيش فيه الأطفال حالة نفسية في غاية الحساسية، تترك أثراً وانطباعات تؤثر في سلوك الطفل المدرسي في المستقبل.

ويشكل اليوم المدرسي الأول مرحلة انتقالية حقيقية، يعيشها الطفل بين حياته الأسرية الحميمة، وحياة جديدة لم يألفها من قبل. وغالباً ما تكون عملية الانتقال حرجة، تصحبها توترات حادة، قد تتطور وتتأزم إلى حدّ أذية الطفل نفسه، كانتحار طفل من على شرفة المدرسة، لعدم احتماله فراق أمه، وقفزه وراءها! لقد تعود الطفل على حياة أسرية ضيقة، تقتصر على علاقات اجتماعية مؤلفة من أبوين حنونين، وعدد محدود من الإخوة والأخوات، ومع انتقاله إلى المدرسة، فإن علاقاته الاجتماعية تتغير، وتتسع دائرة معارفه وأصدقائه الذين سيتعامل معهم، ويمكننا أن نشعر بما يشعر الطفل به في يومه المدرسي الأول، رهبةً ووحدةً، وخوفاً فطرياً من المجهول، لوجوده بين أعدادٍ صغيرة من الغرباء، من أطفال ومعلمات وأهال...

فالطفل قبل المدرسة عاش حياةً طليقة بلا ضوابط ولا تكلف، واليوم يقف أمام نمطٍ

في انخفاض وتصاعد انفعالات ابنها، فالمنظر العاطفي لوداع الأم لطفلها على باب الصف أو المدرسة ينعكس تماماً على حالة الطفل النفسية، وكلما شعرت الأم بالحزن والتوتر استجاب الطفل لنفس المشاعر والانفعالات، وكلما أبدت الأم ارتياحاً انعكس قبولاً طبيعياً، لذلك، كان من الضروري أن تتحكم الأم بعواطفها في هذا اليوم الحساس والصعب.

واحترام حقوق الغير، وعبر تقديم نموذج المدرسة الجديدة بقلب جميل مشوّق، حيث الأصدقاء يلعبون ويمرحون، يتعلمون ويستمعون لقصص المعلمة، يعزفون وينشدون ويخرجون في رحلات إلى الطبيعة والحدائق...

إن تداول هكذا أحاديث على مسمع الطفل، يهيئ ذهنية الطفل لتقبل الحياة الاجتماعية الجديدة التي سيحيها خارج دائرة الأسرة الضيقة، ويترك في نفسه انطباعاً طيباً، وحكماً ايجابياً مسبقاً عن المكان الجديد الذي سيرتاده يوماً.  
وللأم في اليوم المدرسي الأول دور مهم



## ❖ كيف نساعد الطفل على التكيف مع المدرسة؟

ويمكننا ايجاز بعض التوصيات التي من شأنها تخفيف المشكلة على الطفل والأسرة معاً، ومساعدته على التكيف مع حياته المدرسية الجديدة:

١ - من الضروري جداً أن يلتحق الطفل برياض الأطفال قبل مرحلة التعليم الأساسي ليعتاد الابتعاد عن المنزل، والذهاب إلى المدرسة والعودة منها، والنظام المدرسي، وكذلك مخالطة الغرباء عن الأسرة.

٢ - أن يُشجع الطفل على مرافقة أحد إخوته الكبار إلى المدرسة، ويستحسن أن تكون المدرسة نفسها التي سيلتحق بها، ليتأقلم مع المكان، ويعايش الأجواء المدرسية، ويتقبل فكرة المعلمين والتلاميذ والصف والنظام.

٣ - في حال عدم توقّر إخوة أكبر منه في المدرسة نفسها، لا ممانع من أن تستعين

الأسرة بجار أو صديق أكبر منه لمرافقته إلى المدرسة وتقديم العون والحماية، وإشعاره بالأمان في ذلك المكان الغريب.

٤ - على الأسرة أن تصور المدرسة للطفل بأنها مكان جميل وممتع، وأنه إن لم يتوقف مثلاً عن أخطائه، فسيحرم من الذهاب إليها، وبذلك يكوّن الطفل مفهوماً ايجابياً عن المدرسة، فهي مكان للمميزين والناجحين والمطيعين، وليست مكاناً للمشاغبين والعدائين والفوضويين...

٥ - ومن واجبات الأسرة أن تعمل على إحداث تغييرات شاملة في عادات الطفل السلوكية اليومية، ومن ذلك مواقيت النوم والاستيقاظ، وتناول الطعام، ودخول المرحاض بمفرده، وغيرها من السلوكيات والعادات التي تيسّر عملية التكيف مع الحياة المدرسية المقبلة.

٦ - ويتوجب على الأسرة أيضاً أن تتأكد من صحة الطفل الجسدية، وقدرته على تحمل الأعباء المطلوبة، كذلك عليها أن تعدّه نفسياً، فتصحبه في زيارات إلى المدرسة قبل بدء العام، لتخفيف الرهبة والخوف المتوقّعين، واجتماعياً، فتدربه وتساعد على بناء العلاقات مع أفراد وأصدقاء خارج نطاق الأسرة، وتتيح له فرص اللعب وممارسة الرياضة الجماعية مع أقران سنّه. وكلّما عاش الطفل انسجاماً في أسرته، واستقراراً نفسياً، بعيداً عن الصراعات العائلية والمشاجرات، كان انسجامه في الأجواء الجديدة وتكيفه أسرع وأفضل.

ولا تنتهي مسؤولية الأسرة بدخول الطفل إلى المدرسة، وتخطّيه اليوم المدرسي الأول، بل عليها أن تؤمن له أجواء الراحة المنزلية والاستقرار العائلي والنفسي والمعنوي، ما ينعكس عليه حيوية وتجديداً ورغبةً في معاودة يوم مدرسي جديد ■







# هل للمرأة جهاد؟ حُسن التبعل

د. محمد بن عبد الوهاب

العلاقة التي يجب أن ينشدها كل زوج مع زوجته لأنها نظام تربوي تبين في طياتها الحب والعطف والحنان والرعاية التي تشمل المرأة والأسرة معاً فتعطيها دعماً وزخماً للعبء والعمل...

وهنا نلاحظ مدى اهتمام الإسلام بالمرأة (الزوجة) وقد ورد عن الرسول ﷺ: «ألا خيركم خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي»...

وقال في مورد آخر «إن النفقة على الزوجة والعيال من أفضل موارد المعروف وأحبها إلى الله تعالى».

وقال أيضاً: «أوصاني جبرائيل بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة بيئة»...

## ❖ جهاد المرأة حسن التبعل

لكن في الوقت الذي أحاطها الإسلام بهذه الرعاية، وشملها بوسع العناية وأكرمها بهذه الكرامة، ألزمها الجهاد وحق الطاعة كي ترتقي إلى درب المجاهدين فقد ورد في الخبر: «أخرج البيهقي عن أنس قال: جئن النساء إلى رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله. ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله؟ قال رسول الله ﷺ مهنة إحدائكن في بيتها تدرك

تنتقل المنظومة الإسلامية في رؤيتها للزواج على أساس الحب والتفاهم والرضا وخلق أجواء المودة والرحمة داخل البيت الزوجي من أجل بناء أسرة سليمة تعيش روحية الإسلام والقيم الإنسانية السامية...

## ❖ رعاية الإسلام للمرأة

يقول تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

وقد ورد عن النبي ﷺ: «ما استفاد امرؤ فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة، تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله».

وقد صور لنا الإمام زين العابدين (ع) في رسالة الحقوق صورة رائعة نستشف من خلالها آداب تعامل الزوج مع زوجته ضمن أطر القيم والأخلاق «وحق الزوجة أن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً ومسراحاً وأنساً، وتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقدك عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك وتطمعها وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها»... توضح لنا هذه الكلمات النورانية طبيعة

عمل المجاهدين في سبيل الله...».

وفي مناسبة ثانية جاءته «أسماء بنت يزيد الأنصارية» قائلة: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك، إن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة فأمننا بك وبإلهك. وأنا معشر النساء محصورات قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم وأنتم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعة وعبادة المرضى وحضور الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وأن أحدكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفنشارككم في الأجر والثواب؟

فالتفت رسول الله ﷺ لمن كان في مجلسه من أصحابه وقال لهم: هل سمعتم مسألة أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا ما ظننا امرأة تهتدي إلى مثل هذه. والتفت إليها قائلاً: إفهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله، فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً...

#### ❖ لماذا حسن التبعل؟

نستنتج من هذه الرواية أن الإسلام حينما ناشد المرأة ودعاها أن تكون حريصة على زوجها وبيتها وأولادها وبيّن أن ذلك يعادل الجهاد وجميع ما يقوم به الرجال من أعمال وجهاد في سبيل الله، فلأنها بذلك تكون قد وفرت لزوجها العمل في جميع الميادين وأعدت أولادها إعداداً صالحاً وهيئتهم للجهاد في سبيل الله وشبّدت داخل أسرتها بنیان التقوى بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، ومنعت عنها التيارات الفكرية الفاسدة وسدّت منافذ السوء وهي بهذا العمل تسعى

سعيّاً حثيثاً لبناء المجتمعات والأوطان طبعاً هذا إذا كانت المرأة (زوجة أو أمّاً...) تحمل في ذاتيتها الخصائص الإيمانية المستقاة من منهل الشريعة الصافي وتحتضن في أعماقها روح الجهاد والتضحية لأن دخول المرأة إلى ساحة الحياة الزوجية يعني أن عليها الجهاد على أكثر من جبهة داخلية... لذلك عندما قال النبي ﷺ «جهاد المرأة حسن التبعل» فلأنه يعرف شدة المعاناة التي ربما تعيشها مع زوجها وقد ورد عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **«... وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرها...»**.

فإطلاق الجهاد على حسن التبعل لأن الجهاد يتطلب جهداً وصبراً وإيماناً وتقوى وورعاً وأخلاقاً يتقل عمل المجاهدين من أجل الحفاظ على بيضة الإسلام أما بالنسبة إلى المرأة كما هو مضمون الرواية فيعني لها أن تجاهد نفسها في حاجاتها وضعفها التي ربما تدفعها إلى التمرد أو الإساءة لزوجها وأن عليها أن تفضّذ إلى عقل وقلب زوجها كالمجاهد الذي يسيطر على موقع ما، ولكن من خلال الكلمة الطيبة والمعاشرة الجميلة والعمل الصالح. صحيح أن الإسلام لم يلزمها بالعمل داخل المنزل والقيام بأعبائه... ولكن في الوقت ذاته جعله أمراً مستحباً وعظيماً وباباً تلج منه إلى الجنة التي وعد المتقون بها وهي بذلك تكون قد قدمت وأعطت ما لا يجب عليها لله وفي سبيل الله لتطبع الله في زوجها وأولادها ونفسها قربة إلى الله تعالى...

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تلقتني. وإذا خرجت شيعتني وإذا رأيتني مهموماً قالت: ما يهملك؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك**



وأخيراً: فيما حيداً أن نلتفت أكثر إلى تعاليم الإسلام، وأن تنهل من عذب مائه وأن ننظر بواقعية أكثر إلى داخل أسرنا فهل نحن نعيش حقاً جهاد المجاهدين؟ وهل نخرج أزواجاً وشباناً إلى ساحات الجهاد والمقاومة وسط العواصف المسمومة والتيارات الفكرية والإعلامية المنحلّة التي نشهدها؟ وأين هو دورك أيتها الزوجة؟ ■

اللَّهُ هَمًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِشْرَهَا بِالْجَنَّةِ وَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ عَامِلَةٌ مِنْ عَمَالِ اللَّهِ وَلَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَجْرٌ سَبْعِينَ شَهِيداً».

وعن النبي الأكرم ﷺ: «وأياها امرأة أعانت زوجها على الحج والجهاد أو طلب العلم أعطاهها الله من الثواب ما يعطي امرأة أيوب ﷺ».

وقد ورد عنه أيضاً: «... لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن: صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه».

إلى الكثير من الروايات الواردة في هذا الشأن والتي تعتبر نظاماً تربوياً شاملاً للحياة الزوجية والتي تهدف إلى الأُس والألفة، والمحبة، والسكون والرضا لتنعكس بدورها على جميع أفراد الأسرة.



# المرأة الفلسطينية نضال يضاهاى الرجال

العالمي دليلاً على وهن إرادته وتضعف كيانه. ومن نضال المرأة الفلسطينية تضحيات زوجات القادة والمجاهدين اللواتي تستهدف حياتهن مع أزواجهن الذين يتعرضون في أية لحظة للاغتيال أو السجن فيواجهن مصيرهن بكامل التسليم لله.

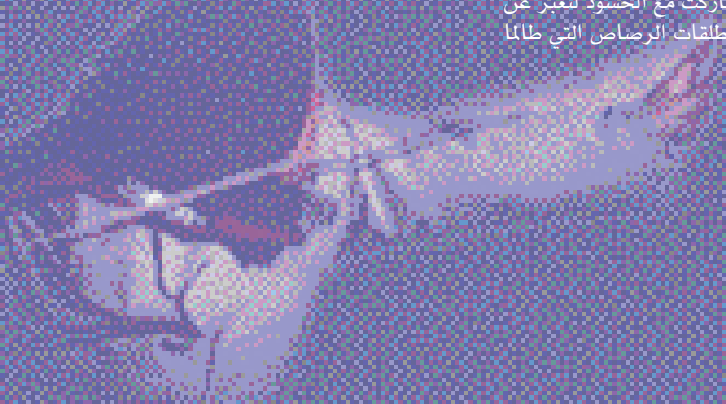
والفتيات بعمرٍ غصن استبدلن أماني هذه الدنيا بالقاومة فاخرن درب التحدي ووقفن بهمهن تقودهن الشجاعة والذود لتكون أجسادهن قبائل موقوتة مدججين بالذخائر والدعاء للخالق ونصرة الإسلام.

لم تشعر الفتاة أو المرأة الفلسطينية بالضعف أو فقدان الأمل من وضعهن بل كن يعشن حياة طبيعية فكانت الأم التي تربي أطفالها والشابة التي تذهب إلى جامعته وبالوقت ذاته تنضم إلى معسكرات التدريب وتتلقى الدروس حول السلاح وتركيبه إضافة إلى استخدام العبوات الناسفة وطريقة نقلها وبرعت في العمل العسكري لقدرتها على احتياز الحواجز الأمنية وتمويه نفسها بشكل لا يثير الحيرة لديهم. فسطرت أزوغ الملاحم وأوجعت اليهود حين تسلك إلى مقر دارهم وقتلت منهم المدنيين والعسكريين.

الشابات والنساء في فلسطين وخاصّة الأمهات، حسدن بنضالهن صورة المرأة التي لا تقف بتضحيتها عند أي حد في سبيل قضية الحق التي تؤمن بها.

شهدت أرض فلسطين أنواعاً شتى من المعاناة منها احتلال البيت والتهجير منه إلى قتل الشعب الآمن وذبح أطفاله قبل شيوخه بغية الإبادة الجماعية ليبنى المستعمر كيانه على تراب سؤل له تلموده الحاقد أنه من حقه، فلم يهتر ضمير ولم تبر أمة للاستكاز، وضاق صدر الفلسطيني وعقد العزم على المجابهة بكل شرائحه فكانت ثورة الانتفاضة التي برز فيها الأناوس والشرفاء والتي كان للمرأة فيها عطاء زاهر بالجهد فلم تنقل أي صورة خيرية دور أمة امرأة في قضية تهم بيتها ووطنها كالمرأة الفلسطينية، وقد أخطأ الإعلام حين عرض «تعليتها» المصممة على طريقتة بأنها «الحرمة الضعيفة التي تتجذب وتنجح لتفقد عزيزها أو عند تدمير منزلها، لأن العكس يدا حين أفتت عن همتها في النضال والمشاركة في محاربة الإسرائيلي المعتدي. فصارت المجاهدة التي هزّت إرادة قادة اليهود وراقت دماء ودموع مستوطنين بنوا مضاحمهم على ركام مساكن الأبرياء فكانت الأستهاديات عنواناً جديداً يضيفه المد لبلد ظنوا أنهم سيفتونه بساعات، وظهرت الأم المتألية تعصّب جبينها وقسلم ابنتها السلاح وتودعه ليتحقق نصر أيا الأستهاديين الذين يؤدون القصاص للعبري بأجسادهم وقلوبها يملؤه الصبر، وأذهل مرأها العالم منطلقة بالزغاريد التي تطلقها حين تسمع بأن ابنتها الحق الهزائم العنيفة بحق المحتلين وارتفع شهيداً، ولم تكف بهذا المواقف بل شاركت مع انتفاضة الحجارة لتصب غضبها بكل عزم ولم تتردد بالتظاهر بل شاركت مع الحشود لتعبر عن رأيها دون خوف من طلاقات الرصاص التي طالنا استقرت في قلبها

وصدرها، إضافة إلى تطاول العبري يديه الأخراميتين ليصفع وجهها أو يركلها ويبرحها ضرباً تاركاً أمم البرأي العمام





## نصائح لبشرة سليمة

والدهون والأطباق الساخنة دون تبريدها تؤدي إلى بروز حبّ الشباب وإرهاق البشرة. في حال التوتر: لن يفيد المهدئ أو الملطف أو غيرهما فالبشرة هي إنعكاس لحالة المرأة النفسية، ونصيحة خاصة تخصيص نصف ساعة أو ساعة للاسترخاء ويمكن مراقبة الوجه بعد النوم كم يكون مورداً ونقياً لراحة الأعصاب. عدم التعرّض لحرارة المطبخ: وبخار أوعية الطبخ.

استخدام الحليب: المغذي والمنظف للبشرة الذي يزيل النقاظ السوداء التي يسببها الغبار والتي تسدّ مسامات الوجه تاركة حبيبات زؤان حول الأنف والشففتين.

● عدم التعرّض للشمس: خاصة صيفاً لأنها العدو الأكبر للبشرة حيث تسبب التجاعيد والحروقات الخطرة وينصح باستعمال الحماية التي لا تقل عن ٦٠ درجة كل ساعتين. عدم الإكثار من شرب القهوة: والمشروبات الغازية والمنبهة، لأنها تسبب جفاف البشرة فكل فنجان قهوة يحتاج إلى أربعة فناجين ماء مما تسببه من سحب السوائل من الجسم. تنظيف البشرة: وغسلها خلال النهار ما يقارب ٥ مرات بالماء البارد لأنه يشد عضلات الوجه في حين أن الماء الساخن يسبب الترهل. الرياضة: ليس يعني ذلك تدليك البشرة بالأصابع بتاتاً بل بأداء حركات من الوجه نفسه كإقفال الفم وفتحها بأقصى درجة بشكل طولي وعرضي، ونفخ الهواء ولفظه من خلال الفم لمدة خمس دقائق لمنع الخطوط حول العينين والفم والوجنتين. عدم التدخين: يحوي التبغ على أول أكسيد الكربون ويقلل التدخين من إمداد الدم بالأكسجين مما يؤدي إلى زيادة ظهور الأوعية الدموية الدقيقة على البشرة بلون أحمر، ويعمل على توسع المسامات خاصة المحيطة بالأنف، ويؤدي إلى ازرقاق الشفاه واسودادها مع الوقت. تجنّب المواد الحافظة: لا تحتوي على المعادن والفيتامينات الضرورية للجسم والبشرة وهي تؤدي إلى تدمير الخلايا التي تبعث على النشاط. تجنّب المأكولات الحارة: كال بهار والصلصة وكثرة الملح





## أهلي يخرون من التدين

أعيش في بيئة بعيدة عن أجواء التدين، وهذا يضايقني كثيراً، لأنني كلما حاولت أن أقدم على أي خطوة ايجابية - كالصلاة أو الحجاب - أجد نفسي مدعاة للسخرية والاستهزاء من أفراد عائلتي كافة، فكيف يمكنني أن أتصرف لكي أواجههم وحدي في هذا المجال؟

ندى

### ❖ يجيب عليها سماحة السيد سامي خضرا.

إن مثل هذه الحالة كثيرٌ جداً، خاصة أننا خلال القرن الماضي تعرضنا لحملات منظمة وقاسية ومنتالية تستهدف الطعن بالإسلام وأساسه ومفاهيمه، فالمؤمن الملتزم بات غريباً، والغريب المهجّن أصبح مقبولاً.  
إن ما ننصح به الأخت:

- ١ - مزاملة ومعاشرة بعض الأخوات المتدينيات لتقوية الإيمان والتعاقد فيما بينهن.
  - ٢ - مطالعة الكتب الإسلامية التي تزيد الثقة في ديننا وأحكامه.
  - ٣ - عند الأزمات نتذكر كيف عانى الأنبياء ﷺ وأتباعهم، وما نعانيه اليوم هو أقل بكثير.
  - ٤ - التعاطي مع أفراد الأسرة ضمن ضوابط الهدوء والتواضع والاستيعاب.
  - ٥ - اعرفي أنك لست وحدك من عانى ويعاني، بل لعلّ الأكترية أصابهم ما أصابك.
  - ٦ - التأمّل كيف أن أهل الباطل يتعلقون بباطلهم، وكيف أن أهل الحق لا يتعلقون بحقهم.
  - ٧ - تذكري أن المرحلة الأولى للالتزام والأيام الأولى للحجاب هي الأصعب ثم يزول العسر شيئاً فشيئاً لكي يصبح من الماضي.
  - ٨ - إلجأي إلى الله تعالى بالدعاء والذكر والتوسل به وبأهل البيت ﷺ ليعينك ويهدي أفراد عائلتك، فهو خير ناصر ومعين.
- ويمكن قراءة كتيب «عندما انتقلنا من الدفاع إلى الهجوم» و«لماذا يضعف الإيمان».

### لكل مشكلة... حل

تفتح المجلة صفحة مشكلة وحل أمام القراء الأعزاء لطرح مشكلاتهم حيث تتولى الاجابة عليها من خلال الاختصاصيين المناسبين

الاسم: .....

المشكلة: .....

البلد: .....

.....

.....

.....

.....

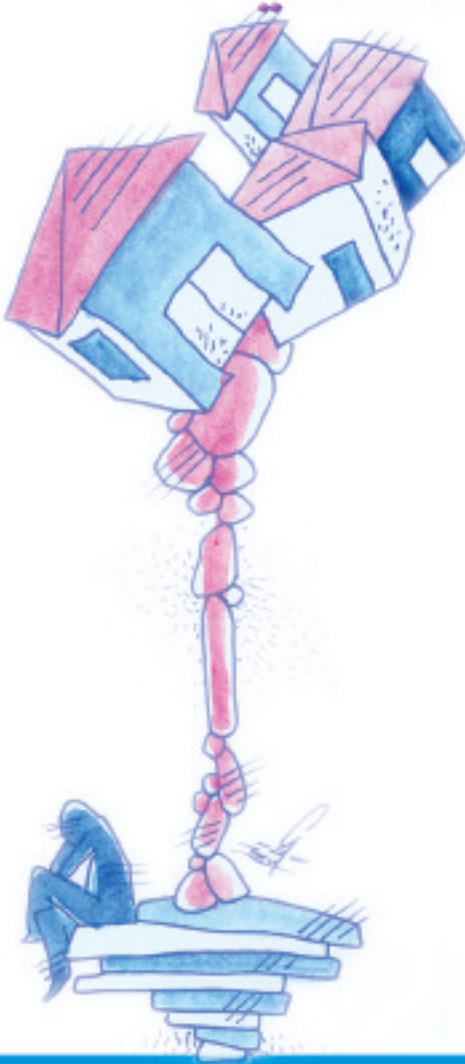
.....

.....

.....



## هل يمتد منزلكم بالمواصفات الصحية؟



● للمسكن الصحي والسليم ميزات يجب توفرها للحفاظ على سلامة أفراد العائلة وهي:

❖ التهوية الجيدة والمستمرة للمنزل عبر فتح النوافذ وممرات التهوية.

❖ المحافظة الدائمة على المنزل وإزالة الأشياء التي لا حاجة لها فقد تكون مصدراً لتكاثر الحشرات وتراكم الجراثيم.

❖ أن يكون المنزل معرضاً لأشعة الشمس مما يسمح بدخولها إلى كامل أجزاء البيت.

❖ سد الثغوب والشقوق، في أرض البيت وجدرانه، التي تكون في أغلب الأحيان مساكناً للحشرات.

❖ احكام اغلاق مستوعب النفايات الموجود في المنزل والتخلص من أكياس النفايات بمجرد امتلائها مع ابعادها عن المنزل.

❖ وجود امدادات خاصة للتخلص من المياه المبتذلة (المجارير) بحيث لا تصب قرب المنزل.

❖ تجنب ادخال الحيوانات إلى المنزل قدر الإمكان حتى لا تكون مصدراً لنقل الجراثيم.

❖ يفضل أن يكون المنزل محاطاً بمساحات خضراء لتساعد على تنقية الأجواء من الغازات السامة بالإضافة إلى أن يكون هناك بعد للمنزل عن مصادر الضجيج.





## إرشادات صحية

# صيام المسنين ومرضى السكري في شهر رمضان الكريم

الطازجة والمشوية والبطاطا والبقول، مثل: العدس، والفاصوليا، والبقول السوداني، والسمسم. ٤ - تقليل كميات الملح؛ لأن الإفراط فيه قد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وهبوط القلب وتليف الكبد واحتجاز السوائل في الجسم.

٥ - عدم الإفراط في السكر المكرر لأنه يؤدي إلى تسوس الأسنان والإصابة بمرض السكري.

٦ - كما أنه على الصائمين بصفة عامة وكبار السن بصفة خاصة، عدم إغفال السوائل، وذلك بشرب الماء وغيره من العصائر المنعشة بشكل مستمر.

### ❖ إرشادات لمرضى السكري الذين يسمح

#### لهم وضعهم الصحي بالصوم:

- التقيد بالنظام الغذائي الذي يصفه الطبيب.

- تجنب الوجبات الرمضانية الدسمة.

- الإكثار من تناول الطعام الغني بالألياف كالخضار.

- تقسيم الطعام إلى وجبتين أساسيتين الأولى عند الافطار والثانية عند السحور وينصح بتناول وجبة صغيرة خفيفة عند الساعة العاشرة مساءً.

- تناول المياه والمرطبات الخالية من

● صيام شهر رمضان فريضة واجبة على كل مسلم بالغ قادر صحياً ونفسياً. وقد يواجه البعض صعوبات صحية تمنعهم من الصيام أو تدفعهم إلى اتباع نظام غذائي صحي محدد.

من هؤلاء الأشخاص كبار السن ومرضى السكري وهذه بعض النصائح الغذائية الخاصة بكل فئة أثناء شهر رمضان.

### ❖ إرشادات غذائية لكبار السن الذين

#### يستطيعون الصيام خلال شهر رمضان.

١ - عدم الإفراط في تناول الأطعمة الدسمة، وتناول اللبن الرائب والحليب منزوع الدسم ومنتجات الألبان المختلفة، مع التقليل من المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والسمنة والزبدة والزيت.

٢ - التركيز على الأطعمة التي تحتوي على الألياف، وهي متوفرة في الفاصوليا الخضراء والجافة والبازلاء الخضراء والموز والبرتقال والجزر والعدس والفاصوليا والخبز الأسمر، فهي تقي من الإمساك، وتساعد على خفض الكوليسترول في الدم.

٣ - ولتحصل كبار السن على احتياجاتهم اليومية الضرورية من المعادن والفيتامينات يجب أن تتضمن وجباتهم الخضراوات



## التمر

إن التمر من الثمار الغذائية ذات التركيبات الطبيعية التي تمد جسم الإنسان بالطاقة والحرارة والحوية كما تعمل على قتل البكتيريا وفطريات العفن وأيضاً تؤمن المحافظة على طراوة وطعم التمر ونتيجة عدم احتوائها على تركيبات معقدة فهي تمتاز بسهولة عمليات التمثيل الغذائي داخل الكبد والبنكرياس. ومادة التمر تأثير على الأعصاب البصرية في العين وهذا ما يزيد في حدة البصر كما وأن المادة السكرية فيها السهلة الهضم والسريعة الامتصاص والتي تنتقل عبر الدورة الدموية إلى مركز التفكير في الدماغ، تولد قوة من النشاط تعمل على مضاعفة الطاقة الذهنية والقدرة على التركيز العميق. وهذا بعض ما تمتاز به هذه الثمرة التي هي من مستحبات الإفطار في شهر رمضان المبارك.

السكر بكثرة.

- قياس مستوى السكر في الدم على الأقل مرتين في اليوم وذلك للتأكد من الحفاظ على معدل السكر المطلوب لمنع الارتفاع أو الانخفاض في معدل السكر الذي يؤدي إلى غيبوبة في بعض الحالات.

- يجب الإفطار فوراً في حال انخفاض معدل السكر في الدم.

من المحتمل جداً أن يتعرض مريض السكري إلى انخفاض في معدل السكر في الدم وذلك خلال ساعات الصيام الطويلة ومن ثم إلى ارتفاع في معدل السكر بعد تناول الوجبات الرمضانية الدسمة. لذا يجب أن يراقب معدل السكر في الدم بانتظام.

### ❖ عوارض هبوط معدل السكر في

الدم:

- الدوخة والصداع.
  - الغثيان والقيء.
  - التعرق البارد.
  - الرعشة والرجفة.
  - الشعور بالجوع الشديد.
- إذا شعرت بإحدى هذه العوارض يجب إنهاء الصيام فوراً والإسراع إلى تناول السكر.

### ❖ عوارض ارتفاع معدل السكر في

الدم:

- العطش الشديد.
  - الغثيان والقيء.
  - كثرة البول.
  - جفاف الحلق.
  - صعوبة التنفس.
- إذا شعرت بإحدى هذه العوارض ينصح بقياس معدل السكر في الدم فوراً والتصرف حسب إرشادات الطبيب.





تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة  
المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمور التالية :

- ١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة.
- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسله مع سياسات المجلة وأهدافها.
- ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات  
المذهبية والطائفية.
- ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
- ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4).

## كتاب الله... القرآن

### ❖ صفاته ومنزلته :

القرآن الكريم، وصية الرسول الأولى والثقل  
الأكبر يصفه الإمام علي عليه السلام وبين منزلته بقوله:  
«ثم أنزل الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحها،  
وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره،  
ومنهاجاً لا يضل نهجه وشعاعاً لا يظلم  
ضوؤه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا  
تهدم أركانه وشفاء لا تخشى أسقامه وعزاً لا  
تهزم أنصاره، وحقاً لا تخذل أعوانه.  
فهو معدن الإيمان وبحبوته، وينابيع  
العلم وبحوره... جعله الله رياً لعطش  
العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاج لطرق  
الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس  
معه ظلمة...»<sup>(١)</sup>.

### ❖ ظهوره في عالم الدنيا :

القرآن الكريم له مقام رفيع، فهو الكمال  
المطلق اللامتناهي ظهر في عالم الدنيا بصورة  
الألفاظ والحروف.

والقرآن الكريم يمثل عالم التجلي والمظهر  
الكامل لأسماء الله وصفاته...<sup>(٢)</sup>

يقول الإمام الخميني عليه السلام: «الحمد لله  
وسبحانك، اللهم صل على محمد وآله مظاهر  
جمالك وجلالك، وخزائن أسرار كتابك الذي  
تجلت فيه الأحديسة (❖) بجميع  
أسمائك (❖)، حتى المستأثر منها الذي لا  
يعلمه غيرك...».

قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين  
ما إن تمسكتم بهما لا تضلوا بعدي أبداً كتاب  
الله وعترتي أهل بيتي»<sup>(٣)</sup>.  
وكتاب الله ما هو إلا القرآن الكريم...

### ❖ معنى القرآن:

القرآن في اللغة مرادف للقراءة ومنه قوله  
تعالى: «إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه  
فاتبع قرآنه» (القيامة/ ١٧- ١٨).  
ويقال للقرآن الفرقان لأنه يفرق بين الحق  
والباطل، وقوله تعالى: «تبارك الذي نزل  
الفرقان على عبده ليكون للعالمين  
نذيراً» (الفرقان/ ١).  
تصريح القرآن بأنه كلام الله والتأكيد على  
نبوة الرسول ﷺ:

القرآن بذاته بصرح بأنه كلام الله وليس  
كلاماً بشرياً وقد تحدى الإنس والجن على أن  
يأتوا بمثله من خلال الآية الكريمة قوله عز وجل:  
«قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا  
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان  
بعضهم لبعض ظهيراً» (الإسراء/ ١٨).

ولم تقتصر آيات القرآن على التعريف بأنه كلام  
الله عز وجل بل وأكد وعرف بأن النبي ﷺ هو نبي الله  
ورسوله وأنه سند نبوته، وقوله تعالى - وهو خير دليل  
على تصريح القرآن بنبوة الرسول ﷺ: «لكن الله  
يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة  
يشهدون وكفى بالله شهيداً» (النساء/ ١٦٦)..

لقراءة القرآن، ينبغي أن نفهم مقاصد القرآن، وهذا الفهم يُشكل المقدمة لأدب التدبر والتأمل ملياً في هذه السور والآيات الكريمة...  
عن الإمام علي عليه السلام قال: «ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر»<sup>(١)</sup>.

#### ❖ آداب التلاوة:

لتلاوة القرآن آداب يحسن مراعاتها وهي:  
- الطهارة: ظاهرياً: الوضوء - باطنياً: التوجه بالقلب نحو الله. تنظيف الفم لأن اللسان هو مجرى لكلمات الله سبحانه وتعالى.  
- استقبال القبلة: قبلة القلب: الله. قبلة البدن: الكعبة.  
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

أيضاً من الآداب اللازمة لقراءة القرآن الإخلاص. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله تفقهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطي الملائكة والأنبياء والمرسلون»<sup>(٢)</sup>.

#### ❖ أهميته بالنسبة للإنسان:

القرآن وعترته الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هما أساس الشريعة الإلهية التي تشكل للإنسان طريقاً ومنهجاً عليه اتباعه، وهو يشتمل على برنامج حياة البشر ككل، لم يختص بأمة دون غيرها بل هو يخاطب جميع البشر «إن هو إلا ذكر للعالمين».

يقول الإمام الخميني عليه السلام: «هذا الكتاب الشريف هو الكتاب الوحيد في السلوك إلى الله والكتاب الأحدي في تهذيب النفوس وفي الآداب والسنن الإلهية وهو أعظم وسيلة للربط بين الخالق والمخلوق»<sup>(٣)</sup>.

#### ❖ حقيقة القرآن:

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «عليكم بتلاوة القرآن فإن درجات لجنة على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن اقرأ أو ارق فكلماً قرأ آية رقي درجة»<sup>(٤)</sup>.  
حقيقة القرآن هي مقام الإنسان الكامل الذي هو في حقيقته القرآن الناطق فقد ورد عن أهل بيت العصمة في وصفهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: «كان خلقه القرآن».

#### ❖ قراءة القرآن:

سورة المزمّل تبين لنا ضرورة قراءة القرآن المجيد، وقوله تعالى: «يا أيها المزمّل... أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً».  
تكرار الأمر بقراءة القرآن يدل على عظمة هذا العمل لا بل على عظمة هذه العبادة الإلهية، فالقرآن يضيء على باقي العبادات قيمتها الحقيقية.

في الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ القرآن وهو شاب اختلط القرآن بلمحه ودمه». يتبين من هذا الحديث أن المطلوب من تلاوة القرآن هو تأثيره في أعماق قلب الإنسان وصورته باطنه صورة كلام الله المجيد وتحويل ما هو ملكة القلب من القرآن الكريم إلى التحقق والفعلية وذلك حسب ما ورد في الحديث المذكور حيث يكون كناية عن استقرار صورة القرآن في فؤاده بدرجة يتحول باطن الإنسان حسب استعداده وأهليته إلى كلام الله المجيد والقرآن الكريم»<sup>(٥)</sup>.

إضافة إلى مراعاة الآداب المعنوية والقلبية

#### الهوامش

(١) الحر العاملي، وسائل الشريعة، ج ٧ و ١١، ص ٧٢٧.  
(٢) الإمام الخميني (قدس)، الآداب المعنوية للصلاة، الباب الرابع، ص ٢٣٤.  
(٣) التجلي: إن العرفاء والفلاسفة الإسلاميين يسمون انكشاف حقائق أنوار الغيب على القلوب الصافية النقية بالتجلي.  
(٤) الأحديّة: يعبر العرفاء عن المستعين الأول في المراتب الإلهية بالحضرة الأحديّة ثم تكون مرتبة الألوهية والوحدانية.  
(٥) الأسماء: عالم الأسماء هو عالم الحقائق التي تلازم واجب الوجود. فالمتصود من الأسماء ليس هو لفظ العالم والقادر بل المسمى بالعالم والقادر، وأما الألفاظ هذه فهي أسماء الأسماء. ملاحظة: (التجلي، الأحديّة، الأسماء، يراجع المرجع رقم

(١) عبقات الأنوار - الجزء الأول والثاني، حديث متواتر. يراجع: مصطفى قصير العاملي، الوجيز في علوم القرآن وتاريخه، الدار الإسلامية، بيروت ١٩٩٨م، ص ٦.  
(٢) نهج البلاغة، خطبة ١٩٨.  
(٣) الإمام الخميني (قدس)، القرآن في كلام الإمام الخميني، ط ٢، مركز الإمام الخميني الثقافي، بيروت ٢٠٠٢م، ص ١١.  
(٤) الحر العاملي، وسائل الشريعة ٦/١٨٩، ط، آل البيت.  
(٥) الإمام الخميني (قدس)، الأربعون حديثاً، ص ٥٥٥ - ٥٥٦.  
(٦) المجلسي، بحار الأنوار، مج ٩٢، ص ٢١١.



نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه

الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

## هي عندي رقي (\*)!

وأطلق أشرعتي للريح القدسية  
تدفعني، تنفض عجزتي وصفغاري  
تجمعني بعائلة بأواصر أخوية  
بتسليم وعبودية  
للوحد الحق باري البرية  
سموها ما شئتم  
حزبية!؟  
هي عندي رقيّ لكمال البشرية  
أكاد أتمس استنكاركم  
أرى الاستهجان يشكل وجوهكم  
وقد أستمع إلى أنفسكم تحدثكم  
بأن قد صعقني التيار  
أعاد صياغتي، ... حلقة في سلسلة  
تخنق صوت الحق وتلهج باسم الحزبية  
تستنكرون، تتباحثون، وتصدرون  
أحكاماً عرفية  
المعادلة بسيطة، حدّ الأمثال الشعبية  
ولبساطتها، تشبكون الأخطاء قواعد  
وهمية  
المبدأ يتسامى  
نتعاون لنهضة إسلامية  
والآخر  
إما أحنّ في الدين أو في الإنسانية  
(❖) جواب على من اعتبر حزبيتي خسارة

بالدجى متسرلبين  
ماضين إلى الرسم  
هاربين، مجفلين  
من غول اسمه حزبية  
من اعصار يتتلع براعم  
حرية  
يرتشف شباباً، ينضح ثأراً  
ينضح نوراً، يحمل بيده  
بذر الأرض العذراء المنسية  
على كاهلكم قد طبع أثلاماً  
حبلٌ مشدود إلى ذاكرة الوطن  
المفجوعة  
وتتوسد سكري بالرجعية  
أحلاماً ترسمها أيدي  
بالعسجد، بحياة ترقي عن ذل العربية  
بوعود صهيونية  
عنصرية  
ما كنت يا سادتي يوماً  
رأساً تحصده مناجل الانتماء  
أو عنقاً يقدم على طبعي  
لزعيم كالقمر له جاذبية!  
أنا أسعى، في وطني الوليد  
إلى كمالتي، أشد ركب الشعب الغالي  
أنتسم عقب النور بإيمان كالبيدر  
كمواسم القمح والزيتون  
أنتامى بدعاء وصفاء وخلوص

## يا صاحب الأمر

سكرت في المهد لا من خمرة العنب  
تبوح جذلي بسر القلب والعصب  
الإلهامك الربان في أدبي  
لأمزج الحرف بالآلاء والذهب  
حتى وإن زج آلاف من الكتب  
من الولي الذي كفاه كالسحب  
أنت المعز لهذا الدين عن كذب  
شاب الشباب بها عزاً ولم تشب  
دار الأمان بعديل صارم رحب  
فيك الأباء وقد ظلوا بلا سبب  
إذا ضياك رماها راقم الهدب  
مليكة الفلك قد أمست على عتب  
لأدبر الشرك فيما أنت لم تغب  
ليستعز بما يدنوك من رتب  
معاقل الصبح تستدعيك في التوب  
لأنك الحلم للإسلام حلم نبي  
حميت أعرافها في أصعب الحقب  
خفق الضياء وفي أعماق كل أبي  
أن أشهد القول زوراً لو على الخشب  
فيجزع الحتف في الهيجاء من غضبي  
نثرت روعي فوق السفح والهضب  
جيش الشتات لقي ما لوعة الكرب  
حتى أعاد حنين الدفء للترب  
ملأكه أصبحوا فأساً على حطب  
رواده أدركوا الأخشاب في اللهب  
في راحة أنجم غطت على الشهب  
والنار قد أضرمتها طفلة العرب  
يذود عن أرضه الفلاح بالقصب  
درساً تلقننه في حرب مغتصب  
عزم الولاء معي في القدس والنقب  
كل الهتافات أصداء لدى العلب  
ما عاد يؤوي سوى الأبطال والنخب  
هياً إلى ثورة المهدي فانتسب

طادق محمد محمود

مختال أسبح في جمع من الشهب  
تغفو على حلمك الأطياف لاهفة  
ما أبحرت سفن الأشعار في فكري  
لو أن عمراً من العلياء أعصره  
لأخفق الشعر وارتجت قواعده  
وانصاع يشكو إلى أوراقه خجلاً  
بقية الله يا ربان أمتنا  
تلوح ذكراك شمساً في فضائلها  
أقمت فوق قباب المجد مملكة  
فشبهوك بنجم حسبهم رفعوا  
شم النجوم تنير اليوم ديجوراً  
إذا الكواكب كانت منك زينتها  
لوحالكات الدجى لاقت شموسكم  
ويعتلي الفجر في أرقى مكانته  
ناجت بمحرابك الدنيا وما فتئت  
ولا سواك لنا للأجيال قاطبة  
علوت بالرتبة المثلى ومعلها  
وصاحب الأمر كما الأطواد منتصب  
يا صاحب الأمر ما علمتني يوماً  
علمتني كيف أسمو من شواهدتها  
أنا الجنوب رفعت النار في علمي  
هذي ديارى أقامت فرحة النصر  
طيف الإمام أنار السّاح في بلدي  
قطعت أيدي عتاة الأرض في دهر  
ومتعمد الحكم زيفاً في تجليه  
يا صاحب الأمر أيد حامل الحجر  
سمراء جمّلها نفع من الخلد  
يعدو بمحرائه في قلبه لهف  
شعبت مقاومة دحراً لطاغية  
ردت إذ استنهمت والصدق منطقها  
إسلامنا الكهف لا نرضى بديلاً له  
يا أيها الحائر المحكوم في زمن  
إن كنت ترنون نجاة من صواعقه



## قبل أن ينتهي العمر

اليوم الذي يذهب لن يعود أبداً بل تقطع فيه الأعمال التي قمنا بها خلاله من خير أو شر. وينبغي علينا أن نستفيد من هذا الوقت الذي نهدره بأشياء رخيصة ونبادلها بأشياء لا تباع إلا للخالق الرحمن (عزَّ وجلَّ)..  
فهنا يجب أن يسأل كل فرد منا نفسه يوماً قبل النوم أي قبل أن ينتهي يومه، ماذا

عن الإمام علي (ع): «من حاسب نفسه ربح ومن غفا عنها خسر»..

### كيف أحاسب نفسي؟

سؤال يجب أن يسأله كل واحد منا لنفسه قبل أن يقف في يوم الحساب يملؤه الخوف والرهبية والحياء من عظمة الله وقدرته، لذلك يجب أن نسبق الأيام قبل أن تسبقنا لأن

## نور من نور..

فضمَّتها بحنان طمأنني... حبيبتي في أمان...  
تغيَّرت وجهة السير إلى بيروت وتغيَّر الحديث لوجهة التعارف وعرفت الفتيات اسم قريتي فهمست إحداهن بحياء مشيرة إلى جاريتها: «هي من قريتك»... وصغرتُ أمام ابنة «إسماعيل»<sup>(١)</sup>، تخبرني عن شهيد قريتي...  
هربت لحظات الوداع... للبعد حنان لا جفاء، فلا زلت في محضر الشهداء محاطة ببناتهم.. ووجود نور في كياني.. حتى نبهني صوت السائق كصافرة الرحيل: «من ينزل هنا؟»... فنزلت غافلة عن حناجر الفتيات وكلمات المرشحات تودَّعني، قلبي مشدود إلى شبَّاكها وخطواتي تعاني طول الطريق، يرافقني شوق ورهبة... أبحث عن «نور».

وصلت إليها ووصلت معي، تسابقت أيدينا للتصافح وسبقتها قولوبنا للعناق، والأسرع كانت شفتاي تختم على يدها، قبلة الشهيد «عباس الوزوان»<sup>(٢)</sup> على أقدام وأيدي إخوته المجاهدين.. لتبقى «نور» رقيقة ليلي، وأيامي القابلة..

زهراء عبد الطيم

صعدت الباص وعجزي يسبقني، والوجل يحرسني، لا لأنه الموقف الأول لي، إذ كثر أن كُلفتُ أو حتى تصدَّيت، لكن نور الشهيد الساطع يُفحم عيني عن الجراة ويخجلها وفي محضره ما عساي أقول؟  
وأنا أودِّي تكليفي وقد حلَّ الشهداء عقدةً من لساني، نادتني من بين العيون نديتان، سمع صمتها قلبي، فرحت أوزع نظراتي تادباً وتعود إليها شغفاً.. تلك كانت عيني «نور» ابنة الشهيد..

أثناء الرحلة أخبرتني مرشدتها أنها حافظة لأجزاء من القرآن ولا تزال.. ومع كلِّ نظرة إليها كان قلبي ينبض حباً وتقديراً لتمايزها بين مثيلاتها..

جلنا بقاع الجنوب التي تقدَّست بقداسة أقدام المجاهدين، حملنا هداياتنا مندوبات للنسيم ووريقات السنديان الراحلة.. ناجينا كلَّ صخرة، وشوشنا كلَّ زهرة، غمرنا عبيق الرفيع وحننا للحنين..

عند آخر محطة، حملتُ سبَّحة كربلائية، خرجتُ قبيل النار في العراق بأيام معدودة لتصلني من حيث لا أحسب. ودَّعت حياتها، وأخرجتها من قلبي هذه المرة وقد أوقدته نار الشوق من جديد.. وأودعتها راحة كَفَّ «نور»

(١) الشهيد إسماعيل إسماعيل، والد نور.

(٢) الشهيد المجاهد، عباس الوزوان، معروف بتقديسه للمجاهدين، وكان يوقظهم للصلاة أو العمل بتقبيل أقدامهم ثم أيدهم.

وكما جاء في الحديث «يحشر الناس على صورة تحسن عندها القردة والخنازير» ويجد أيضاً أعماله القبيحة ماثلة أمامه كما جاء في القرآن الكريم: «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أحداً بعيداً» (آل عمران/ ٢٠) و«أحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون» يقول الإنسان يومئذ أين المضر» (القيامة).

محمد الأتات

فعلت اليوم؟ أذكرت الله وحمدته؟ أكففت عن غيبة مؤمن؟ هل أعنت مسلماً؟ ماذا صنعت اليوم؟ ترى ما هو موقفي وجوابي عندما أقف بين يدي خالقي القدير؟ أهرب من الإجابة كما أفعل في الدنيا إذا كان السؤال يزعجني وهل أسئى أنني سأرجع إلى الدنيا في يوم القيامة وما سيكون مصيري عندما يمر. ستربط ذكرياتي وأعمالني أمامي وأرى ما فعلته في خلواتي وما مضى وقد كنت نسيته،

## جسر العبور

مهداة إلى والدة الشهيد القائد الحاج «مهدي حسين محمد علي» (كربلاء)

أكثر، قبّلت جبينه ويديه ولونت بحزك الدامي كل جراحه، مدّته طويلاً وقلت: «اعبروا... اعبروا... ولكن برفق!»  
لم أنس لحظة غابت جوارحك وبانت عيناك كسماء مكفهرة، وتحوّلت وجنتاك إلى نهرين كبيرين، تطوف بهما النجوم وتقرع أبواب الصباحات، نهران كبيران، يذبيان كل الملح عن أرضنا ويطهران أعتابها.  
لم أنس كيف قلتها: «برفق اعبروا... إنه ولدي! إنه ابني الشهيد».

وقمنا لحظة.. شهراً.. زمناً.. كيف نعبر على جسر شيدته بأشلاء ولذك.. بجسد ابنك الشهيد؟ كيف نعبر؟ كيف؟  
لم أنس كيف عبرت بنا يا أمنا.. ومضينا، في أعتاقنا لآلئ الذكرى وفي عيوننا رسومات قديمة وروايات، خيالات وأهات...  
لم أنس كيف ناديتني البارحة والحسرة بعينيك، وطلبت مني المساعدة: «ارفع معي صورة ولدي إلى السماء، فأنا لا أريدها أن تنسى... ارفع معي صورة الشهادة والنصر».  
لن ننسى يا أم الشهيد، يا أمنا، صورة ولدي الحبيب، ولن ينسى عبورنا.

ملاك زاهي الزين

لم أنس لحظة عبرنا حقول الظلام...  
لم أنس كيف أشعلت شمعتك الهزيمة.. وتسللت خفية إلى قبو صغير، وبهمسة صغيرة أيقظتنا، أضعمتنا كل خيزك وعنبك، وخبأت لنا من دموعك عبثاً لنشرب، قلت أن الطريق طويل ولا بد من الزاد، سألنا عن أمنا.. عن الدنيا، أين نحن؟ فأجبتنا بابتسامة مريّة: سنلحق بهم قريباً.  
الفجر في مطلععه، الغابات كثيفة والأرض موحلة.. أشرت بيدك إلى الطريق، حملت كل أطفال الحيّ، تشدّين إلى صدرك رواياتهم العتيقة.. ومضيت...

تشقين خطوط النهار وتحفين بوقار ثوبك أوراق الشجر، وتكسرين أشواك العوسج المنصوبة.  
لم أمس يوماً، أسقطت فيه ذراعك لتنتشلينا... كلما هاجمنا عطش السنين المقفرة، بسطت يدك المثقلة بالدموع ورويتنا.  
لم أنس كيف أويتنا إلى جذع شجرة، وقلت: برفق عليها... إنها تاريخ هذه الأرض... إنها وصية أجدادي.

ذهبت تمشطين الحقول بغمام كثيف، واذ به زورق كبير، لا... إنه جسد عظيم، لا... إنه... جسر وقورا دنوت منه، وعلى شفاهك صراخ الأرزقة الخالية، وبرودة الأغصان في صباح بارد. دنوت

## مركز الإمام الخميني الثقافي



نشاطات

### تخريج دورة ثقافية تخصصية

فضيلة الشيخ أكرم فأشار إلى ضرورة معرفة أهل البيت عليهم السلام مؤكداً على الأبعاد الكمالية والمعنوية والاجتماعية لمعرفتهم عليهم السلام. وفي الختام سلم فضيلته التخصصية «معرفة أهل البيت عليهم السلام» وقد تحدث المشاركون والمشاركات شهادات تخرجهم.



بحضور مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله فضيلة الشيخ أكرم بركات وحشد من المهتمين أقام مركز الإمام الخميني عليه السلام الثقافي حفل تخريج الدورة الثقافية التخصصية «معرفة أهل البيت عليهم السلام» وقد تحدث

### لقاء حوارى حول أطروحة الدكتوراه

«الدين والسلطة دراسة في إشكاليات الفكر السياسي الإسلامي الشيعي المعاصر»

الإسلامية وولاية الفقيه. ثم قدم الدكتور يحيى فرحات مداخلة تناول فيها مضمون ومحتوى الأطروحة بالبحث والتحليل مبيناً لأهم المفاصل والأهداف التي كتبت



ضمن سلسلة اللقاءات الحوارية التي ينظمها مركز الإمام الخميني عليه السلام الثقافي أقيم لقاءً حوارياً لمناقشة أطروحة الدكتوراه «الدين والسلطة - دراسة في إشكاليات

لأجلها الأطروحة. ثم قدم الدكتور علي فياض تعقيباً على المداخلات التي طرحت موضحاً المسيرة التي قطعها الفكر الإسلامي الشيعي المعاصر والتحويلات التي رافقت هذه المسيرة مؤكداً على أن أهمية أطروحته تكمن في إيجاد منهج علمي جديد يحافظ على إسلامية النظرية مع الالتفات إلى الأسلوب العلمي والمنطقي في معالجتها. وفي الختام أجاب المشاركون على أسئلة واستفسارات الحضور.

الفكر السياسي الإسلامي الشيعي المعاصر» للدكتور علي فياض. شارك فيه الشيخ محمد شقير والدكتور يحيى فرحات وأدار اللقاء الدكتور أحمد ماجد. في البداية أشار الدكتور أحمد ماجد إلى أهمية الموضوع والأولويات التي قام عليها عمل المؤلف منوهاً بالمنهج التركيبي الذي اعتمده. ثم تحدث الشيخ محمد شقير في مداخلة حاول من خلالها تقديم قراءة تحليلية للأطروحة فعالج بالتحليل والنقد بعض المواضيع التي أثارها المؤلف مشدداً على النقاط المتعلقة بالحكومة

## جمعية القرآن الكريم

### تخريج ١٤٨ مشاركاً في المسابقة السنوية السابعة

المسابقة السنوية السابعة لحفظ وتلاوة وتفسير القرآن الكريم. جرى حفل التخرج في قاعة الجنان بحضور المشرف على الجمعية سماحة الشيخ علي عارف والنائبين محمد

برعاية وحضور نائب أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم خرّجت جمعية القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد وبالتعاون مع بلدية الغبيري ١٤٨ مشاركاً ومشاركة في

الشيخ مسلماني شرحاً وأيضاً عن نشاطات الجمعية خلال فصل الصيف.  
كلمة بلدية الغبيري ألقاها رئيس البلدية الحاج محمد سعيد الخنساء قال فيها: إن بلدية الغبيري إذ يشرفها أن تكون جزءاً من ثقافة القرآن والمقاومة، لذا كان هذا التعاون مع جمعية القرآن الكريم التي نقدر عالياً القيمين عليها والعاملين فيها، كما حيا الخنساء المشاركين والمشاركات في المسابقة وأكد بأنهم جميعاً من الفائزين إن لم يكن بالجوائز فبالأجر والتوفيق وحسن العاقبة.  
وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الخريجين.

برجوي ونزيه منصور وحشد من الشخصيات الدينية والثقافية والتربوية وأعضاء بلديات ساحل المتن الجنوبي إضافة إلى المشاركين والمشاركات في المسابقة.  
تحدث في الاحتفال سماحة الشيخ نعيم قاسم فأكد أن القرآن الكريم رحمة للبشرية وكتاب هداية وبهديه استطاع أن يبنوا حضارة عظيمة في هذه المنطقة.  
كلمة الجمعية القاها فضيلة الشيخ علي مسلماني، أكد فيها على فضل القرآن الكريم وواجبنا تجاهه حفظاً وتعلماً وعلى ضرورة الاقتداء به ومتابعته لأنه سبيل النجاة، كما وقدم

## حوزة الرسول الأكرم ﷺ

### تكريم سماحة السيد محمد مصطفى

المجموعة أن يرسي دعائم الحوزة على أسس وقواعد ومنطلقات علمية وموضوعية مواكبة لتقنيات العصر.



ثم ألقى كلمة وجدانية للشيخ روميو عباس أشار فيها للسيد مصطفى.  
ثم ألقى المحققي به السيد مصطفى كلمة شكر فيها الحضور وإدارة حوزة الرسول الأكرم ﷺ والعلماء الحاضرين في المجلس لشاعرهم الطيبة.  
وأشار في كلمته إلى عدة نقاط مهمة بالنسبة إلى واقعنا التربوي - التعليمي.  
واختتم الحفل بكلمة ثناء وتقدير وقصيدة شعرية لسماحة العلامة الشيخ حسن طراد من وحي المناسبة.  
بعد ذلك قدم للمحققي به دروع تقديرية من إدارتي حوزتي الرسول الأكرم ﷺ والسيدة الزهراء ﷺ.

كرمت حوزة الرسول الأكرم ﷺ العالي للشريعة والدراسات الإسلامية مدير التخطيط سماحة السيد محمد مصطفى بمناسبة انتهاء مهامه في بيروت وبحضور السكرتير الأول للسفارة الإيرانية السيد صلواتي، والسيد شهري ور عن المستشارية الثقافية وسماحة العلامة الشيخ حسن طراد وممثلي المؤسسات الاجتماعية والاعلامية وحشد من السادة العلماء وأساتذة الحوزات العلمية.  
بداية ألقى مدير عام حوزة الرسول الأكرم ﷺ كلمة عن موضوع التكامل، الذي يعتبر جزءاً متمماً لشخصية الإنسان، ونوّه أيضاً بجهود وتضحيات وعطاءات السيد المصطفوي متمنياً له التوفيق والسداد في مسيرته العلمية.  
بدوره نوه مدير العلاقات العامة في الحوزة بجهود المصطفوي الذي استطاع مع



## في كنف الومي



اعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
الطبعة: ٢٠٠٤م  
ضمن سلسلة الدروس الثقافية يتعرض الكتاب إلى بيان معاني بعض قصار السور والتركيز على مفاهيمها من خلال شرح مفرداتها وذكر هويتها وسبب نزولها والحديث عن فضائلها والتعمق في مضامينها واستخلاص المستوحاة منها إضافة إلى وجود نصوص للمطالعة والحفظ.  
يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من الحجم الكبير.

## الصفير يبت زهراً



الكاتب: رجاء بيطا  
اعداد: مركز دراسات المرأة والأسرة والطفل  
الناشر: دار الهادي  
يروى الكتاب قصة الأسيرة المحررة زهرة شعيب ضمن سلسلة المرأة المقاومة التي تؤرخ للدور الذي أدته المرأة المجاهدة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني. وفي القصة حكاية الصبر والصمود والتحدى وعظمة الجهاد والتضحية في سبيل الدفاع عن الأرض ومواجهة الظلم وعدم الخضوع والاستسلام.  
يقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير.

## شباب الجامعة يسألون



الكاتب: السيد عباس نور الدين  
الناشر: بيت الكاتب للطباعة والنشر  
الطبعة: ٢٠٠٤م  
يتضمن الكتاب الإجابة على مجموعة كبيرة من الأسئلة الدينية التي يطرحها الطلاب الجامعيون والتي تتميز بتنوعها وجرأتها وعمقها وتعكس أفكار الشباب واهتماماتهم الفكرية وتظهر مستوياتهم الثقافية. وتبين مدى حبهم للمعرفة وشوقهم للبحث عن الحقيقة ومدى تعمق القيم الدينية في نفوسهم.  
يقع الكتاب في ٢٢٢ صفحة من الحجم الوسط.



## علم الكلام: ضرورات النهضة ودواعي التجديد



إعداد ونشر: معهد الرسول الأكرم العالي للشريعة والدراسات

الإسلامية

الطبعة: ٢٠٠٤م

يسلّط الكتاب الضوء على أهم اشكاليات تجديد علم الكلام وتفحص

الامكانيات التي يحملها هذا العلم للتجديد من خلال مجموعة مقالات وأبحاث تتطرق إلى مناقشة هذا الموضوع إضافة إلى وجود مقدمة تلخص موضوع علم الكلام وغاياته وتطوره عبر التاريخ ومن ثم تتحدث عن دواعي التحديث والتجديد مع الإشارة إلى السلبيات التي واجهت هذا العلم.

يقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من الحجم الوسط.

## قصص القرآن الكريم



الكاتب: علي محمد علي دخيل

الناشر: دار المرتضى

الطبعة: ٢٠٠٣م

يتضمن هذا الكتاب ذكر القصص التي وردت في القرآن الكريم بما

تشتمل عليه من دروس تتجلى فيها المواعظ والعبير العملية بدءاً من قصة النبي آدم وبقية الأنبياء والمرسلين إلى قصص الصديقين الذين خلدتهم آيات نزل بعضها في سور سميت بأسمائهم إضافة إلى قصص المكذبين الذين نالوا جزاء أعمالهم وبقيت في قصصهم عبرة لمن يعتبر.

يقع الكتاب في ٥٠٤ صفحات من الحجم الوسط.

## منارات الولاية



اعداد: القسم الثقافى - البقاع

الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م

في هذا الكتاب دراسة مختصرة لسيرة الرسول الأكرم ﷺ والأئمة عليهم السلام وبعض الأولياء الصالحين الذين نصروا الإسلام وأمضوا حياتهم في سبيل إعلاء كلمته وقد اعتمدت الدراسة ذكر فضائلهم الشخصية ودراسة المحن التي تعرضوا لها وإبراز المزايا التي جعلتهم قدوة ونماذج يحتذى بها إضافة إلى ذكر بعض الأحاديث والحكم المأثورة المروية عنهم.

يقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من الحجم الكبير.



- ❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٥٦.
- ❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٥٣/٢٤) في مهلة أقصاها الخامس من شهر تشرين الثاني/ ٢٠٠٤م.
- ❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد التاسع والخمسين بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من كانون أول من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

- الأول: ١٠٠ الف ليرة. الثاني: ٩٠ الف ليرة.  
الثالث: ٧٥ الف ليرة. الرابع: ٦٠ الف ليرة.  
الخامس: ٥٠ الف ليرة.

## نتائج مسابقة العدد 155

- ❖ الأول : جعفر حسين بهجة. الثاني: لينا حسن حمدان.
- ❖ الثالث: محمد عباس ظاهر/ خليل. الرابع: بلال يوسف زعيتير.
- ❖ الخامس: بتول حسين عطوي.

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.
- ❖ لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

## أسئلة المسابقة

### ١ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- لا يمكن للكحول إصلاح أنفسهم أبداً إذا أصبحت الأمراض النفسانية ملكة عندهم.
- ب- إن الكذب على المشتري في الثمن يبطل عقد البيع.
- ج- إن كتاب أوائل المقالات هو أول كتاب عند الشيعة في أصول الفقه.

### ٢ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ- إن ... النميمة تعد نقمة لا تعد ولا تحصى.
- ب- إن ... المرتفعة تؤثر على قشرة المخ.
- ج- القبر .... من الفقر.

### ٣ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- إن القائد الفعلي للثورة الفرنسية كان يدعى مانويل.
- ب- إن تعرض الأطفال لحمل الأوزان الثقيلة يؤدي إلى تشوه العمود الفقري عندهم.
- ج- إن الخواء الروحي في المجتمعات الغربية أصبح اليوم مساوياً لتقدمهم المادي والتقني.

٥ إن التشريعات المالية في الإسلام تهدف إلى:  
أ. الحد من الفنى الفاحش لبعض الأفراد.  
ب. ضرورة إشعار الأغنياء بالفقراء.  
ج. تحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع.

٧ ما قصد الأمير عليه السلام من قوله «هذا ما كنتم تتناقصون عليه بالأمس»؟  
أ. قذر على مزبلة.  
ب. مال كان بين يديه.  
ج. زرع أكله الجراد.

٩ «هم والله محبوبنا أهل البيت يفضل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الأمة» هذا الحديث الشريف للإمام السجاد عليه السلام قاله بمد تلاوته لإحدى آيات القرآن الكريم. اذكر رقم الآية واسم السورة التي تلاها.

٤ إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:  
أ. المرء يفسد .... القديمة.  
ب. إن هوية الإنسان وحقيقتة تتحقق من خلال ...  
ج. لا مانع من تطويل ... عند النساء.

٦ تتحقق العدالة في كل بقاع الأرض ب:  
أ. إرساء المساواة بين البشر.  
ب. إقرار العدل في ربوع المعمورة.  
ج. انتشار الدين في أرجاء الأرض.

٨ تحاول الولايات المتحدة والدول الغربية عموماً إطالة مدة الهيمنة على المنطقة لتجاوز مرحلة الكساد من خلال: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)  
أ. تدفق ثروات البلاد الصغيرة عموماً.  
ب. تدفق ثروات الدول النفطية خصوصاً.  
ج. استمرار النزاعات والحروب في المنطقة.

١٠ ما هي أنواع المالكين من الناحية القانونية؟



## تسيمة مسابقة العدد ١٥٧



الإسم الثلاثي: .....

مكان ورقم السجل: .....

هاتف: .....

السؤال رقم

٥

٦

٧

٨

٩

١٠

ج

ب

أ

ج

ب

أ

ج

ب

أ

ج

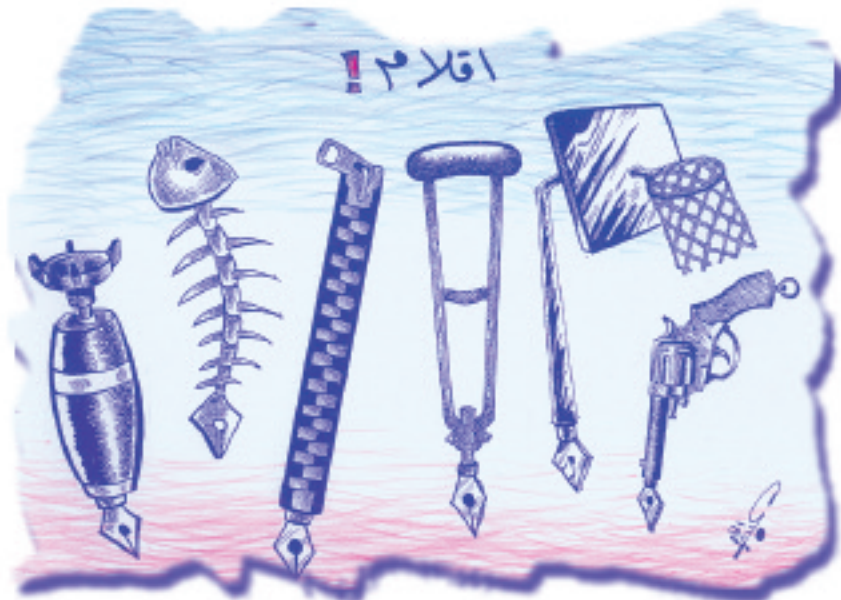
ب

أ





بريشة، عبد الحليم حمود







# السفيه

## ❖ ما هو السفه؟

يل لمولانا الحسن بن علي عليهما السلام:  
ما السفه؟ قال: أتباع الدنّة ومصاحبة  
الغواة.

عن الإمام الباقر عليه السلام: «في قوله تعالى:  
﴿وَلَا تَوَتَّوِا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم﴾: كل من يشرب  
المسكر فهو سفه».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ السفه خلق  
لثيم، يستطيل على من دونه، ويخضع لمن  
فوقه».

وعنه عليه السلام: «في قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغ  
أشدّه﴾ قال: الاحتلام... إلّا أن يكون سفياً  
أو ضعيفاً، قيل له: وما السفه؟، فقال:  
الذي يشتري الدرهم بأضعافه فقال: وما  
الضعيف؟ قال: الأبله».

## ❖ مقابلة السفه

عن الإمام علي عليه السلام: «أعوى ما يكون  
الحكيم إذا خاطب سفياً».

وعنه عليه السلام: «أن أغلظك بقبح السفه فعظه  
بحسن الحلم».

وعن الصادق عليه السلام: «قابل السفه

هل هو الذي يسب الناس؟

أم هو من يتلفظ بكلام بذيء؟  
أم هو...  
إياك والسفه

﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من  
سفه نفسه﴾ (البقرة/ 130).

عن الإمام علي عليه السلام: «إياك والسفه فإنّه  
يوحش الرفاق».

وأيضاً: «السفه مفتاح السباب».  
وعنه عليه السلام: «السفه يجلب الشر».

وأيضاً: «دع السفه فإنّه يزري بالمرء  
ويشينه».

وعنه عليه السلام: «سلاح الجهل السفه».  
وعنه عليه السلام: «السفه جريرة».

وعن الإمام الهادي عليه السلام: «إنّ الظالم  
الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه، وإنّ  
المحقّ السّفهيه يكاد أن يطفئ نور حقّه  
بسفهه».

وجاء في وصايا لقمان: بنيّ إن الموعظة  
تشقّ على السفهيه كما يشق الصعود على  
الشيخ الكبير.

عن الإمام عليؑ: «إذا حلمت على السفية غمته، فزده غمّاً بحلمك».

وقال الإمام عليؑ: «احلم عن السفية يكثر أنصارك عليه».

وعن الإمام الصادقؑ: «إن أحق الناس بأن يتمنى للناس اللحم، أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفهم».

وعن الإمام عليؑ: «لا ينتصف من سفية إلا بالحلم».

بالاعراض عنه وترك الجواب، يكن الناس أنصارك، لأن من جابو السفية وكافاه قد وضع الحطب على النار».

وعن الإمام عليؑ: «من عدل سفيهاً فقد عرض للسب على نفسه».

وعنه أيضاً: «لا يقوم السفية إلا مر الكلام».

وأيضاً: «أحلم عن السفية».

وأيضاً: «الحلم فدام السفية».





## مائدة الامير

جاء أعرابي إلى مائدة احد الأمراء وكان عليها حلواء فأكل لقمة فقال الامير: من أكل من هذا شيئاً ضربت عنقه، فامتنع الناس وبقي الأعرابي ينظر إلى الامير مرة وإلى الحلواء مرة، ثم قال: أيها الأمير أوصيك بأهلي خيراً ثم اندفع يأكل، فضحك الامير وأمر له بصلة.



## والله لا أدوته

وقف أعرابي على آخر وهو يتغذى، فسلم عليه فرد السلام، ثم أقبل على الأكل ولم يعزم عليه فقال له الأعرابي، أما إنني مررت بأهلك، قال: كان ذلك طريقك قال فامرأتك حبلى قال كذلك كان عهدي بها، قال: ولدت قال: لا بد لها أن تلد، قال: ولدت غلامين، قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما، قال: كانت ما تقدر على رضاع اثنين، قال: ثم مات الآخر؛ قال: كان ما يبقى بعد أخيه، قال: وماتت الأم، قال: حزناً على ولديها، قال: ما أطيّب طعامك، قال: لأجل ذلك أكلته وحدي والله لا ذقته، يا أعرابي.

## هل تعلم؟

- ❖ أن تخن قشرة الأرض يماثل بالمقارنة تخن قشرة البيضة إلى حجم البيضة.
- ❖ أن «الشريد» هو نوع من القوارض يأكل ما يفوق ثلثي وزنه.
- ❖ أنه إذا تركت سمكة ذهبية في حوض الماء في مكان مظلم ولفترة طويلة، فإن لونها سيتحول إلى اللون الأبيض.
- ❖ أن من عادة أهل هضبة التبت في الصين مد أسننتهم تعبيراً عن الترحيب بالضيف.
- ❖ أن الفلكيين يقدرون عدد الشهب التي تدور حول الشمس بـ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ شهاب.
- ❖ أن دلواً من مياه البحر يحوي على كوبين من الأملاح المعدنية المنحلة فيه الأمر الذي يجعل مياه البحر مالحة.

خرسٌ تحدّثُ آخراً عن أوّل بعجائب سلفت وليس أوّثلاً

عن النبي ﷺ: «من قرأ هذه السورة فكأنما شهد مع النبي ﷺ يوم فتح مكة ومن قرأها في صلاة وصلّى بها بعد الحمد قبلت منه صلاته أحسن قبول».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ إذا جاء نصر الله والفتح» في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطلق قد أخرج الله من جوف قيده فيه أمان من حر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم، يسمعه بأذنيه فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره وأخبر بكل خير حتى يدخل الجنة».

## أسماء ومعانٍ

وجيه: جمعها وجهاء والوجيه هو سيد القوم ذو الجاه والوجاهة.  
هديل: صوت الحمام.  
هشام: جود.

## من وصايا لقمان

تصديق الموت  
يا بُنَيَّ... إن تك في شك من الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت.

## من قصص العلماء

### القناعة كنز الأتقياء

كان السيد محسن الأمين العاملي المجتهد الكبير قد شيد في سوريا مدارس للبنين والبنات في المفاهيم الدينية والعلوم الحديثة وأنشأ جمعيات خيرية كجمعية رعاية الأيتام والفقراء وجمعية الاحسان، حتى بعث أحد الوزراء ابنته لتدرس في مدرسته قائلاً: أفضل الكمال الخلق في هذه المدرسة على أي مدرسة أخرى.

وفي عهد الاحتلال الفرنسي لسوريا عرض الفرنسيون على السيد محسن الأمين عليه السلام وظيفة عالية هي منصب رئاسة العلماء ومجلس الافتاء براتب كبير وسيارة ودار وسبعة، فكان جوابه للضابط الفرنسي: إنني موظف عند الخالق العظيم وسيد الأكوان، ومن كان كذلك لا يمكن أن يكون موظفاً عند المفضّ السامي وإن المعاش الكبير والمركز الخطير والدار المنيفة والسيارة الرفيعة.. كل ذلك قد أغناني الله عنه بالقناعة.



## المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد  
من الكلمات الواردة في  
القرآن الكريم ومرادفاتها  
موجودة داخل جدرانه  
عليك  
اختيار  
المرادف لكل  
كلمة ووضع  
رقمها في  
المكان  
الصحيح.

## من القائل؟

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على إسم أحد الأئمة  
المعصومين عليه السلام.  
ويبقى لديك عدد من الحروف ١٢ مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم الشخصية.  
ملاحظة: تشطب الكلمات بشكل عمودي أو أفقي بشكل دائم أي من فوق إلى تحت أو من  
اليمين إلى اليسار.

و	ل	ا	د	ت	هـ	ا	و	ا	ي
ي	ا	ل	ق	ا	ت	م	ع	ل	خ
ق	ا	ا	ل	ن	ا	س	ن	ي	أ
و	ل	ي	و	ل	د	ا	ق	س	ح
ل	ي	ا	ب	ي	ع	ة	هـ	ق	د
و	خ	ب	ل	خ	ي	ن	ت	خ	ف
ا	ر	ع	ح	ت	ى	م	ع	ل	ى
ل	ج	د	ر	م	ن	ا	ل	م	م



## ما هي السورة؟

				-	1
				-	2
			-		3
	-				4
-					5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطه

١ - القبر.

٢ - مفهوم قرآني تحدثت عنه سورة الناس.

٣ - أغصان.

٤ - أحد الأمور التي يقوم بها الحجاج في منى.

٥ - الوثن.

## حلول العدد ١٥٦



## ما هي السورة: الفتح

5	4	3	2	1	
ن	ز	و	ل	ا	1
ن	ا	م	ل	س	2
ر	ق	ف	ل	ا	3
ر	ت	و	ل	ا	4
ح	ت	ف	ل	ا	5

يبايع له الناس بين  
الركن والمقام يرد الله به  
الدين ويفتح الله له فتوحاً  
فلا يبقى على وجه الأرض  
إلا من يقول لا إله إلا الله.

الرسول الأكرم

حلّ أحجية العدد الجاهلي

الكتاب

س	ا	ل	ن	ا	م	ق	م	ل	و
هـ	ل	ل	ل	ل	ل	ا	ر	ض	ل
ي	ع	ل	ا	ي	ل	ح	ف	ف	ظ
م	ا	ك	ي	ك	ل	ن	د	ي	ت
ل	ل	ر	ر	ب	هـ	ر	ب	ق	و
ل	ل	ل	ب	ي	ظ	ل	ق	و	ج
هـ	و	س	ع	هـ	ل	ل	ب	ي	ا
ل	هـ	و	ج	ر	ل	ل	م	ن	ا

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
																	1
																	2
																	3
																	4
																	5
																	6
																	7
																	8
																	9
																	10
																	11
																	12
																	13
																	14
																	15
																	16

### أفقياً:

- ٨ - الودائع - مدينة إيرانية مقدسة.
- ٩ - إصابة المطلوب - حرف موسيقي - مدينة ألمانية - طائف وجائل بالمكان.
- ١٠ - نهران في العراق.
- ١١ - مخاوفه - أميل إلى الشخص وأثق به.
- ١٢ - إسم موصل - والدتي.
- ١٣ - أمر فظيع.
- ١٤ - شاعر أخذ عنه أهل اللغة واحتجوا بشعره توفي عام ٧٦٢م.
- ١٥ - من الأطراف - صف من الحجارة في البناء - ناديتها باسمها.
- ١٦ - تشر الماء - شاعر حارب مع الإمام علي (ع) في صفين.
- ١ - مملكة حكمتها بلقيس - مرجع ومفكر إسلامي كبير قتله الطاغية صدام حسين.
- ٢ - هدم المنزل - ذبح الحيوان - مدينة عراقية مقدسة.
- ٣ - البنيان - بخيلات.
- ٤ - صاحبا.
- ٥ - نعيش.
- ٦ - أديب وناقد توفي في بغداد سنة ٨٤٦م له كتاب طبقات الشعراء - قدم.
- ٧ - لقبه شيخ الطائفة صاحب كتابي الإستبصار والتهديب - ضمير متصل.

**عمودياً:**

- ١٠ - معظّم الشيء - إحسان.
- ١١ - مدّ الشيء - للتدبّة.
- ١٢ - جمّت الشيء وجعلته فوق بعضه - الإشتداد في هبوب الرياح (معكوسة) - اجتهدا في العمل.
- ١٣ - أشفق على فلان - نعم بالأجنبية - أمرض.
- ١٤ - دولة عربية - يقطع - المتماذي في العناد.
- ١٥ - إنحسار شعر مقدم الرأس - طليق من الأسر - بارع - رجل ضعيف.
- ١٦ - مرض - يظلم الليل - مغارة - هرمّ الرجل.
- ١٧ - شاهدت - المخابز - للتفسير.
- ١ - أرقتا - وعاء - منزل.
- ٢ - غيّر - ضد نهارهما - جواهر.
- ٣ - أحصى - الطرائف.
- ٤ - للسؤال - ملل - للنداء - نصف كلمة يشؤم.
- ٥ - هز - لقب مغربي - حرفان متشابهان - ظهره وبان.
- ٦ - عطف ولوى الشيء - أقوم بالغارة على القوم - منح وأعطى - تضجر.
- ٧ - مصيبة وبلاء - الذي فقد زوجته (معكوسة) - فارق وابتعد عن.
- ٨ - نفس - تبختر وتكبّر - قشر الجرح قبل أن يبرأ.
- ٩ - للنفي.

**حل شبكة العدد**

156

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ه	ن	ا	ر	ح	ي	الله	قال	رسول	ب	ع	ا	ل	م	ا	ل	ا
د	م	ع	ري	ك	س	ع	ل	ع	ا	ل	س	ن	ح	ا	ل	ا
ي	س	ج	دي	ه	ا	ل	ي	ا	ل	ع	ا	ع	ا	س	ا	ا
ا	ح	م	ا	ن	ك	ت	ا	ن	م	ه	م	ن	م	ج	ر	ا
ت	ا	ه	ب	ك	ه	ت	ر	ا	ت	ف	ر	ا	ل	ا	ل	ا
ي	ل	ا	ة	ا	م	ف	و	ف	م	و	ف	ا	و	و	و	و
ا																
ي	د	ا	ح	ل	ا	ل	ة	د	و	ل	د	ل	ا	ل	ي	س
ق	ب	ر	ا	ل	م	ك	ف	ا	ل	ح	ي	ق	و	ي	م	ع
ر	ط	ا	ل	ط	ا	ل	ق	و	ي	ق	و	ي	ق	و	ا	و
ا	ا	ي	ا	د	م	د	م	ه	ت	ا	ه	ت	ا	ب	ا	ا
ا	ل	ا	م	ق	و	م	ي	ق	و	م	ن	ه	ن	ب	ب	ا
ص	ن	ص	ن	ص	ن	ص	ن	ص	ن	ص	ن	ص	ن	ص	ن	ا
ا	ن	ض	ا	ل	و	ل	ا	و	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا
ح	ط	ا	ق	ل	ا	خ	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ل	ا	ا
و	ر	ب	ا	ر	ب	ا	ر	ب	ا	ر	ب	ا	ر	ب	ا	ا

155

**أجوبة سبأة العدد**

- ١ - أ (صح)، ب (خطأ)، ج (صح).
- ٢ - عين، الغداء، الملك.
- ٣ - أ (صح)، ب (خطأ)، ج (صح).
- ٤ - اللغة، العاطفي، الإطلاع.
- ٥ - الكونفرس.
- ٦ - الورثة.
- ٧ - الامر المولوي.
- ٨ - سؤر ابليس.
- ٩ - ص ٣٩.
- ١٠ - عبد الله بن حنظلة.

# هل تقرأوا المجلة؟

أيضا علوية ناصر الدين

آخر الكلام

بمناسبة حلول الذكرى الرابعة عشر على صدورها كان هذا السؤال: هل تقرأون المجلة؟ فكانت هذه إجابات من لا يقرأها:

أحدهم أجاب: البقية؟ أنا لا أقرأها، وأردف في ابتسامة خجولة: أتعرف أنني عدو الثقافة، وأضاف: هناك مثلي كثيرون...

وآخر قال: لا أقرأها لكنني أحملها إلى البيت فيتناولها الأولاد مني ويأخذون في تصفحها، وغالباً ما يستفيدون منها في أبحاثها المدرسية، وأضاف: زوجتي أيضاً تطالعها في أوقات الفراغ.

وأخر سأل: كم عدداً توزعون منها شهرياً وعندما علم بالعدد قال متفاجئاً هذه مجلة تستأهل القراءة؟

وغيرهم...

أما إجابات من يقرأها فتنوعت بين من ينتظر صدورها أول كل شهر، ومن لم يفتحه قراءة أي عدد للعام الرابع عشر على التوالي، ومن يجدها بين يديه فلا تمانعه نفسه من قراءتها، ومن تهدي إليه فيبادر إلى مطالعتها، ومن قراها سابقاً ثم عاد إلى قراءتها. ومنهم من يقرأ كامل مضمونها ومن يقرأ بعضه ومن تجذبه موضوعات بعينها.

وهناك من أجاب من دون أن يسأله أحد عبر رسالة شكر وتقدير أو ورقة ملاحظات واقتراحات، ومنهم من تضمنت رسالته مجرد كلمات تدعو بالتوفيق والسعي إلى الأمام... وفي عيدها تجدد المجلة دعوتها الثقافية للاستضاءة بنور العلم، والولوج في عالم المعرفة، والنهل من معين الهداية، والاستزادة من فيض الإيمان، والاستئناس بدفء الكلمات النورانية، مشرعة أبوابها على الدوام لقارئ يبحث عن الحقيقة ■

